الأخبار
al-akhbar

الخميس 2 شباط 2012
العدد 1625 السنة السادسة
jeudi 2 février 2012 no 1625 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جلسة «مزايدة» تعطل مجلس الوزراء حتى البت في التعيينات [2]

الأسد: بدأ الحسم [4]

جزارو الكوورة

[28 ـ 29]

وصلت حصيلة ضحايا الشغب حتى منتصف الليل الى 73 قتيلاً ومئات الجرحى (رويترز)

المقابلة

علي أكبر صالحي

المنطقة تتجه نحو التهدئة

24

04
المحكمة الدولية قرّرت السير في محاكمات غيابية لئلا يعطّل «الفارّون» العدالة

06
3 مجموعات من «الجيش الحرّ» تسيطر على الحدود و«الثوّار» يتبادلون التهم

20
الكويتيّون إلى صناديق الاقتراع اليوم على وقع تشنّج مذهبيّ وقبليّ

المشهد السياسي

...وطارت جلسات مجلس الوزراء

بعد أسابيع من التهديد والوعيد المتبادلين بين مكونات الحكومة، وبعد أشهر من الشكوى من أنّ مجلس الوزراء غير منتج، ورغم الهدوء والإنتاجية اللذين سادا جلسة أول من أمس، انفجرت الخلافات داخل جلسة مجلس الوزراء أمس، لتتحول في نهايتها إلى سباق يفوز فيه من يسبب شلل المجلس أولاً: من يريد تطيير النصاب، أو من يرفع الجلسة؟

طارت الحكومة، ولو إلى حين. جلسة مجلس الوزراء أمس انتهت بمحاولة وزراء تكتل التغيير والإصلاح تطيير النصاب، وإعلان ميقاتي رفع الجلسة ليحرمهم هذا «المكسب». ثم أعلن رئيس الحكومة أنه لن يحدد أي جلسة لمجلس الوزراء قبل بتّ ملف التعيينات في الهيئات الرقابية التابعة لرئاسة الحكومة، الذي من أجله طارت جلسة أمس.

سياسياً، انتهى مفعول «العشاء السري» الذي جمع الرئيس نجيب ميقاتي والنائب ميشال عون على مائدة الوزير جبران باسيل قبل أسبوعين. ومعه، طارت «نشوة» الهدوء والإنتاجية التي سادت جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، التي حصل فيها وزراء التيار الوطني الحر على ثمانية قرارات «خالصة».

ومنذ ليل أمس، لم يعد البحث قائماً حول تفعيل العمل الحكومي، بل عاد إلى نقطة الإقلاع. ومباشرة بعد الجلسة، بدأ التفكير في مَن سيتمكن من جَبْر ما انكسر. ومعظم الأنظار توجهت نحو الرئيس نبيه بري الذي بدا غاضباً مما جرى، بحسب مقربين منه، قائلاً: «بدل أن تشتغل هذه الحكومة مصلحة البلد، عم تشتغل بحالها وتشغل البلد بها». أما النائب وليد جنبلاط، فلم يكن أقل غضباً، بحسب أحد المقربين منه. وبذلك، لم يسد سوى التأسف والغضب، إذ لم تبدأ الاتصالات لمحاولة معالجة المشكلة الحكومية المستجدة.

الجلسة كانت قد وصلت إلى ذروتها عندما طُرح على الطاولة بند تعيين رئيس الهيئة العليا للتأديب وعضو فيها ومفوض الحكومة لديها. منذ السبت الماضي، يقول وزير بارز إنه بدأ التفاوض في هذا البند. فرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أصر على حقه القانوني باقتراح أسماء لشغل هذه المناصب، علماً بأن الهيئة تابعة لرئيس الحكومة.

لكن وزراء التيار الوطني الحر اعترضوا، من زاوية أن المواقع المذكورة يشغلها مسيحيون، وأن من حق القوى الممثلة للمسيحيين في الحكومة أن يشملها التشاور في هذا التعيين. وطالب العونيون بسحب هذا البند، إلا أن ميقاتي أصر، متمسكاً بأنه طلب اقتراح الأسماء من وزير العدل شكيب قرطباوي، قائلاً له: اقترح لي أكفأ ثلاثة قضاة من الطائفة الأرثوذكسية لتعيينهم في الهيئة، وأنه اختار من الأسماء التي اقترحها قرطباوي.

لكن هذا الأمر لم يحل دون استمرار وزراء التيار بالمطالبة بسحب البند. وعندما تمسك ميقاتي بطرحه في جلسة أمس، أعلن باسيل، بحزم، أن فريقه الوزاري غير موافق ولن يسمح بمرور هذا البند، «وهذه التعيينات يجب أن نتشاور عليها ونتفق عليها». رئيس الجمهورية أخذ الكلام، قائلاً: لا يجوز مناقشة رئيس مجلس الوزراء في القضايا التابعة لصلاحياته، وهذه الهيئات تابعة لرئاسة مجلس الوزراء. فرد باسيل قائلاً: وزير العدل منذ أكثر من شهرين طرح اسماً لرئيس مجلس القضاء الأعلى، وأنتم عطلتم تعيينه.

سليمان: الوزير ليس كرئيس مجلس الوزراء. الوزير يجب مناقشته، أما رئيس مجلس الوزراء فلا تجوز مناقشته. فرد باسيل: فخامتك، ما تقوله غير موجود في الدستور الذي نعرفه. وهنا، بلغ التوتر ذروته، فقال ميقاتي: أنا أقترح إقرار هذه التعيينات بالإجماع. فعندها، بناءً على قرار مسبق، وقف الوزراء جبران باسيل وشربل نحاس وشكيب قرطباوي، وحمل كل منهم ملفاته، وهموا بمغادرة الجلسة لتطيير النصاب، على أساس أن زملاءهم في التكتل سيلحقون بهم. في هذه اللحظة، طلب ميقاتي من رئيس الجمهورية رفع الجلسة، ففعل سليمان، ثم أضاف ميقاتي: «لستم من طيّر النصاب. أنا طلبت رفع الجلسة. ولمعلوماتكم، تبعاً لصلاحياتي، لن أدعو

آلية جديدة للداتا

في بداية جلسة مجلس الوزراء أمس، بُحث في بند حصول الأجهزة الأمنية على داتا الاتصالات، وهو ما استغرق البحث فيه نحو ساعتين ونصف ساعة. الانقسام المعتاد ظهر في المجلس. وزراء رئيسي الجمهورية والحكومة والنائب وليد جنبلاط من جهة، وقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر من جهة أخرى. اقترح الطرف الأول إنشاء لجنة وزارية تكون مهمتها تقديم مشروع قانون يقضي بقوننة تسليم الداتا كاملة للأجهزة الأمنية. «وإلى حين صدور القانون، تستمر الأجهزة الأمنية بالحصول على الداتا كاملة، وفقاً للآلية التي أقرتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2009».

دار نقاش حول هذه النقطة، لكنها سقطت بالتصويت؛ إذ لم يصوت لها سوى 9 وزراء، في مقابل رفضها من جميع وزراء 8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح. في المقابل، أقرّ مجلس الوزراء آلية جديدة لبتّ طلبات الداتا، تنص على أن «يقدم وزير الدفاع أو وزير الداخلية طلباً خطياً ومعللاً لرئيس مجلس الوزراء للحصول على الداتا المتناسبة مع الحاجات الأمنية، وفق الآلية المعتمدة التي نص عليها القانون. أما في حالة طلب الداتا كاملة، فيُحال الطلب على الهيئة القضائية المستقلة المنصوص عليها في القانون».

كذلك قرر مجل الوزراء تأليف لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والعدل والاتصالات لاقتراح تعديلات على قانون صون الحق بسرية المخابرات والمراسيم التنظيمية وإعداد آلية لعمل مركز التحكم الذي تقرر إنجاز مراحله النهائية خلال ثلاثة أشهر.

قاسم: الحكومة منعت زج لبنان في الأزمة السورية

لم يسجل المشهد السياسي تطورات لافتة أمس، باستثناء دعوة الرئيس نبيه بري إلى «تطبيق القانون في موضوع الاتصالات»، وتأكيد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أمس، أن الوضع الداخلي أفضل اليوم مما كان سابقاً

في لقاء الأربعاء النيابي، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، درسه «أفكاراً لتطبيق رؤيته للبنان مركزاً للحوار على مستوى المنطقة وبين مكوناتها كافة». ولفت إلى وجوب «تطبيق القانون في التزام موضوع الاتصالات لحل الجدل القائم». ونقل النواب عن بري بحثه موضوع استمرار الحكومة الفرنسية في اعتقال المناضل جورج عبد الله مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لإيلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم خلال زيارة الأخير المقبلة لفرنسا.

من جهته، رأى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أمس، أن الوضع الداخلي أفضل اليوم مما كان سابقاً، رغم الظروف الإقليمية والدولية، ومحاولات بعض الداخل ربط البلد بمحور الشرق الأوسط الأميركي ــ الإسرائيلي الجديد.

وأشار قاسم إلى متابعة حزب الله وضع الحكومة لتقدم إنجازات إضافية لمصلحة اللبنانيين. ورأى أن الحكومة حالت دون زجّ لبنان في الأزمة السورية بالكامل.

ورحبت الأمانة العامة لقوى 14 آذار برسالة المجلس الوطني السوري، مشيرة إلى أنها «تقدم أول رؤية سورية من نوعها للعلاقات اللبنانية ـ السورية، محددة أسباب الخلل السابق فيها ومعينة الطريق إلى طيّ صفحة مؤلمة وسوداء في تاريخ تلك العلاقات».

ورحّب المطارنة الموارنة في اجتماعهم الشهري بوثيقة الأزهر الشريف عن الحريات العامة، آملين أن يتغلب في المنطقة «منطق الانفتاح وقبول الآخر المختلف على منطق الإقصاء والتقوقع». وأبدى الآباء خشيتهم «تجاه التطورات المتسارعة في المنطقة والمفتوحة على تجدد زمن المحاور وصراع القوى الدولية، وما قد ينعكس سوءاً على لبنان»، داعين اللبنانيين «إلى التمسك بسياسة الحياد الإيجابي، بحيث يكون لبنان بلد الحوار الديني والثقافي، منفتحاً على جميع الدول بروح الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل، ملتزماً قضايا المنطقة والعالم في كل ما يختص بالسلام والعدالة

سليمان: الوزير يجب مناقشته، أما رئيس مجلس الوزراء فلا تجوز مناقشته. (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

ميقاتي لم يصرّح، فيما أكدت أوساطه أنه «لن يستقيل ولن يعتكف، ولكنه لن يعقد جلسة غير مثمرة لمجلس الوزراء، ولن يرضى بعقد أي جلسة قبل بتّ التعيينات التي اقترحها».

وفيما أكثر من وزير لخصوا جو الجلسة بالآتي: منذ البداية، أبدى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي امتعاضه مما ورد في بعض وسائل الإعلام صباح أمس عن أن الحكومة أصدرت قرارات الكهرباء والخلوي أول من أمس، خشية تحرك شعبي كان التيار الوطني الحر يعدّ للقيام به خلال أيام، تجاه السرايا الحكومية. وعلّق ميقاتي قائلاً: «بدي أعرف إذا كان حدا بدو يتظاهر، مين هوي؟ وضد مين؟ فردّ الوزير جبران باسيل بالقول: نحن لم نقل إننا كنا سنتظاهر، لكن هذا حقنا. وليس كل ما يرد في الإعلام صحيحاً».

وذكر أكثر من وزير لـ«الأخبار» أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان، كان أمس، ولليوم الثاني على التوالي، يريد الرد في كل صغيرة وكبيرة على الهجوم العوني الذي تعرض له خلال الأسبوع الماضي. وبناءً على ذلك، تدخل في النقاش إلى جانب ميقاتي، «مانحاً إياه صلاحيات لم يعطه إياها الدستور، وهو الذي يطالب بتعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية، فإذا به يحاول إرساء عرف يمنح صلاحيات إضافية لرئيس الحكومة». كذلك أكد أكثر من وزير أن سليمان كان «عدائياً تجاه وزراء التيار الوطني الحر، وقاطع غير واحد منهم أكثر من مرة، ووقف عند بعض العبارات التي قالوها رغم كونها تُقال بشكل عادي خلال الجلسات. كتعليق الوزير جبران باسيل على إحدى المداخلات بالقول «لأ لأ لأ»، فالتفت رئيس الجمهورية صوبه بغضب قائلاً: إنتَ كيف بتقول لأ لأ لأ». وعلق أحد الوزراء الوسطيين على ما جرى في الجلسة بالقول: «إن العونيين لا يُحتملون، وعلى حزب الله أن يتدخل لإعادة ضبط الأمور، وإلا فإن العودة إلى مجلس الوزراء ستكون صعبة جداً. كنا نتوقع أن يتساهلوا مع ميقاتي في ملف الداتا بعدما حصلوا على ما يريدونه في جلسة (أول من) أمس، لكنهم اندفعوا نحو الهجوم أكثر».

بدوره، قال وزير من قوى الثامن من آذار إن الوزراء العونيين أرادوا توجيه رسالة إلى رئيس الجمهورية في ملف التعيينات، فتلقفها رئيس الحكومة ليحاول القول إن العونيين يعرقلون التعيينات، فدخل رئيس الجمهورية على الخط ليردّ على كلام عون بحقه. «إنها حفلة مزايدة، وخلاصتها أن مجلس الوزراء معطّل».

> قرطباوي زود ميقاتي بأسماء القضاة الذين اقترح تعيينهم في الهيئة العليا للتأديب

مجلس الوزراء إلى الانعقاد قبل بتّ هذه التعيينات. أنا لا أهدد بالاستقالة، لكني لن أدعو إلى عقد جلسة».

سريعاً، ساد الهرج والمرج داخل الجلسة، إذ أراد ميقاتي الخروج للإدلاء بتصريح إعلامي، بتدخل الوزراء علي حسن خليل ومحمد فنيش وفيصل كرامي ومروان خير الدين لثنيه عن ذلك، على قاعدة أن نقل الملف إلى الإعلام بهذه الطريقة سيعقّد المشكلة. وهنا تدخل أيضاً رئيس الجمهورية لثني ميقاتي عن التصريح، فيما كان بعض الوزراء العونيين يقولون لبعض زملائهم: دعوه يفعل ذلك. لكن

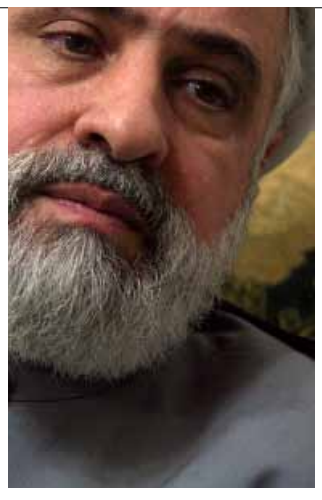

من جهتها، خصصت لجنة الإدارة والعدل اجتماعها أمس للبحث في ملفات السجون. فبحثت في أحقية ثمانية عشر رتيباً في الأمن العام لم يرقوا منذ عشر سنوات إلى الرتبة التي كانوا يستحقونها، من دون المس بالتراتبية. ووعدت اللجنة بأن تقدم حلاً في هذا الشأن اليوم. وفي موضوع السنة السجنية، رأى رئيس اللجنة النائب روبير غانم أن هناك مشكلة في عدم المساواة «بين السجين الذي يأخذ تسعة أشهر والسجين المكرر الذي سنعطيه زيادة أو نجعله يبقى في السجن أكثر من السجين العادي». مع ذلك، أكد غانم أن اللجنة «ستسير في هذا الموضوع. وطلبنا من الرئيس حاتم ماضي إيجاد صيغة لموضوع التكرار تمكّننا من ولوج هذا الباب، ومن الموافقة على الاقتراح حتى نرفعه إلى الهيئة العامة».

وفي موضوع السجون أيضاً، وجّه النائب إيلي كيروز سؤالاً إلى الحكومة بشأن «شغل الجيش اللبناني قسماً من سجن رومية المركزي» في حين أن هذا القسم شُيّد وأُعدّ أصلاً وفقاً لمواصفات هندسية ومعمارية ليكون سجناً مركزياً. وسأل كيروز عن إمكان «إعادة القسم المشغول من الجيش إلى إدارة سجن رومية المركزي تفادياً لاستمرار أزمة الاكتظاظ ومنعاً لانفجار السجن».

وحقوق الإنسان وترقي الشعوب». وحذر المطارنة من «خطر المراوحة التي تشل الحكم والناتجة من لجوء المسؤولين إلى شد الحبال حتى باتت الدولة أشبه بعجلة تشدها قوتان متعاكستان».

ابراهيم الأمين

عوارض العزلة عند اليساري ـ الليبرالي

يبدو أن من ينسب إلى نفسه، وهذا ما لم أفعله، صفة اليساري، قد رسم لنفسه أيضاً صورة نمطية. قسم كبير من الذين قصدتهم في مقالتي الأخيرة «كيف تكون يسارياً ـ ليبرالياً» بدَوا منفعلين. كنت أظن أن اهتماماتهم العامة أكبر بكثير من هذا النقاش، وأنهم أمام جدول أعمال يتعلق بكيفية التفاعل مع الثورات العربية القائمة الآن، وما هو نصيبهم منها. لكن يبدو، مرة جديدة، أنهم ظلوا حيث هم، على هامش المشهد. وفي أحسن الأحوال يتلبسون دور المراقب. يبدون تعاطفاً أو تحاملاً أو أي شيء، لكنهم يمتازون بفوقية أخلاقية عجيبة المصدر تصيبهم بالدوار، فيعتقدون للحظات أنهم أساتذة في منح العلامات لهذا أو ذاك من البشر أو المجموعات على حد سواء.

بائسون، لا يريدون الإقرار بأنهم باتوا من الماضي. وأن الطليعة الحقيقية والواقعية للناس اليوم ليست من بيئتهم، ولا من بنات أفكارهم، ولا تشبه شيئاً من شعاراتهم، وليس فيهم عنصر جذب حتى لمراهق. اليباس يصيب أطرهم على ندرتها، والعقم يصيب ما بقي في عقولهم، ولعبة الاستغراب هي الأقرب إلى عقولهم. يؤدون دور الليبرالي المؤيد لكل حقوق الفرد في الندوات، لكنه يدافع عن النظرية الأميركية ـ الغربية في اقتصاد السوق القائم على سرقة موارد البلاد والعباد.

في سنوات التنظيم اللينيني، كانت الجماعة تسيطر على الأفراد. كان الذوبان شرطاً حقيقياً للانضواء. لكنه لم يكن عملاً فردياً، كان خليطاً رائعاً من القيم والأفكار والحساسيات الإنسانية، التي تدفع الفرد إلى نكران ذاته، ليس حتى مستوى الذوبان في الجماعة، بل حتى حدود العدم، أي الموت في سبيل سعادة الآخرين. لكن جيل الأولاد من هؤلاء، لا يعرف من الحكاية سوى هوامشها. هو يضيق ذرعاً بالعمل الجماعي؛ لأنه يحرم الفرد خصائصه الذاتية. يمنع عنه التمايز في الحد الإيجابي، ويضيع عليه حقه في الخروج عن صف العسكر من دون إذن القائد. لكنه، هو نفسه، الولد اليساري ـ الليبرالي البائس، يفتقر إلى فكرة العمل الجماعي. تعوَّد فكرةَ أن هناك من يفكر، وهناك من يقرر، وهناك من يقود، وأن البقية مجرد جنود عليهم مبايعته أميراً، له الطاعة وعليهم التنفيذ. لكن الصورة الفارغة من أي شيء، تجعل هؤلاء يقبلون استبدال الإطار العام بأطر صغيرة، إلى مجموعات أصغر، تجمع ما هو أقل من عدد أصابع اليد الواحدة، أو الاثنتين إن كان بارعاً.

> بائسون لا يريدون الإقرار بأنهم باتوا ماضياً وأن الطليعة الحقيقية اليوم ليست من بيئتهم

هم يحتجون على القوانين العامة التي تدار بها العائلة، والمدرسة، والقبيلة، والطائفة، والمنطقة، والدولة، والأمة والعالم أيضاً. ليس بينهم الآن من يقدر على ادعاء ملكية فكرة جامعة. منذ عقود وهم يعيشون في دائرة ردّ الفعل. وكل الغضب الذي يسكنهم، بسبب المآسي التي يواجهونها أفراداً أو شعوباً، إنما تعود لتختفي آخر المساء، خلف كأس مصحوبة بموسيقى مخصصة لأحلام اليقظة. وعند الصباح، يعاودون اصطفافهم مثل براغ في ماكينة كبيرة. لا يقوون على شيء بحجة البحث عن لقمة العيش. لا يملكون الجرأة على اختبار قام به ثائرون حقيقيون، قرروا تحمل تبعة موقف إنساني خالص، فتخلوا عن أمكنة، وعن عادات، وعن أعمال، وعن امتيازات، لأنهم باتوا على اقتناع بأن لا شيء يعالج قلقهم وأرقهم اليومي. وقلة منهم، تلجأ إلى العنف العدمي، على شاكلة المتطرفين المنتشرين الآن في كل العالم، باسم الأديان أو من دونها، يقومون بالأعمال الانتقامية على خلفية اليأس، والشعور بلا جدوى الحياة. فيتحولون في لحظات إلى أدوات لقهر ذواتهم، يستغلهم خصمهم المنتشر في كل مكان، ويترك لهم العيش بوهم أنهم أصحاب الفعل.

ما يرفضه هؤلاء، ليس صورة نمطية تقليدية وجب على البشر تلبسها، بل ما يرفضه هؤلاء، هو الإقرار بأن سعيهم إلى الاختلاف، إنما انتهى إلى اختلافهم عن أنفسهم فقط. هم لا يعرفون أنهم يشبهون كل خصومهم، بل هم صورة مطابقة عن الفوضويين، الذين لا يأبهون لأي شيء من حولهم مقابل حقهم في التعبير عن ذواتهم. وهم صورة مطابقة عن الاستغلالي، الذي لا يهتم لصراخ الفقراء، ويلجأ إلى زيادة ربحه، بأي وسيلة أُتيحت له. ثم هم في آخر المطاف، أقلويون، ينقصهم الكثير من المعرفة الحقيقية. كأنهم لم يعرفوا المدارس، ولا المناهج، ولا حتى الساحة حيث يعيشون. وكل ما يعرفونه، هو أنهم باتوا أسرى عوارضهم المقيتة. تلك التي تجعل الناس تدل عليهم عن بعد، وترذلهم، وحتى تتجنب الإشارة إليهم بالحسن والإيجاب. وهكذا ينتهي بهم الأمر، في حالة عزل ذاتي، وساعتها، يعتقدون بالانتصار على القوانين، فيذهبون إلى ممارسة طقوس خاصة، بهم، وإذا أشار إليهم أحد بذلك، عدّوه متلصّصاً لا يحق لهم مراقبتهم أو حتى الاقتراب منهم، ما لم يعلن الولاء. وفعل الولاء هنا، أساسه قطع الصلة بالذات، والبحث عن ذات أخرى، يبدو أن في الغرب المتوحش من فتح دكاناً ليبيع من هذه البضاعة. ومرات يعطي الزبون حق التجربة، مثل حال تجار المخدرات الذين يرشون الزبائن بعروض سخية، فقط لأنهم يضمنون أن هؤلاء سيعودون إليهم ومعهم غلة الأهل كلها.

اليساري ـ الليبرالي، رجل مريض فعلاً. لكنه لا يقبل التشخيص، ولا يقبل الذهاب طوعاً إلى من يعالجه. وإذا ما اقتنع أو أُجبر على ذلك، فالله أعلم إن كان هناك من يجيد علاجه أصلاً!

رسائل إلى المحرر

«درّاجتي» لا يجمع الداتا

نأسف لما ورد على لسان «المراقبين» في عدد «الأخبار» 1622 بتاريخ 30 كانون الثاني في مقال بعنوان «دراستي: من يحمي داتا التربية؟» بشأن مشروع «دراجتي» وجمعه للمعلومات عن منطقة النبطيّة وأهلها، بهدف تشاركها مع سفارة أجنبيّة. ونرغب في توضيح الآتي:

ـ لا نعتقد أن الاتهام بالعمل الاستخباري تهمة بسيطة ليصار إلى إطلاقها عبر وسيلة إعلاميّة من دون العودة إلى مصدر أمنيّ للتحقق من صدقيّتها.

ـ نؤكّد أن مشروعنا: «نادي: مواطنون/ات على الدراجة» لا يجمع المعلومات الأمنيّة عن أحد ولا يسرّبها لأحد. ليست هذه وظيفته، ولا ينسجم ذلك مع قيمنا، ولا صلة له بدورنا وأهدافنا.

ـ دخلنا إلى المدارس الرسميّة عبر وزارة التربية، لأنها المرجع الوطني المخوّل منحنا الإذن للعمل مع التلامذة في المدارس الرسميّة، ولأن مشروعنا تربويّ بحت، ولدينا الكفاءة اللازمة لإنجاحه.

ـ الدراجة الهوائيّة ليست وسيلة للتنقل صديقة للبيئة فحسب، وليست أداة رياضيّة تساعد في الحفاظ على التوازن الصحي فقط، بل هي أيضاً إطار لاكتشاف الذات والآخر، وعيش خبرة تعاونيّة مع أقران من مختلف الانتماءات والأهواء والخلفيّات.

هذه هي غاية مشروعنا، ونرجو عدم إقحامه في مشاريع تحمل غايات مشبوهة في التآمر على مجتمعنا. ونأمل تصحيح الخطأ، والتراجع عما ورد في المقال المذكور، لما يسبّبه لنا من ضرر مباشر، لارتكازه على معلومات ملفقة لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

حبيب طوق
مدير مشروع

◆◆◆

أسئلة

تعليقاً على ما تنشره «الأخبار» بشأن وجود ما يسمّى «الجيش السوري الحر» في وادي خالد، نقول:

1. قانوناً يحق للحكم في سورية الدفاع عن نفسه باقتحام وادي خالد والقضاء على الشرذمة الإرهابية التي تستعمل الأراضي اللبنانية ضده.
2. عند هزيمة هذه الجماعة في سورية، أين سيذهبون؟ وأي بلد سيكون محطّ ترحال إرهابهم؟
3. إن وجودهم على أرض لبنان الآن مبعث لمشاكل سياسية، قد تتطور إلى أعمال عنف ستشارك فيها العصابات نفسها التي تمركزت في وادي خالد.
4. هل هذا ردّ لبنان للشعب السوري؟ إيواء زمر مسلحة تحارب جيشه وتقتل أبناءه منذ شهور، وقد انثنت الآن لتطالب بتدمير وطنه وقتل أبنائه بطائرات الناتو أو أزلام الناتو من الجيوش «العربية»؟ مع المعذرة من كل العرب على الصفة التي تحملها هذه الجيوش! فقياداتها ليست عربية، وبُعد تلك القيادات عن العروبة يبلغ سنين ضوئية في خدمة أعداء الشعوب العربية!

يوسف الأسير

تقرير

الأسد واثق من الموقف الروسي: بدأت مرحلة

الوزير السابق وئام وهاب الذي يوصف بأنه من أشد المدافعين عن النظام السوري، جمعته أول من أمس صورة إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد. وفي اللقاء، تأكيد من الأسد أن «مرحلة الحسم بدأت، لكنها لن تؤخر الإصلاح»

الرئيس بشار الأسد (أرشيف)

بسام القنطار

هي ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها الرئيس السوري بشار الأسد مع الوزير السابق وئام وهاب. لكنه اللقاء الأول الذي جرى تصويره وإعلانه. الجهة المعلنة ليست وكالة الأنباء السورية «سانا»، بل أمانة الإعلام في حزب التوحيد العربي، الذي أسسه وهاب قبل سنوات في خطوة وصفت بأنها تحدٍّ للزعامتين الدرزيتين التقليديتين المتمثلتين بآل جنبلاط وآل أرسلان.

وقال وهاب إثر عودته إلى بيروت إن الرئيس الأسد أكد أمامه حرص سوريا على ضرورة الاستقرار في لبنان، لما لهذا الاستقرار من تداعيات إيجابية على الساحة السورية.

كذلك أكد المحافظة على وجود الطائفة الدرزية في المشرق العربي، مشيداً بالدور الوطني والقومي الذي أدته ماضياً وتؤديه اليوم، والتاريخ خير شاهد على إنجازاتها. أضاف أن سوريا تكنّ المحبة لجميع أبنائها دونما تمييز أو استثناء.

ورغم تحفظ الوزير وهاب على تسريب محضر اللقاء الذي جمعه بالرئيس الأسد واستمر ثلاث ساعات، إلا أنه عرض في اتصال مع «الأخبار» مجموعة من العناوين الرئيسية التي سمعها من الرئيس السوري، أبرزها تأكيده «أن مرحلة الحسم قد بدأت، لكن الحسم لن يؤخر الإصلاح. وفي المحصلة تكاليف الفوضى أكبر بكثير من تكاليف الحسم».

ولفت وهاب إلى أنه سمع من الأسد تشديداً على أن «صمود سوريا سيحدث تغيراً نوعياً في الصراع على المنطقة». وأضاف: «وجدته مرتاحاً ومطمئناً. وهو واثق من الموقف الروسي، وتوصيفه لهذا الموقف ينطلق من قراءته الاستراتيجية للموقف الروسي وأن موسكو لا تتعاطى مع الملف السوري بطريقة ظرفية وعابرة كما يصور البعض».

وعن توقيت الزيارة والهدف الأساسي منها، قال وهاب: «الانطباع السائد لدى البعض أنني لم ألتق الرئيس السوري من قبل. وفي الحقيقة لقد التقيته مرات عدة، ولكن ليس بشكل علني». أضاف: «لا أخفي سراً إن قلت إنني ألححت بطلب هذه الزيارة، وخصوصاً أن عدم وجود صورة تجمعني مع الرئيس الأسد قد تركت انطباعاً خاطئاً، ليس فقط عند خصومي السياسيين القريبين والبعيدين، بل حتى في الوسط الحزبي الداخلي».

ورداً على سؤال عما إذا كان اللقاء قد تطرق إلى موقف النائب وليد جنبلاط من سوريا، قال وهاب: «لم يُذكَر اسم وليد جنبلاط في اللقاء، لا من قبل الرئيس الأسد، ولا من قبلي». وأضاف: «لمست من الرئيس الأسد الحرص على الدروز وعدم التوقف أمام التفاصيل».

وكان النائب جنبلاط قد وجه نداءات متكررة إلى دروز سوريا، آخرها قبل أسبوع، ودعاهم إلى «رفض الأوامر بإطلاق النار على إخوانهم، والإحجام عن المشاركة مع الشرطة أو الفرق العسكرية في الحملات الأمنية، وقد

تقرير

المحكمة الدولية قررت السير بالمحاكمات الغيابية

بعد مرور نحو عام على صدور النسخة الأولى للقرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أعلنت المحكمة الدولية أمس انطلاق مرحلة المحاكمات الغيابية التي لن تبدأ قبل مطلع الصيف المقبل في حد أدنى

قررت أمس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان السير في المحاكمة الغيابية للمتهمين الأربعة بالضلوع في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكان المدعي العام الدولي دانيال بلمار قد أصدر قراراً اتهامياً أُعلن في تموز 2011، اتهم بموجبه أربعة أشخاص منتسبين إلى حزب الله، هم: مصطفى بدر الدين، حسين العنيسي، سليم عياش وأسد صبرا باغتيال الحريري، مستنداً إلى تحقيقات كان قد تولاها فريق غربي يترأسه ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تايلور.

يذكر أن المحكمة الخاصة بلبنان هي المحكمة الدولية الوحيدة التي يتيح نظامها الداخلي محاكمة أشخاص غيابياً، «إلا أن المحاكمة الغيابية تُعدّ إجراءً أخيراً لضمان ألا يعطل سَير العدالة من يختارون الفرار من وجهها»، كما ورد في بيان صدر عن المحكمة الدولية في لاهاي أمس.

وكانت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة، المؤلفة من روبرت روث (رئيس) والقاضيين ميشلين بريدي ودايفيد ري قد نظرت في مستندات مقدّمة من المدعي العام بلمار والنائب العام لدى محكمة التمييز اللبنانية القاضي سعيد ميرزا تعرض بالتفصيل الخطوات التي اتخذتها السلطات اللبنانية لتوقيف المتهمين وإبلاغهم الإجراءات ذات الصلة. وجاء في بيان المحكمة أن «هذه الجهود شملت محاولات عدة قامت بها السلطات اللبنانية للعثور على المتهمين في آخر أماكن إقامتهم وعملهم المعروفة، وفي منازل عائلاتهم، وفي أماكن أخرى. وأخذت غرفة الدرجة الأولى أيضاً في الاعتبار أن قرار الاتهام وهوية المتهمين لقيا تغطية إعلامية واسعة في لبنان».

وخلصت غرفة الدرجة الأولى إلى أن «جميع الخطوات المعقولة قد اتخذت لضمان ظهور المتهمين وإبلاغهم التهم المُسندة إليهم»، وبالتالي يمكن السير بمحاكمتهم غيابياً.

ما بعد قرار غرفة الدرجة الأولى

أشار المكتب الإعلامي للمحكمة الدولية أمس إلى عدد من الخطوات التي يفترض اتخاذها قبل الشروع في المحاكمة الغيابية، وعلمت «الأخبار» أن إتمام ذلك قد يستغرق أكثر من خمسة أشهر، وبالتالي لا يتوقع أن تبدأ المحاكمات قبل صيف 2012.

هذه الخطوات هي:

تعيين محامي الدفاع؛ إذ إن أحد الإجراءات الأولية التي يتّخذها قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، هو أن يطلب إلى رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو تعيين محامين للمتهمين. أما إذا كان المتهمون محتجزين، أو إذا قرروا المشاركة في الإجراءات، جاز لهم أن يعيّنوا محامين يختارونهم للدفاع عنهم.

وفي غضون 30 يوماً من تاريخ صدور قرار غرفة الدرجة الأولى، يفترض أن يكشف المدّعي العام للدفاع على نسخ عن الأدلة المؤيدة التي أرفقت بقرار الاتهام في مرحلة تصديقه. وتتضمن إلى جانب النسخ عن الأدلة المؤيدة المرفقة بقرار الاتهام، إفادات جميع الشهود الذين يعتزم المدعي العام دعوتهم إلى الإدلاء بشهاداتهم في أثناء المحاكمة. ومن واجب الادعاء أيضاً أن يبدأ بتقديم أي أدلة أمكنه جمعها، ومن الممكن أن تثبت براءة المتهمين.

وفي أثناء متابعة الادعاء تحقيقاته، يمكن مكتب الدفاع أن يراجع القضية كاملةً ويبدأ تحقيقاته بنفسه. ورغم أنّ عبء الإثبات يقع على الادعاء، إلا أنّه يمكن الدفاع أن يطعن في مزاعم الادعاء، وأن يطرح نظريات مختلفة في القضية، وأن يستدعي شهوده ويقدّم أدلّته.

وقد تشمل التحقيقات التي يضطلع الدفاع بها استجواب الشهود، ومعاينة مسرح الجريمة، وجمع الأدلة. وقد

تايم بلا أدلة

ورد في نصّ قرار غرفة الدرجة الأولى أنه «في 18 آب 2011 نشرت مجلة تايم مقابلة مع شخص زعمت أنه أحد المتهمين، وذكرت أنه على علم بأن المحكمة الخاصة اتهمته بشأن أحداث 14 شباط 2005. وعلى الرغم من أن ذلك قوبل بالعديد من التعليقات في وسائل الإعلام اللبنانية، ليس لدى غرفة الدرجة الأولى معلومات تشير إلى صدقية هذا الادعاء».

الحسم

عاد العشرات منهم في نعوش نتيجة قتالهم لأهلهم في المناطق السورية الأخرى».
ويبلغ عدد الدروز في سوريا أكثر من ربع مليون، يقطنون بنحو رئيسي في منطقة «جبل العرب» في محافظة السويداء وفي بعض قرى ريف دمشق وفي الجولان.
وقابلت دمشق مواقف جنبلاط بفتور لافت، لكنها لم تدفع باتجاه شن حملة واسعة عليه، على غرار ما حدث في عام 2005 إثر القطيعة التاريخية التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري وانسحاب الجيش السوري من لبنان.
إلا أن التجاهل السوري لجنبلاط لا يلغي حقيقة أن الأخير التقى عدة مرات في الفترة الأخيرة، من دون تكليف رسمي أو صفة بروتوكولية محددة، صنّاع القرار في أنقرة والدوحة وموسكو، وهي عواصم ثلاث تؤدي حالياً دوراً كبيراً في ما يمكن أن ينتهي إليه المستقبل السياسي لسوريا في المدين القريب والبعيد.
وعلى الرغم من أن الرئيس السوري قد التقى أخيراً النائب طلال أرسلان على رأس وفد كبير من مشايخ الدين الدروز، إلا أن الحملات غير المسبوقة على الوزير وهاب التي تشنّ في وسائل إعلام المعارضة السورية، تدفع باتجاه التأكيد أن وهاب دون سواه هو من يعمل في الوسط الدرزي في سوريا.
ولعل من المجدي التذكير بأن وهاب هو الشخصية السياسية اللبنانية الوحيدة التي سمح لها النظام السوري صراحة، منذ سنوات، بالعمل في الداخل السوري، من قبيل فتح مكاتب حزبية وتوزيع آلاف النسخ من المجلة الحزبية التي يصدرها، إضافة إلى أنه ضيف شبه دائم في الندوات التعبوية التي ينظمها حزب البعث العرب الاشتراكي في مختلف المحافظات.
وتتهم المعارضة السورية وهاب بأنه يعمل على تسليح الدروز في سوريا، ووجهت إليه هذا الاتهام الناطقة الرسمية باسم المنظمة السورية لحقوق الإنسان منتهى الأطرش.
وكان يمكن هذا الاتهام، الذي لم يُقدَّم عليه أي دليل، أن يمر مرور الكرام، لولا أنه لم يأت من ابنة قائد الثورة السورية سلطان الأطرش، الذي يحتل في الموروث الشعبي السوري والعربي مكانة استثنائية، ولا يكاد يخلو بيت درزي في السويداء من صورته.
وبالعودة إلى الصورة التي جمعت وئام وهاب بالأسد، تبين بحسب الموقع الإلكتروني لحزب التوحيد العربي أن هناك صورتين، لا صورة واحدة: الأولى تجمع الأسد ووهاب، والثانية يظهر فيها نجل وهاب البكر، هادي. وعن هذه المسألة أوضح وهاب أن «هادي لم يحضر اللقاء، بل رافقني في الزيارة وطلب أن يأخذ صورة مع الرئيس الأسد، وهذا ما كان». إلا أن هذا التوضيح لا يلغي الكثير من التأويلات بشأن وجود رغبة لدى وهاب في إشراك نجله هادي مبكراً في العمل السياسي وتأسيسه جمعية شبابية باسم «شبيبة حزب التوحيد العربي»، وهو ما يترك انطباعاً بأن الشعار الذي رفعه وهاب في بداية تموضعه السياسي وانفصاله عن طلال أرسلان بـ«محاربة التوريث في المجتمع السياسي الدرزي» قد بات قابلاً للنقاش.

> وهاب: لم يذكر اسم وليد جنبلاط في اللقاء، لا من قبل الرئيس الأسد

> لن تبدأ المحاكمات قبل صيف 2012، وذلك بعد انتهاء تحقيقات فريق الدفاع

يطلب الدفاع أيضاً معلومات ومساعدة من السلطات اللبنانية أو من دول أخرى.
وبعد الحصول على إذن قاضي الإجراءات التمهيدية، يجوز للدفاع أيضاً استدعاء الشهود وإجراء عمليات التفتيش والمصادرة. ويقدّم مكتب الدفاع لدى المحكمة المساعدة إلى وكلاء الدفاع في الشؤون القانونية والتنظيمية.
وفي هذه المرحلة، تجيز قواعد الإجراءات أيضاً، تقديم دفوع أولية بعدم اختصاص المحكمة، أو الزعم بوجود عيوب قانونية و/أو تقنية في شكل قرار الاتهام، أو التماس فصل بعض التهم عن غيرها. ويمكن الفريقين إيداع هذه الطلبات خطياً.
ثانياً، وضع خطة العمل والمحاكمة. فقبل الشروع في الإجراءات بما لا يقلّ عن أربعة أشهر، يضع قاضي الإجراءات التمهيدية خطة عمل، ويحدّد موعداً أولياً لبدئها. وعليه أن يمنح الدفاع وقتاً كافياً لدراسة القضية والاستعداد للمحاكمة.
قاضي الإجراءات التمهيدية مسؤولٌ أيضاً عن تقديم ملف لغرفة الدرجة الأولى يتضمّن عدة بنود، منها:
- جميع المستندات التي أودعها الفريقان والمتضررون المشاركون في الإجراءات.
- جميع الأوامر والقرارات التي أصدرها وملخص لها.
- اقتراحات بشأن الشهود الذين يعتزم المدعي العام استدعاءهم والشهود الذين يريد المتضررون المشاركون في الإجراءات استدعاءهم.
- نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف بين الادعاء والدفاع.
أما بشأن احتمال مثول المتهمين أثناء إجراءات المحاكمة الغيابية، فورد في بيان المحكمة أن على لبنان التزاماً دائماً بالبحث عن المتهمين وتوقيفهم ونقلهم إلى عهدة المحكمة. وإذا عثر على المتهمين في أثناء الإجراءات الغيابية، أو إذا اختاروا المشاركة في هذه الإجراءات، فلهم الحق في طلب إعادة محاكمتهم بحضورهم. وفور انتهاء إجراءات المحاكمة كاملة، إذا ظهر المتهمون في أعقاب إدانتهم غيابياً، يمكنهم قبول الحكم بالإدانة أو العقوبة أو قبول الحكم بالإدانة، ولكن مع طلب عقد جلسة جديدة لجهة العقوبة أو طلب إعادة المحاكمة.
(الأخبار)

ما قل ودل

أصدر وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، قراراً فوّض بموجبه صلاحية توقيع تراخيص الزجاج الحاجب للرؤية (فيميه)، إلى المسؤول عن أمنه الشخصي الرائد سعد

كيروز. يُذكَر أن آلية منح هذه التراخيص مثّلت أحد أبواب الفساد في الداخلية خلال عهود سابقة، ووصل سعر الترخيص الواحد في بعض الأحيان إلى ألف دولار أميركي.

كلام في السياسة

عون في «الثلاثي»، وحلفاؤه في «الرباعي»

جان عزيز

في الحكومة الحالية أزمة بنيوية تتخطى كل أبعادها الظاهرة والمعروفة. صحيح أنها أولاً تشكيلة حكومية غير منبثقة من أكثرية نيابية منسجمة وموحدة، بمعنى أن القوى الشعبية التي انتخبت في الأساس النواب الذين سمّوها، ليست قواعد متآلفة الهوى أو البرامج أو التطلعات. يكفي تدليلاً أنها مركبة من قوى سياسية خاضت معاركها الانتخابية، بعضها ضد بعض، في الأمس القريب، لا بل يرجّح أنها ذاهبة أيضاً إلى خوض المواجهات نفسها في الغد الآتي كذلك، بعضها ضد بعض أيضاً، لتبدو الحكومة بالنسبة إلى القوى التي تؤلفها مجرد هالاين مفتوحين في فسحة زمنية من الوقت مستقطعة بين ما يحصل في الخارج وما سيمليه هذا «الحاصل» على داخلنا.
أو كأنها لجهة تركيبتها السياسية نوع من «ملاذ موقت آمن» للمتحاربين المتضادين، كما كانت أعراف الحروب السرية تنظم تلك الملاذات أيام الحرب الباردة. أو حتى مثل الوقوف على درجة واحدة من سلالم الحارة في حروب ـ لعب الأطفال. من يعتَل تلك الدرجة من أطفال اللعبة، يسترح موقتاً من فعلة الهجوم وعرضة المهاجمة في آن، ولمجرد برهة، قبل أن ينزل عنها فيستأنف القتال مع من كان يجاوره على تلك العتبة قبل لحظة.
حكومة نجيب ميقاتي بهذا المعنى لا يمكن أن تشكل لناسها وشعوبها وحتى وطنها «أمة»، في استعادة لمفهوم ناصيف نصار لتلك المفردة. يقول الفيلسوف «القومي» إن تلك الكلمة تحتمل جذرين في اللغة: إما أن تكون من مصدر «أم» بمعنى الوالدة، وبالتالي الأصل والمكان الذي نأتي منه. فتكون وحدة الأمة هي وحدة الجهة المنشئة لناسها، أي وحدة الما قبل. وإما أن تكون من مصدر فعل «أمَّ»، أي قاد واتجه، فتصير الأمة معنى الوحدة لجهة الما بعد، أي وحدة الهدف والتطلع والغاية التي نذهب إليها ونتجه صوبها و«نؤمها». حكومة ميقاتي لا يمكن أن تشكل «أمة»، ولا بأي معنى من المعنيين، فهي آتية من أمكنة غير موحدة، وذاهبة إلى وجهات متناقضة، أقلّه انتخابياً.
وصحيح ثانياً أن هذه الحكومة بالذات، بكل تلك العطوبات المذكورة، تعيش في ظل نظام دستوري معتور. نظام مملوء على الورق بالثغر التي لا أعراف ديمقراطية عندنا لسدّها ومعالجتها وتفسير مراميها وتحويلها مرونة دستورية للتشغيل بدل التعطيل. تعيش حكومة ميقاتي، كما كل حكومات عهود «الطائف» قبلها، في ظل دستور لا تُعرف مفاصله ولا صلاحياته: من هو رئيس السلطة التنفيذية؟ ما هو موقع رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء؟ ما هي علاقة الوزير برئيس الحكومة بعدما تحوّلا في «الجمهورية الثانية» شريكين ندّين؟ فضلاً عن عشرات الفجوات الدستورية الأخرى: متى يوقّع الوزير مرسوماً؟ متى يوقّعه رئيس الحكومة؟ ماذا إذا لم يفعلا؟ لا بل ماذا إذا لم تتم الاستشارات المؤسسة لموقعهما الدستوريين بداية؟ أو لم يتم التكليف؟ أو لم يتم التأليف؟ كلها أسئلة لا أجوبة لها في دستور النظام المنخور حتى العظم، الذي في عهده تعمل هذه الحكومة.
ثم صحيح أيضاً أن حكومة ميقاتي نفسها تعيش في ظل تجاذبات إقليمية ودولية كبرى، تكاد تكون غلياناً كونياً لإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، بعد عقدين من فوضاه وترنّحه على رجل واحدة. وفي هذا التجاذب، تصير مروحة المناورات أكثر اتساعاً، وتصير لظلالات المواقف مساحات أكبر من المواقف نفسها. فكيف بها في ظل سياسات بلدية حربائية، ورجالات من ألوان قوس قزح وسرابات الصحراء؟
لكن الصحيح أيضاً أن في الحكومة الحالية مشكلة أخرى. إنها مشكلة «ناسين» اثنين، آتيين من لبنانين اثنين. ففيها أولاً ميشال عون، الرجل الذي غادر «لبنان القوي» في التسعين، وحسب نفسه عائداً إلى «لبنان أقوى» أو حتى «الأقوى» بعد عقد ونصف. رجل عاش وقاتل وحكم في ظل «الجمهورية الأولى»، ومن أجلها. لم يعرف زمن الطائف، ولم يسلّم به أو يقبله. لم يقرأ «التروريكا» ولم يعش «غسل القلوب» ولم يتكيّف مع «مكتسبات» الميثاق الجديد ولم يتأقلم مع «مقتضياته». وفي المقابل، هناك في الحكومة من ولد في عهود الطائف، حتى استبطنه طبيعة ثانية، وميثاقاً متزحلقاً يوماً بعد يوم، ودركاً بعد درك. في الحكومة من عاش عقداً ونيف بلا شريك، وبلا محاور، وبلا حتى «آخر»، فكيف بندٍّ.
هكذا تبدو حكومة ميقاتي كأن فيها عون الآتي من تصورات الحلف الثلاثي في نسخته للقرن الواحد والعشرين، مختزَلاً في فريقه، بل حتى في شخصه، فيما الآخرون فيها آتون ـ عن حسن نية ـ من تصورات «التحالف الرباعي» وديمقراطيته التراتبية، في صيغة اعتقدوا أنها صالحة لكل يوم وعقد وقرن.
بلا أحكام قيمية، ولا إدانات أو اتهامات، على طاولة تلك الحكومة ناس من زمنين مختلفين، في زمن ضاغط على الاثنين، ووسط واجب عليهما أن يسرّعا الزمن ويكثّفاه ويثمّراه، تحت طائلة الخروج منه.

علم وخبر

الحرص على التوازن الطائفي

«حرصاً على التوازن الطائفي»، طلب محافظ بيروت بالإنابة ناصيف قالوش، ضم 15 مواطناً إلى قوائم المتعاقدين مع بلدية بيروت، أهم ميزاتهم «الانتماء إلى طائفة» معينة. ويُصرّ أحد أعضاء المجلس البلدي على توظيف ثلاثة من هؤلاء لا يملكون الشهادات المطلوبة للتعاقد معهم، بعد فشله في الحصول على تعديل لشهاداتهم من لجنة التعديلات في وزارة التربية، بناءً على طلب مجلس الخدمة المدنية.

الراعي: حتمية قانون انتخابات جديد

يجزم البطريرك الماروني بشارة الراعي أمام زواره بأن بكركي لن تسمح أبداً بحصول الانتخابات النيابية وفقاً لقانون الستين، وأن اللجنة المكلفة إعداد قانون انتخابي ستتوصل قريباً إلى اقتراح يرضي الجميع. وينوي الراعي دعوة جميع النواب المسيحيين، لا الموارنة فقط، وبعض الفاعليات المسيحية الأخرى إلى لقاء في بكركي. ويشدد الراعي أمام من يلتقيهم على وجوب أن تتقدم الأصوات المطالبة بتحسين الأمور المعيشية كل الأصوات الأخرى.

الحلو في ضيافة المر

زار عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال الحلو، النائب ميشال المر في مركز المر الانتخابي في عمارة شلهوب ـ الزلقا الأربعاء الماضي عند الساعة الرابعة، وأمضى في ضيافته ساعة وربع ساعة في أول زيارة لنائب من التكتل للعمارة منذ الانتخابات البلدية الأخيرة. وأكد الحلو أن الزيارة شخصية مرتبطة بعمل بعيد عن السياسة.

تخفيف الإجراءات حول المخيم

وعدت لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني بعض المعنيين بملف إعادة إعمار مخيم نهر البارد بأن يخفف الجيش اللبناني من إجراءاته حول المخيم من خلال إلغاء التصاريح وخفض عدد الحواجز عن مداخله الرئيسية.

متابعة

وادي خالد قاعدة متقدمة لـ«الجيش الحر» [2/ 3]

3 مجموعات تسيطر على الحـ

في منزل قريب من الحدود اللبنانية ــ السورية، تنشط اجتماعات يعقدها ضباط وأفراد في الجيش السوري الحر. العشرات منهم ينتقلون عبر المعابر غير الشرعية بحرية مطلقة. يهرّبون المقاتلين والسلاح وكاميرات الفيديو والجنود الجرحى بين لبنان وسوريا. تلك المجموعة وذلك المنزل ليسا الوحيدين. هناك مجموعتان أخريان، وربما أكثر، تنشطان من طرابلس إلى وادي خالد وعرسال وصولاً إلى العمق السوري

رضوان مرتضى

في وادي خالد وقراه، كما في عرسال وجرودها، ينشط أفراد «الجيش السوري الحرّ» في مجموعات مسلّحة ومنظمة، نسبياً، تتقاسم السيطرة على المعابر في ما بينها. يعقد هؤلاء صفقات مع المهربين لنقل جرحى الأحداث في سوريا ولشراء السلاح وتهريبه، كما يتلقون دعم جهات سياسية نافذة في المناطق التي ينشطون فيها، إلى جانب احتضان شعبي تدعمه نظريات التاريخ والجغرافيا.

يخفي بعض هؤلاء هويتهم الحقيقية تحت غطاء «نازح» سوري. يتوارون عن الأنظار نهاراً وينشطون ليلاً. ولكل منهم وظائفه المحددة. «الأخبار» قابلت عناصر و«ضباطاً» ممن ينشطون ضمن ثلاث مجموعات تعمل تحت لواء هذا «الجيش». تُجمع هذه المجموعات على دعم «الثورة السورية» بأي وسيلة، لكنها تختلف في ما بينها على السيطرة والنفوذ، والاتصال بين مسؤوليها يكاد يكون مقطوعاً، إذ يرى كل منهم أخطاءً في أداء الآخر، واستغلالاً لـ «الثورة» لتحقيق مكاسب فردية.

أمام منزل في إحدى قرى وادي خالد، توقفت السيارتان اللتان أقلتانا والدراجات النارية الثلاث التي كان كل منها يحمل ثلاثة ركاب، بعد صراع مع وعورة الطريق دام بعض الوقت. انقسم الوافدون الذين ناهز عددهم العشرين في بهو المدخل الذي يضم بابين. يميناً، يطالعنا في الداخل ضوء «لوكس»، وسيلة الإضاءة المتقدمة على الشمعة حتى سنوات مضت. ديوانية واسعة تضم ما لا يقل عن ثلاثين شخصاً ينهضون مرحّبين. معظم الموجودين ملتحون، تراوح أعمارهم بين العشرين والأربعين. يُحضر أحدهم علم «الثورة السورية» ويُلصقه على الحائط استعداداً للتصوير. أحد الملثّمين يبدأ الحديث بالقول: «نحن أفراد الجيش الحر. نعمل بإمرة العقيد رياض الأسعد». هنا المجموعة الأكبر بين المجموعات الثلاث. عدد عناصرها ليس ثابتاً. يزيدون وينقصون تبعاً للمهمة التي توكل إليهم. يصل عددهم أحياناً إلى مئة مقاتل، وقد ينخفض إلى عشرة مقاتلين.

يعرّف أفرادها عن أنفسهم بأنهم أعضاء في «كتيبة الظاهر بيبرس»، ويشيرون إلى أن الضابط الأرفع رتبة بينهم يحمل رتبة رائد. يُنصت الجميع إلى كلام الملثّم «عمران» كما عرّف عن نفسه. يتبيّن من سياق الكلام أنه «الضابط» المسؤول عن المجموعة. يؤكد أن «غرض وجودنا في لبنان ليس عسكرياً. مهمتنا تقتصر على توفير الأمور اللوجستية»، لكنه لا يلبث أن يشير إلى أن أفراد المجموعة «يشنّون بين الحين والآخر عمليات ضد أهداف داخل العمق السوري». يلفت الى أن «السلاح الموجود بحوزتهم خفيف، لا يتعدى رشاشات الكلاشنيكوف والبنادق الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية وقواذف آر بي جي»، إلا أنها، رغم ذلك، «كافية لخوض حرب عصابات». أبرز مهمات المجموعة، بحسب «عمران»، «تتركز على نقل الجرحى» من سوريا إلى لبنان، «بواسطة دراجات نارية، وعلى الدوابّ عبر الطرقات الوعرة، وأحياناً نحملهم على ظهورنا». يشير الى أنه قبل نحو شهر «نقلنا أحد عشر عسكرياً جريحاً إلى الأراضي اللبنانية، ثلاثة منهم فارقوا الحياة بسبب طول الطريق ووعورته». أما في ما يتعلق بتهريب السلاح، فقد «خفّت وتيرته في الآونة الأخيرة»، نافياً حصول مجموعته على السلاح من المهربين، رغم تأكيد آخرين ذلك، ومشيراً الى عمليات شراء سلاح «من الجيش النظامي نفسه داخل سوريا».

يتحدث «عمران» عن تشديد الجيش السوري قبضته على الحدود وزرعها بالألغام، لكنه يؤكد أن ثلاثة خبراء متفجرات، انشقوا عن الكتائب الهندسية والتحقوا بمجموعته، «تمكنوا من تفكيك جزء كبير من الألغام الإيرانية الصنع لتوفير ممر آمن للأشخاص والجرحى، ونحن نعيد زرعها في درب كتائب الأسد»، مشيراً إلى أن «عمليات الرصد والاستطلاع التي نقوم بها تجعلنا على اطلاع على حركة الدوريات وتوقيت مرورها، مما يجعلنا نعمل براحة تامة أثناء تفكيك الألغام أو زرعها».

تمكنوا من تفكيك جزء كبير من الألغام لتوفير ممر آمن للأشخاص والجرحى وأعادوا زرعها في طرقات يسلكها الجيش السوري (الأخبار)

> قيادي يتهم زميله بسرقة أموال النازحين وآخر بالعمالة للنظام ودعوات الى إيجاد قائد لحماية الثورة من الدخلاء

ينفي «عمران» أي علاقة لهم بتنظيم القاعدة، ورغم إقراره بأن كل أفراد مجموعته من الطائفة السنية، يشدّد على «وحدة الشعب السوري»، مشيراً الى أن «هناك مسؤولين في النظام من الطائفة السنية. وسنحاسب كل من لُطّخت يداه بالدماء. لن يُستثنى أيّ كان من ذلك، سنياً كان أم علوياً». وعن الأوضاع الميدانية، يقول، بثقة، إنها «في مصلحتنا. وكل يوم صمود بمثابة مسمار في نعش النظام»، ومؤكّداً «أننا لن نلقي السلاح مهما طال صمود النظام. إن لم نحم شعبنا، فمن سيفعل؟ الجامعة العربية ببروتوكولاتها أم الدول العربية التي تشاهد جرائم قتل الشعب السوري يومياً على شاشات التلفزة من دون أن تحرك ساكناً؟».

الحكومة اللبنانية، برأي «الضابط المقنّع»، هي «سورية بامتياز»، بسبب «خضوعها لحزب الله التابع بدوره للنظام السوري». ولذلك، «لن تكون لنا علاقة مع هذا الحزب بعد سقوط النظام، إلا إذا تراجع عن موقفه وعنصريته وطائفيته»، مستغرباً «كيف يكون حزب الله لبنانياً فيما انتماؤه المطلق لإيران التي تبعد عنه آلاف الكيلومترات». السؤال عن حزب الله يستفزّ الرجل لـ «يكشف» أن «مجموعات عسكرية تابعة لحزب الله وجيش المهدي (العراقي) والإيرانيين تشارك في المذابح في سوريا»، وأن «عشرات المقاتلين من عناصر الحزب ومن الإيرانيين قُتلوا في درعا وعرضت صورهم على القنوات الفضائية». وعن أدلته على ذلك، يقول «إن لهجاتهم وأشكالهم تعرّف عنهم. فالإيرانيون عربيتهم مكسّرة ولا يحملون أوراقاً ثبوتية. أما مقاتلو حزب الله، ففي إمكان أيّ سوري تمييز اللبناني من شكله»، «كاشفاً» أيضاً أن « في حوزتنا في سوريا أسيرين من حزب الله، أحدهما من آل زعيتر».

مجموعة أخرى من المقاتلين المنضوين تحت لواء «الجيش السوري الحر»، تضم بين ثلاثين وأربعين مسلّحاً، يتزعمها ضابط منشق عن الجيش السوري برتبة رائد يعرّف عن نفسه باسم «أبو سامر». يتركّز نشاط هذه المجموعة، أساساً، على نقل «جرحى الثورة السورية للعلاج في لبنان»، إلا أن بعض أفرادها يهمسون بأنهم ينقلون، أيضاً، أسلحة إلى المقاتلين في الجانب السوري، يقول «أبو سامر»، متهكّماً، إنه «مهرّب جرحى». يتركز عمل مجموعته على نقل الجرحى عبر طرق عرسال ووادي خالد إلى مستشفيات الشمال في حلبا والقبيات وطرابلس. يشير إلى أن «معظم الجرحى الذين يُنقلون بهذه الطريقة هم من العسكريين الذين يستحيل عليهم تخطي الحدود الشرعية»، كما «نعمل على تهريب حقن الكزاز وأكياس الدم»، مشيراً الى أن التنقل عبر الحدود «يكون عادة بعتادٍ عسكري كامل تحسّباً لأي كمين قد يستدعي اشتباكاً مسلّحاً».

أما وسيلة نقل الجرحى، فهي، بحسب «أبو سامر»، غالباً ما تكون «حملاً على الأكتاف ومناقلة بين الشباب». ويضيف: «لن أدخل في تفاصيل الطرق لأنها ستُزرع بالألغام في اليوم التالي». ولدى سؤاله: كم جريحاً نقلت مجموعتك منذ بدء الأحداث؟ يردّ: «يجب إعادة صياغة السؤال ليكون على النحو الآتي: كم جريحاً مات معك على الطريق؟ كم جريحاً انفجرت بهم الألغام؟»، مشيراً الى أن هناك «عشرات الجرحى الذين نزف دمهم حتى

مفكك ألغام لبناني

قبل وصول اثنين من خبراء المتفجرات الذين يعملون لمصلحة «الجيش السوري الحر» إلى الأراضي اللبنانية، كان أفراد هذا «الجيش» يستعينون بشاب لبناني مقيم في وادي خالد. البداية كانت عندما تطوّع الشاب لتفكيك أحد الألغام المزروعة. عندها قرر الجنود المنشقون الاستعانة به لتفكيك الألغام الباقية، لكنه طلب منهم أجراً يومياً مقابل الاستمرار في العمل. وما لبث أن تراجع عن قراره. فعرض عليهم تفكيك الألغام مجاناً شرط حصوله على الألغام التي سيفككها. رفض عناصر «الجيش الحر» عرضه، لأنهم يريدون إعادة زراعة الألغام التي يفككونها في طرقات تسلكها دوريات الجيش النظامي. فعرض عليهم أن يعيد تركيب الألغام التي يفككها أفراد «الجيش الحر » ، مقابل احتفاظه بالألغام التي يفككها بنفسه. أما سبب

إصراره على الاحتفاظ بالألغام، فيعود إلى أن سعر اللغم يبلغ قرابة 400 دولار أميركي بحسب الشاب نفسه. وتجدر الإشارة إلى أن خبير الألغام اللبناني يحتفظ في منزله بقرابة مئة لغم تمكّن من تفكيكها عن الحدود اللبنانية السورية.

...دود و«الثوار» يتبادلون التهم

يتوارى جنود «الجيش الحر» عن الأنظار نهاراً وينشطون ليلاً

متطوعون لبنانيون

يختلط الحابل بالنابل على حدود لبنان الشمالية. تضيع هويات الأشخاص الحقيقية، ويصعب تمييز المهرّب عن العسكري في «الجيش الحر». الانطباع العام الذي يخرج به الزائر هو أنهم شخصٌ واحد، لكن التدقيق يُظهر أن هناك عشرات اللبنانيين ممن انضموا إلى صفوف هذا الجيش.

يبدي هؤلاء تعاطفاً واضحاً مع الجيران السوريين، الذين تجمعهم بهم وحدة الطائفة والجغرافيا. عاملٌ آخر يعزز هذه اللحمة، هو التداخل الحدودي بين البلدين، الذي أنتج روابط عائلية متينة. فعلى سبيل المثال، هناك قرية سورية سكانها لبنانيون. وهناك مواطنون يحملون الجنسيتين. المعلومات المذكورة عززتها تأكيدات مصادر «الجيش السوري الحر»، التي تحدثت عن وجود نحو 100 لبناني منضوين في صفوفه. وذكرت المعلومات أن هؤلاء يشاركون في أعمال عسكرية ضمن الأراضي السورية، تراوح بين نقل السلاح وتنفيذ عمليات عسكرية في العمق السوري.

يذكر أن أربعة لبنانيين قتلوا، الأحد الماضي، خلال كمين نصبه الجيش السوري في بلدة تلكلخ السورية. وأشارت المعلومات إلى أنهم من بين اللبنانيين المشاركين في العمليات العسكرية ضد النظام السوري.

الحكومة اللبنانية، برأي «الضابط المقنّع»، هي «سورية بامتياز»

الموت في الجبال قبل الوصول إلى الأراضي اللبنانية»، لافتاً الى أن أعداد المصابين «ترتفع أثناء عمليات النزوح من سوريا باتجاه الأراضي اللبنانية، وخلال تظاهرات أيام الجمع تحديداً».

يبدي أعضاء هذه المجموعة، المعروفة باسم قائدها «أبو سامر»، حسّاً أمنياً مرتفعاً. يتكتمون على أسمائهم. يرفضون إعطاء حتى أسماء مستعارة. ويؤكد أحدهم أنهم يستبدلون أرقامهم الهاتفية وهواتفهم دورياً كل عشرة أيام تحسّباً لمراقبة مكالمتهم من قبل الأجهزة الأمنية.

المجموعة الثالثة التي تنشط على مسرح الشمال مجهولة العدد، تعمل في تهريب السلاح والمواد الطبية والكاميرات إلى الداخل السوري. وينفذون بين الحين والآخر عمليات عسكرية في الداخل السوري. يتولاها ضابطٌ منشق برتبة نقيب يعرف باسم أحمد (اسم مستعار). يروي أنه انشق عن الجيش السوري «بعدما رفضت إطلاق النار على المتظاهرين السلميين»، مشيراً الى أنه نقل عائلته إلى لبنان فور انشقاقه خوفاً من رد فعل انتقامي. وتحدث عن مشاركته المقدم حسين هرموش بالتنسيق مع العقيد رياض الأسعد في تأسيس «الجيش السوري الحر» الذي «تقوم عقيدته على حماية الوطن والشعب لا حماية أشخاص». يسهب الرجل في الحديث عن «انتهاكات وفظاعات تُرتكب ضد المواطنين على أيدي شبيحة النظام الذين يغتصبون النساء ويقطّعون أوصالهن كما حدث مع زينب الحصني». والحصني فتاة سورية بثت بعض الفضائيات قبل أشهر صوراً لجثة ادعت أنها عائدة إليها، وقالت إنها تعرضت للتعذيب والاغتصاب والتمثيل بجثتها، قبل أن تظهر الفتاة في ما بعد على التلفزيون الرسمي السوري لتعلن أنها حية ترزق!

يقطع اتصال هاتفي من سوريا كلام الضابط. ومن دون أن يسأل عن هوية المتصل، يرد على محدثه قائلاً: «الجريح يدعى خالد الأسود»، ويضيف: «13 رجلاً من المخابرات، من المخابرات الجوية دخلوا لتنفيذ العملية

> **يبدي أعضاء المجموعة حساً أمنياً مرتفعاً: يرفضون إعطاء أسماء مستعارة ويستبدلون هواتفهم كل عشرة أيام**

ونقلوه إلى المستشفى العسكري حيث يمكث حالياً». يُنصت قليلاً ثم يكمل كلامه: «طلع شبّيح عميل للنظام». كان واضحاً أن الحديث يدور عن مقتل ثلاثة لبنانيين هم ماهر أبو زيد وأحمد حسين زيد وشقيقه كاسر في 27 الشهر الماضي في كمين استدرجوا اليه أثناء عملية لنقل أسلحة الى سوريا.

«الثورة» و«الحرية» وغيرهما من المصطلحات تتردد كثيراً على ألسنة ضباط المجموعات الثلاث ومقاتليها، إلا أن الخلافات والتنافس بينها يبرز نافراً. تضيع المبادئ والعناوين العريضة أمام الخلافات الشخصية. على سبيل المثال، يسرّ لك أحدهم أن زعيم المجموعة الأخرى «يسرق أموالاً تأتي باسم اللاجئين السوريين»، كما يخبرك أن المساعدات التي تصل يقوم هؤلاء بتصريفها وبيعها تحت مسميات عدة أبرزها «جمع الأموال لشراء الدواء والسلاح». يذهب أحدهم إلى أبعد من ذلك. يكشف لك عن «أمر خطير» محذّراً. فمسؤول مجموعة ثانية «مشكوكٌ في أمره لجهة عمالته» للنظام. «القيادي» نفسه الذي يفصح لك عن هذه المعلومة لا يسلم من التهم المنقولة أيضاً. يخبرك «المسؤول المتهم بالسرقة» أن هذا الشخص «كاذب ومدّع».

وسط الاتهامات المتبادلة، ورغم تواصل هؤلاء مباشرة مع قادة «الجيش السوري الحر» في تركيا والداخل السوري، يشدد أحدهم على «ضرورة إيجاد قائد واحد يكون مرجعاً للتنسيق لحماية الثورة من الدخلاء وعدم إضاعة البوصلة».

الأخبار ■ الخميس 2 شباط 2012 العدد 1625

تحقيق

العمران مغشوش. المباني طارئة. عرمون ليست مدينة. عرمون كانت ــ في الأساس ــ معقلاً للحيوانات الضارية. هبّ عمرانها فجأة، وقضم الإسمنت غاباتها «بلمح البصر». الأهالي خائفون من أمرين: هشاشة العمران الطارئ، والفرز الديموغرافي الحاد

دوحة عرمون

أدغال اسمنتية فوق بقايا النهر

يخاف الأهالي من احتمال انهيار مبانيهم على الرغم من التطمينات (مروان طحطح)

أحمد محسن

هناك في أحشاء «منطقة الواوية» كانوا يرمون جثث المغدورين في بدايات القتال الأهلي. كانت عرمون مكاناً على صورة ما يكونه المكان بين الجبل والمدينة عادةً: منطقة «واوية». انتهت الحرب وفقدت الأحراج خصوصيتها. تراجعت الأشجار لصالح الإسمنت، ونام الموتى بسلام في الأدغال الباطونية الجديدة. ثمة حقائق أساسيّة في «دوحة عرمون». أولاها أن لا «دوحة» فيها كما يوحي اسمها. في اللغة، الدوحة هي الشجرة العظيمة ذات الفروع المفرَّعة. تكفي جولة في المنطقة، لاكتشاف انقراض مثل هذه الأشجار، التي كانت، على الأرجح، سبباً للتسمية. يعزز تلك الفرضيّة الاسم العقاري للمنطقة: «دوحة الشويفات». المهم أن ثمة إجماعاً على وجود دوحةٍ فيها، لكنها ضائعة بين بلديتين.

في ثمانينيات القرن الفائت كان هناك ثمانية قصور فقط. قصور غالبيتها لأثرياء بيروتيين، هربوا، خلال فترات متعاقبة بعد الاستقلال، من حرارة المدينة إلى المنطقة الغابة، كما يتذكر نجل ساكني أحد القصور. لكن الحرارة استعرت، تزامناً مع اشتداد الحرب. هكذا تفتحت العين على عرمون وبدأ الغزو. قبل الغزو، كان هناك قاطن مميز وحيد في المنطقة، هو المفتي حسن خالد. وقد استقبل منزله اجتماعاً شهيراً، في 25 كانون الثاني 1976. حدث ذلك بعد اقتحام الميليشيات المسيحية المتطرّفة مخيم الضبية، وتهجير أهالي منطقة الكرنتينا والمسلخ والدامور والجيّة. آنذاك استقال الرئيس رشيد كرامي، لكن رفض استقالته أبقى الحكومة على حالها، ريثما تتغير الظروف. قرار الرفض جاء في اجتماع عرمون من منزل خالد تحديداً، الذي كان مرتبطاً المنطقة وقتذاك. في ذلك المنزل ـ المنطقة، اجتمع رشيد كرامي، صائب سلام، عبد الله اليافي، السيد موسى الصدر، والوفد السوري المؤلف من نائب الرئيس السوري الأسبق، عبد الحليم خدّام واللواء ناجي جميل واللواء حكمت الشهابي، وأعلنوا رفض استقالة كرامي. لا شيء يوحي أن المنطقة كان متنازعاً عليها أثناء الحرب، فكل شيء حدث بعد الحرب.

وفقاً لزهرة حمود، التي سكنت المنطقة في 1993، فإن تلك كانت حقبة الاستيطان في الدوحة. جذبها عاملان رئيسان. بالدرجة الأولى لم تكن الغابة قد تحولت إلى «غيتو» بعد. كانت منطقة متاحة للجميع، إذ نجت بفعل التقسيم الجغرافي من الفرز الطائفي، الذي لم تضع «الجمهورية الثانية» حداً له. وبالدرجة الثانية «كان المشهد ساحراً». كان ثمة نهر يمتد بين الدوحتين، في بشامون وعرمون، ويفيض شتاءً، خارقاً الوديان التي نمت فوقها المباني الهشة. لا يمكن إصلاح هذه المباني اليوم، التي بنيت

أربع طبقات ومرأب

نظراً للتداخل الواضح بين «الدوحتين» في عرمون والشويفات، فإن ما يسمى عُرفاً بعرمون قد يخضع رسمياً لبلدية الشويفات، علماً أنّ هذه المساحات لا يستهان بها، وقد تضم مجمعات سكانيّة ضخمة تضم آلاف السكان. وعلى عكس الشائع، لفت مواطنون كثر إلى أن بلديّة الشويفات تهتم بأراض «لا أصوات انتخابيّة فيها»، مقدّرين الأمر، لكنهم، في الوقت عينه سألوا عن المشكلة الأم: الردم.

يؤكد رئيس بلديّة الشويفات، ملحم السوقي، في حديث مع «الأخبار»، أنّ «قراراً بلدياً اتخذ منذ الأيام الأولى لانتخاب المجلس الجديد بإيقاف كل عمليّات الردم في الدوحة». وفي موضوع المباني، يلفت إلى أن البلدية شكلت لجنة خبراء، تفحص المباني، وقد تأكدت من مبنيين في خلدة حتى الآن، أحدهما «قادر على العيش 50 عاماً» وآخر ينتظر تقرير المهندسين، مشجعاً الأهالي التابعة مبانيهم للشويفات عقارياً، بتقديم شكوى إلى البلدية «فور شعورهم بالحاجة إلى ذلك». وفي سياق منفصل، يؤكد السوقي أن البلديّة تتقيّد بشروط «التنظيم المدني» لجهة تحديد عدد طوابق المباني في المنطقة بأربعة ومرأب.

بلدية طرابلس: هدنة مؤقتة على واقع أزمة مفتوحة

عبد الكافي الصمد

على عكس الواقع المأزوم الذي انتهى إليه الأسبوع الماضي في بلدية طرابلس، لجهة تطيير جلستين متتاليتين بسبب الخلافات بين رئيس البلدية نادر غزال ومجموعة الـ14 عضواً المعارضين له، افتتح الأسبوع الجاري على وقع هدنة بين الطرفين أسهمت في انعقاد جلسة للمجلس البلدي هي الأولى له منذ شهرين.

استغرقت الجلسة نحو ست ساعات متواصلة، امتدّت من الخامسة والنصف مساء حتى الحادية عشرة والنصف قبل منتصف ليل الإثنين الفائت، ما دلّ إلى أنها كانت حافلة، بعد سلسلة أزمات عطلت المجلس البلدي ووصلت به إلى حدّ الشلل، مع ما رافقها من تراشق إعلامي وتبادل اتهامات بين الطرفين.

أجواء الشحن والتوتر في المجلس البلدي كانت حاضرة، خصوصاً بعدما تسبّب غياب مجموعة الـ14 في تطيير الجلسة الاستثنائية التي دعا إليها غزال السبت الماضي، من أجل طيّ صفحة إشكال عضو البلدية محمد شمسين مع بعض الأعضاء، ما دفعه إلى رفع الجلسة الثانية التي كانت مقرّرة بعدها بساعات، احتجاجاً، الأمر الذي استتبع تبادل اتهامات بين الطرفين حمّل كلّ منهما الآخر مسؤولية ما حصل.

> تمت الموافقة على 34 بنداً من البنود الـ41 المدرجة

فمجموعة الـ14 استنكرت النهج الذي يتبعه غزال في «تعطيل المرفق البلدي العام»، ما دفع الأخير إلى إنكار ذلك واعتبار الاتهام «عارياً عن الصحة ويلزمه الكثير من الدقة»، وأنه «مع مجموعة من الأعضاء لا يوفرون جهداً على مدار أيام الأسبوع في متابعة أمور المواطنين وتطوير العمل البلدي»، متهماً «من يدّعي الأكثرية بتعطيل العمل عبر عدم تأمين النصاب في الجلسات».

وصول الأمور إلى هذا الحدّ، دفع بغزال إلى الدعوة إلى عقد جلسة استثنائية بمن حضر بعد مرور 24 ساعة، وهي تعدّ قانونية ويكفي حضور ثلث الأعضاء + 1 فيها، حتى يكون النصاب مؤمّناً، ما دفع مجموعة الـ14 إلى الحضور حتى لا تمرّر بنود يعارضونها في غيابهم.

وسط هذه الأجواء من الترقب عقدت الجلسة، التي لفت أعضاء مقرّبون من غزال إلى أنها «كانت هادئة عموماً وتعدّ أفضل من سابقاتها. فهي بدأت باعتذار قدّمه عضو البلدية محمد شمسين إلى زملائه، في خطوة اعتبرت إقفالاً لملفه، في موازاة دعوة غزال كل الأعضاء إلى فتح صفحة جديدة بينهم لإنجاح البلدية».

وأوضح الأعضاء لـ«الأخبار» أنه «تمّت الموافقة على 34 بنداً من البنود الـ41 المُدرجة على جدول الأعمال، وأغلبها تتعلق بتأمين مخصصات لورش الصيانة والتصليحات في البلدية، من أجل سدّ الحفر في شوارع طرابلس، خصوصاً الفرعية منها، فضلاً عن بنود إدارية أخرى». لكن ما إن وصل النقاش إلى البند الـ35 المتعلق بتجديد عقود المتعاقدين والمستشارين في البلدية، حتى دبّ الخلاف بين غزال ومجموعة الـ14، التي وضعت حسب مقرّبين من غزال «شروطاً مسبقة على تجديد هذه العقود قبل إقرارها والموافقة عليها، الأمر الذي رفضه غزال واعتبره مسّاً بصلاحياته، ما دفعه إلى رفع الجلسة بعدما أخذ النقاش منحى حاداً».

من جهتها، تروي مجموعة الـ14 ما حصل في الجلسة من زاوية أخرى، إذ كشف أعضاء فيها لـ«الأخبار» أنها بدأت بطرح «موضوع المخصصات المالية التي يقبضها غزال، وأنه لا يحق له قانوناً قبضها لأنه لا يزال موظفاً في ملاك الجامعة اللبنانية، ما أحدث صدمة في الجلسة وأثار استياء غزال». وبعد ساعة من النقاش حول الموضوع جرى التوافق حسب أعضاء المجموعة على «إحالة الأمر إلى السلطات الرقابية المعنية (وزير الداخلية والمحافظ) من أجل البتّ به، واتخاذ الإجراءات اللازمة».

وأكد الأعضاء أنهم حضروا «لتسهيل شؤون المواطنين، فنحن لسنا معارضة سلبية، بل نمارس حقنا في إصلاح الخلل وضبط الأداء الإداري والمالي بلا كيدية، ومتمسكون بصلاحياتنا التي حمّلنا إياها أهلنا في المدينة، الذين نعتبر أنفسنا مسؤولين تجاههم قبل أي طرف آخر».

على فكرة

تستند مجموعة الـ14 في رفضها إعطاء مخصصات مالية إلى رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، لكونه لا يزال مسجلاً موظفاً في ملاك الجامعة اللبنانية، إلى القانون رقم 130 الصادر في 24 آب 2010، تعديل المادة 22 من القانون 665 تاريخ 29 /12 / 1997، المتعلق بتعديلات على بعض النصوص في قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المخاتير، الذي يمنع على موظف في الملاك العام قبض مخصصات مالية من جهة رسمية إلى جانب راتبه.

على غفلة من الدولة، برأي حمود، لأن لا تعريف واضحاً في لبنان في ما يخص «الأقسام المشتركة». بعض السكان يريدون الترميم وبعضهم لا يبالي. وبحثاً عن المهتمين، وجدنا أبو محمد، أحد سكان تلك المجمعات الضخمة، القادمين من بيروت. فكر الرجل في «تطيين» الأعمدة. فكر في المئة ألف التي «حصّلها» من لجنة البناية، واتفق مع عامل سوري على «ترميم المبنى». على الأقل، حاول أبو محمد، بعدما لاحظ «الصدأ في حديد أعمدة الدعم». يريحه أن هناك «أعمدة كثيرة». تعارضه جارة خائفة، تعتقد أن انهيار عمود واحد كفيل بانهيار كل شيء. الآخرون يعيشون على نظرية واحدة: لماذا يقع هذا المبنى الذي نقطنه لا غيره؟ يثقون بالأرض الصخرية، وعلى هذه القاعدة، ليسوا بحاجةٍ إلى مهندسين. ويقول مصدر بلدي متابع، إن البلدية تعطي الرخص شرط أن لا يتخطى المبنى المشيّد الأربعة طوابق. على الرغم من ذلك، يلاحظ وجود مبان كثيرة بخمسة طوابق. والسبب، أن أصحاب هذه المباني يتذرّعون بالمرأب. يقيمون طبقة إضافية، يسكنها ناس، لكنهم

> تمدد الفرز المذهبي كبقعة زيت صبغت أرجاء الدوحة

يسمونها «كاراج». يركن إليها الناس لا السيارات رغم ذلك يقولون إنها مرأب. يطمئن مقاول معروف في المنطقة، أن «العمار جيد ولم يحدث على عجلة كما يظن بعض السكان الخائفين»، مستنداً إلى حادثة «الهزة الأرضيّة في 1997». ويشرح، أن العمار الحديث، صار يعتمد حجراً بسماكة 20 سنتيمتراً بدلاً من 10، إذ صار سعر الشقة 200 ألف دولار بدلاً من 30 ألفاً في التسعينيات. حسناً، لكن الأهالي خائفون.

في محصلة لهذا كله، أوصد النهر بردم بقايا عشرات الورش. ردم المباني المخيفة ذاتها، الذي يتكتل في خراج منطقة «الحوادث»، موقفاً هدير النهر المنقرض. كانت زهرة تسمع خريراً وترى نهراً، حتى أنها لا تذكر كيف اختفى. قضمه الردم تدريجياً، وشهدت التسعينيات، فترة عمار رهيبة، كما يقول المقاول. في منتصف العقد الأخير أعلن اختفاء النهار مرحلة جديدة. يعترف المقاول بأن الأمر «قضي بالتسويات مع الدولة»، خصوصاً أن «معظم سكان التسعينيات بيروتيون وفلسطينيون». للتأكيد على كلامه يذكر: «منذ بضعة أعوام فقط غادر شاكر البرجاوي هذا المنزل». يقول آخرون إن أسباب مغادرة البرجاوي «ملتبسة». فهو غادر عقب أحداث السابع من أيّار. كانت أحداثاً مفصلية، رسمت هوية المنطقة الجديدة. وفي هذا الإطار، يقول وليد مغربي، إن العقد الأخير شهد «فوضى رهيبة». فجأة قضم الاسمنت الجبل واختفى النهار. صار وضع المباني مخيفاً، فقد ترهلت. وحين يودعنا، يكتشف أن المصعد معطّل. لا يعمل من الطابق الخامس منذ شهور ولا يريدون إصلاحه. يستنتج هنا: «هذه حال المصعد فكيف هي حال المبنى». لكن ذلك كله شيء، و«التحولات الديموغرافية» شيء آخر.

لم يبدأ الفرز الديموغرافي بعد أحداث السابع من أيّار، لكنه بلغ أقصى مراحله، في الأشهر اللاحقة. كانت العلاقة ممتازة بين سكان القرية الناشئة، لكنها تبدّلت. صحيح أن الفلسطينيين يحسبون لحزب الله «حكمته» ولا يتذمرون من وجوده، بل يلجأون إلى مسؤوليه لحلّ أي نزاعات فردية مباغتة في المنطقة، على كثرتها، لكن ثمة فرزاً. المباني التي انتهت قبل 2000، هي المباني المختلطة مذهبياً وديموغرافياً.

واليوم، تمدد الفرز كبقعة زيت صبغت أرجاء الدوحة السابقة. حارة القبة تمتاز بحضور مستقبلي واسع معزز بوجود سكان فلسطينيين كانوا من أوائل القادمين إلى المنطقة. صعوداً باتجاه «البيادر» يتغير الوضع. تنعكس هوية المنطقة، إذ إن المنطقة هنا، يطغى عليها طابع «حزب الله». وبعد شركة الكهرباء، كما يعرّف أهل المنطقة عن أطراف عرمون، يتمترس الاشتراكيون.

يقول صاحب دكان في حارة القبة، قرب المسجد العمري، إن «السماسرة يعرفون ماذا يفعلون». عندما يأتي زبون إلى المنطقة، يوجهونه إلى التجمع السكني الأقرب إليه مذهبياً. كرسوا هذه القاعدة السلبية، حتى صار «كل واحد يشتري من اللي إلو». ويعقب: على هذا المنوال، السنة يقطنون عند «العيتاني» والشيعة عند «آل حيدر»، الفلسطينيون يتمترسون في مجمعات «العباسي»، والدروز موجودون أصلاً بعد شركة الكهرباء، يراقبون التحولات السكانية... و«ينأون بأنفسهم» عن التدخل فيها!

رابطة «الأساسي»: صراع على القرار النقابي

فاتن الحاج

من يُمسك بقرار أكبر هيئة نقابية ممثلة للمعلمين في لبنان؟ هل هو موقع نقابي أم مسؤولية وطنية؟ هل سينسحب الانقسام السياسي العمودي إلى داخل رابطة أساتذة التعليم الأساسي، فتكون النتيجة ربح معركة هيئة إدارية وخسارة عمل نقابي؟ هل المطلوب تقويض الحركة النقابية للمعلمين؟

تلحّ الأسئلة، فيما تتلبد الأجواء التفاؤلية في الوصول إلى لائحة ائتلافية عشية موعد انتخابات الرابطة، الأحد المقبل. حتى الساعة، لا توافق بين القوى النقابية والحزبية على عضوية الهيئة الإدارية للرابطة ولا حتى على رئاستها ولا من يريد أن يتنازل قيد أنملة عن الأرقام «المنتفخة» للتمثيل.

بعض القوى لم يسقط الرهان بعد على تقريب وجهات النظر، فيما تشير مشاورات اللقاءات المصغرة إلى أنّ تذليل العقبات ليس بهذه البساطة. «فالرئاسة» مثلاً تبرز عقدة أساسية في التفاوض، إذ يتمسك بها كل من حركة أمل والتيار الوطني الحر

> «الرئاسة» عقدة أساسية في التفاوض بين الأفرقاء

والحزب الشيوعي اللبناني. وتعزو الحركة إلى أن دافعها لتولي الموقع هو تمثيلها أكبر قاعدة على صعيد المندوبين، والتي تضغط عليها باتجاه قيادة الرابطة، والتيار يمتثل هو الآخر لرغبة قاعدته التي تصر على المنصب، بينما لا يبدو الحزب الشيوعي مستعداً للتنازل لأحد عما سماه «قرار الرابطة». أما حزب الله فيؤيد ترشيح كل من الحركة والتيار للرئاسة، وسيسعى إلى الوفاق بينهما، فيما يبدو ممثلوه في المفاوضات مقتنعين بأنّ جو الائتلاف والتفاهم ما زال قائماً والمطلوب إزالة الحواجز النفسية ليس إلا، كاشفين عن لقاء جمع الحزب مع التيار الوطني الحر والحزب الشيوعي وخرج بصيغة ائتلافية ستعرض على الأطراف الأخرى، من دون أن يفصح عن مضمون هذه الصيغة. التيار الوطني الحر هو أيضاً متفائل بالتوافق وبحلحلة الأمور مع حركة أمل، وإن كان الصراع بين الحليفين ظهر على أشده في الأيام الأخيرة. الحركة تعتقد أنّ العقدة هي سوء التفاهم على الأحجام، وتلوّح بتأليف شبه لائحة غير مكتملة توافقية مع بعض الأفرقاء لا تأخذ طابع الانقسام العمودي في البلد بين 8 و14 آذار.

في المقابل، نفى كل من تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي أن تكون لقاءات الأيام الأخيرة قد أفضت إلى صيغة حل توافقي، «ونحن بانتظار الأيام القليلة المقبلة لجلاء الصورة».

القاسم المشترك بين القوى الحزبية هو أنّها لا تعترف بأن هناك «نقابيين مستقلين» وأنّ مثل هذه التسمية ليست واقعية، فكل المعلمين لديهم ميول سياسية وإن لم يكونوا ملتزمين. هذا ليس رأي الحزب الشيوعي الذي يراهن على هذه الكتلة الوازنة للنقابيين التي أنجزت توحيد الرابطة للمرة الأولى بعد 50 عاماً.

متفرقات

مستحقات متعاقدي «اللبنانية» آخر الأسبوع

علمت «الأخبار» أنّ وزارة المال وفّرت المبالغ الخاصة بالجامعة اللبنانية، ومن بينها تصفية مبلغ 7 مليارات ليرة لدفع تعويضات عقود المصالحة للأساتذة المتعاقدين. ويتوقع أن تقبض المستحقات في نهاية هذا الأسبوع. وجرى ذلك بعد متابعة حثيثة من رئاسة الجامعة والهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين والمتعاقدين أنفسهم الذين لم يألوا جهداً في الحراك باتجاه الإدارة المركزية للجامعة ووزارة المال على حدّ سواء. وجددت الرابطة تأكيد أحقيّة بتّ ملف التفرغ في أقرب وقت بالتزامن مع اعتماد آلية مستقبلية ثابتة قائمة على معياري الحاجة والكفاءة.

وكانت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية قد دعت إلى المشاركة الكثيفة في الاعتصام الذي سينفذه الأساتذة المتعاقدون، الواحدة والنصف ظهر غد الجمعة، أمام الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المتحف، من أجل إقرار ملف التفرغ.

(الأخبار)

الأطفال المتسوّلون بين «الداخلية» والشؤون والعدل

انتشار ظاهرة المتسوّلين الأطفال في الشوارع وحلّها عبر مقاربة اجتماعية ورعائية وأمنية وقضائية قانونية كانا محور مؤتمر صحافي مشترك لوزراء الداخلية والبلديات مروان شربل، والشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور (الصورة)، والعدل شكيب قرطباوي.

بداية، أعلن شربل أنّ الحملة التي نفذتها قوى الأمن الداخلي أدت إلى «توقيف 80 متسوّلاً، بينهم 16 لبنانياً قاصراً و37 قاصراً من جنسيات مختلفة و6 لبنانيين راشدين و21 راشداً من جنسيات مختلفة، إضافة إلى 9 موقوفين لدى القضاء من المجموعات التي تشغّل الأطفال المتسوّلين في الشوارع». ولفت إلى أنّ «الحملة ستستمر، وستشمل في وقت لاحق البائعين المتجولين».

وأشار أبو فاعور إلى أنّ «نتائج المرحلة الأولى من الحملة كانت جيدة ما عدا بعض الثغر التي تحتاج إلى علاج، لا سيما لجهة آلية العمل والتنسيق المشترك».

ولفت إلى أن «الظاهرة تضاءلت كثيراً في الشوارع مع بداية الحملة، وأن اتفاقاً جرى خلال هذا الاجتماع، على أن يكون الجهد الأمني والاستعلامي في اتجاه توقيف المافيات والعصابات التي تستغل الأطفال، والتشدد أيضاً مع الأهالي لمنعهم من استغلال أطفالهم من أشخاص آخرين».

ونفى أبو فاعور «أن تكون هناك علاقة لأطفال الشوارع بعجز أسرهم عن توفير حاجاتهم ورعايتهم أو لفقرهم في الإمكانيات، بل لفقر ونقص في الأخلاق».

وشدد قرطباوي على «وجوب ملاحقة المتاجرين بهؤلاء الأطفال والقبض عليهم»، لافتاً إلى اجتماعات ستعقد مع النيابات العامة وقضاة الأحداث للتشدد في هذه القضية حتى لا تكون مكافحة الظاهرة موسمية، فالقضاء سيقوم بواجبه والحملة ستستمر.

الضابطة البيئية شرطة خضراء

أعلن وزير البيئة ناظم الخوري أن «المجتمع المدني شريك أساسي مع وزارة البيئة في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإننا وزارة رسمية تعمل بذهنية المجتمع المدني». كلام الخوري جاء خلال اجتماعه بوفد من «حماة البيئة» الذي قدّر خطوة إقرار مجلس الوزراء 4 مشاريع قوانين بيئية ونوّه بإعداد وزير البيئة 4 مشاريع مراسيم جديدة تتعلق بتقييم الأثر البيئي وإنشاء المجلس الوطني للبيئة.

وأطلع الوفد وزير البيئة على المهمات التي نفّذها حماة البيئة «بصفتهم التطوعية كعيون ساهرة لمراقبة أيّ تعدٍّ على الغابات والجبال أو البحر أو الأنهر».

وأوضح الخوري أنه بعد إقرار مشروع النيابة العامة البيئية، ستكون هناك ضابطة بيئية ليست بمفهوم الشرطة التي تحرّر محاضر ضبط بقدر ما هي شرطة خضراء توجّه الناس إلى أهمية عدم التعدّي على كل ما يتعلق بالنواحي البيئية.

درجات متقاعدي «الثانوي»

طالبت الهيئة الإدارية لرابطة الأساتذة المتقاعدين في التعليم الثانوي الرسمي بالإسراع في إحالة اقتراح القانون المتعلق باستفادة المتقاعدين في التعليمين الثانوي والمهني من زيادة الأربع درجات ونصف الدرجة التي أعطيت لأساتذة الملاك على اللجان النيابية المختصة لإقراره أسوة بالقضاة المتقاعدين وأساتذة الجامعة اللبنانية.

ودعت الرابطة إلى استفادة المتقاعدين من قانون تصحيح الرواتب في القطاع العام المتعلق بزيادة غلاء المعيشة.

تقرير

البحث في التقرير الرابع الذي رفعه وزير الطاقة جبران باسيل إلى الحكومة أخيراً لمعرفة من هم معرقلو خطّة الكهرباء، يُظهر نتائج غير متوقعة؛ إذ إن 11 مشروعاً من أصل 20 مشروعاً أساسياً لا تزال عالقة في مؤسسة الكهرباء والوزارة نفسها: 5 مشاريع ــ يقول باسيل ــ إن الحكومة عرقلتها، أو مجلس النواب أو نواب 14 آذار عبر استجوابات نيابية، ومشروعان نتيجة عوامل خارجية، ومشروع تعرقله الشركة الماليزية. في ما يأتي جردة بهذه المشاريع

الكهرباء: العرقلة «منها وفيها»

11 مشروعاً من أصل 22 مشروعاً أساسياً... عالقة في «الدراسات»

رشا أبو زكي

1 - استئجار البواخر: بحسب تقرير باسيل، في 15 تموز أطلقت الوزارة للمرة الثالثة استدراج عروض لبواخر منتجة للطاقة الكهربائية، في 18 تشرين الأول 2011 (أي بعد 3 أشهر) أرسلت الوزارة تقريراً تقنياً ـ مالياً إلى الحكومة يتضمن لائحة بأسماء الشركات المتقدمة والمؤهلة. في 10 تشرين الثاني وافقت الحكومة على اعتماد البواخر، على أن يُستَعان باستشاري دولي للمشاركة في التفاوض مع الشركات المؤهلة. في 20 كانون الأول أوصت الوزارة باعتماد شركة «بويري» بصفة استشاري، وفي 24 كانون الثاني 2012 رُفع التقرير النهائي إلى مجلس الوزراء.

المعرقلون: الحكومة التي تأخّرت في بتّ هذا المشروع.

2 - استجرار الطاقة: يقول تقرير باسيل إنه لم يحصل أي جديد في الملف بسبب الأوضاع المحيطة بلبنان وسوريا والمنطقة. لم نتلقّ أي رد من الجانب السوري، كذلك لم يحدث أي جديد بشأن استجرار الطاقة من تركيا، وقد توقف استجرار الطاقة من سوريا ومصر، ما يخفض التغذية الكهربائية ساعتين.

المعرقلون: الأوضاع المحيطة بلبنان.

3 - إنشاء معمل بقوة 700 ميغاوات: أنهت الوزارة إعداد دفاتر الشروط وتصنيف الشركات في 21 حزيران 2011. تأخر مجلس النواب في إقرار القانون الخاص، رغم إقراره في الحكومة ولجنة المال في موازنة عام 2010.

في مرحلة ثانية، أقر مجلس الوزراء مشروع قانون الـ700 ميغاوات في 7 أيلول 2011، ثم أقره مجلس النواب ونشر في الجريدة الرسمية في 13 تشرين الأول 2011. «لقد أصبح إطلاق المناقصة ممكناً الآن»، يقول باسيل في تقريره، وسبب تأخر هذه الإمكانية، بحسبه أيضاً، أن القانون الذي أقرّ حمل جملة من الأمور الظاهرة وغير الظاهرة التي تؤدي إلى التأخير، رغم جهوزية الوزارة. في 19 كانون الأول 2011، تقدم النائب بطرس حرب باستجواب يتعلق برفض باسيل عرضاً كويتياً لتمويل مشروع إنتاج الـ700 ميغاوات. وردّ باسيل في 19 كانون الثاني على الاستجواب.

المعرقلون بحسب باسيل (حتى تشرين الأول): مجلس النواب ومجلس الوزراء. المعرقلون من تشرين الأول حتى آخر جلسة للحكومة التي وافقت على التمويل من الخزينة لا الصناديق: «نواب 14 آذار».

4 - تأهيل معملي الذوق والجية وتطويرهما: أنهى الاستشاري وضع دفاتر الشروط وإعدادها في مطلع آب 2011، حتى 15 كانون الأول قامت الدوائر المختصة في المجلس بالتنسيق مع الصندوق العربي الممول للمشروع وفريق الوزارة بإعداد صيغته النهائية. «لا يزال الملف ينتظر موافقة الصندوق العربي عبر مجلس الإنماء والإعمار على دفتر الشروط النهائي لإطلاق المناقصة».

المعرقلون: الصندوق العربي.

5 - معمل الحريشة: أطلقت الوزارة استدراج عروض في 8 آذار 2011 لدراسة إمكان تأهيل المعمل، وفازت شركة «أف كولينكو» في 29 آب. أعدّت الوزارة العقد لإطلاق الدراسة، ومن المتوقع إتمامها بعد شهرين من تاريخ توقيع العقد. مدة العملية: 10 أشهر.

المعرقلون: وزارة الطاقة.

6 - تطوير معملي الزهراني والبداوي: لُزِّمَت عملية التطوير للمشغّل الجديد، شركة YTL الماليزية. لاحظت الوزارة منذ 19 أيار 2011 بوادر تقاعس من المتعهد في التزام بعض بنوده. لذا، عمدت الوزارة في 21 كانون الأول إلى إرسال كتابين إلى الشركة والسفارة الماليزية للتجاوب مع مطالب الوزارة ومؤسسة الكهرباء والتزام العقد.

المعرقلون: الشركة الماليزية.

7 - زيادة دائرة مركبة على التوربينات الغازية في صور وبعلبك: أنهت شركة GE الدراسة الأولية للجدوى الاقتصادية لزيادة الدوائر المركبة على توربينات معملي بعلبك وصور، وتبيّنت الإمكانية للقيام بذلك على أن يُعيَّن استشاري لوضع دراسة معمّقة لكل الاحتمالات ولإعداد دفاتر الشروط اللازمة لتمكين التلزيم لاحقاً. وقد أطلقت وزارة الطاقة والمياه استدراج عروض لوضع الدراسات، وقد فازت شركة POYRY، ومن المتوقع المباشرة بتنفيذ الدراسة في أواخر كانون الثاني 2012 (لم تُعلَن) والانتهاء منها في أواخر نيسان 2012.

المعرقلون: لا أحد حتى الآن.

8 - زيادة القدرة الإنتاجية بـ1500 ميغاوات للمرحلة الأولى: أفاد الاستشاري EDF بالكميات

255

مليار ليرة

هو المبلغ الذي أدرج في موازنة 2012 لبناء خطوط الغاز الطبيعي على طول الساحل اللبناني، وقد أنجزت شركة ER1 المسح البحري لمسار خط الغاز الساحلي، وحتى الآن لم يتم إقرار الموازنة، ما يستوجب عندها إعداد مشروع قانون برنامج خاص بإنشاء خط الغاز. لتصبح العرقلة: حكومية.

الغاز المسال ينتظر «الاستشاري»

في ما يتعلق بدراسة الجدوى وإطلاق بناء محطة استقبال الغاز السائل (LNG)، تعاقدت الوزارة عبر مجلس الإنماء والإعمار وبتمويل من البنك الدولي مع شركة «Poten & Partners» المختصة بالدراسات الاستراتيجية والإنشائية للغاز الطبيعي المسال، وحتى اليوم تم تنفيذ أربع مهام من أصل ست مطلوبة منها. أما المهمة الخامسة فسيتم تقديمها في نهاية كـ2 2012 (لم يعلن عنه) على أن يتم تسليم مسودة التقرير السادس في منتصف كانون الثاني 2012 (لم يعلن عنه) والنهائي في أواخر شباط 2012، لتقوم الوزارة من بعدها بالخيارات الفنية والاستراتيجية الملائمة لتزويد لبنان بالغاز المسال عبر البحر وربطه بخط الغاز الساحلي.

قطاعات

مصارف

دانييل غلايزر: التبييض في دبي أضعاف لبنان

يُحذّر مصرفيّون من أنّ الأوقات المقبلة صعبة ومليئة بعدم اليقين، لذا يجدر أن يكون هناك كثير من التنبّه والاهتمام من جانب القيّمين على الوضعين السياسي والاقتصادي في الحكومة، وخصوصاً في ظلّ الحملة الإعلامية على القطاع التي تبدو أنّها مرتبطة بأوساط اللوبي الصهيوني.

«طبعاً لا يروق الإسرائيليين أن يكون القطاع المصرفي مزدهراً إلى هذه الدرجة في لبنان» يقول أحد المصرفيّين الكبار. ويُشير إلى أنّ كاتب المقال «لا تمارسوا الأعمال المصرفية في بيروت» في صحيفة «The Wall Street Journal»، واسمه بريت ستيفينز، مقرّب جداً من دوائر جماعات الضغط الصهيونية وكان يعمل في إحدى الفترات مع الصحيفة الإسرائيلية، «The Jerusalem Post». كذلك فإنّ كاتب المقال الذي نشرته مجلّة «Foreign Policy» والذي يدعو إلى الانقضاض على المصارف اللبنانية للوصول إلى حزب الله وإيران، واسمه دايفيد آشر، كان مهندس حملة الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش الابن لمواجهة كوريا الشمالية مالياً، وهو باحث في أحد المراكز ذات السياسات المحافظة والقريبة من المصالح الصهيونية.

وارتباطاً بهذه الحملة، يُعلّق مصرفي آخر على الزيارة الأخيرة التي قام بها نائب وزير الخزانة الأميركي دانييل غلايزر إلى لبنان: «خلال أحد اللقاءات معه (غلايزر)، تحدّث بوضوح عن إعجابه بكيفية إدارة المصارف اللبنانية لأعمالها، وقال تحديداً: إنّ الوضع في لبنان أفضل بكثير من بقية المناطق لناحية معايير الشفافية، فتبييض الأموال في دبي مثلاً وفي مناطق أخرى يُمثّل أضعاف ما يُمكن أن يُسجّل في لبنان».

وللتذكير، فإنّ غلايزر زار لبنان في نهاية العام الماضي في إطار جولة إقليميّة بهدف الاطلاع على جهود مكافحة الإرهاب المالي وتبييض الأموال، والتقى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والفاعلين في القطاع المصرفي.

(الأخبار)

مؤشرات

اختلاف طائفي حتّى في «ثقة المستهلك»!

بين تمّوز 2007 وأيلول 2011، تفاوتت «ثقة المستهلك» اللبناني في مختلف المراحل بفوارق كبيرة، وهي مسألة مفهومة نظراً إلى تأثير السياسة على ميول اللبنانيين إلى الاستهلاك. ولكن اللافت هو التفاوت الكبير بين الطوائف لناحية تقويم الاستقرار وبالتالي الإنفاق.

فوفقاً للمؤشر الذي يُعدّه قسم الأبحاث في بنك بيبلوس بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت، أظهر سنّة لبنان ومسيحيّوه المستوى نفسه من الثقة، «وسجّلوا أعلى معدّل ثقة مستهلك بين المجموعات الدينية» طوال الفترة المذكورة. وفي المرتبة الثانية حلّ المستهلكون الدروز، فيما يُسجّل المستهلكون الشيعة أدنى مستوى مؤشّر ثقة. ولكن نتائج الأشهر التسعة الأولى من عام 2011 توضح أنّ «المستهلكين الشيعة سجّلوا أعلى معدّلات ثقة بوتيرة أعلى من أيّ طائفة أخرى»، فيما كان المستهلكون الدروز الأكثر تشاؤماً، وتفاوتت نتيجة المؤشّر عند السنّة والمسيحيّين. وتُعدّ ثقة المستهلك مؤشّراً مهماً لميل المجتمع إلى الإنفاق. ومثّل معدّل الإنفاق الاستهلاكي الخاص 79,1% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2009، وهي من بين الأعلى في العالم العربي، وتزيد على المسجّل في الولايات المتّحدة وفرنسا في ذلك العام. ويُظهر الذكور والإناث المستوى نفسه من الثقة، فيما المستهلكون الذين تراوح أعمارهم بين 21 عاماً و39 عاماً يُسجّلون ثقة أعلى مقارنة بالفئة العمرية الأعلى. كذلك تشعر العائلات التي تتقاضى فوق ألفي دولار شهرياً بمستوى ثقة أعلى من الفئة دون هذا الدخل، ويشعر طلاب الجامعات وموظّفو القطاع الخاص بثقة أكبر من أصحاب المهن الحرّة وموظّفي القطاع العام. وجغرافياً، تتقارب النتائج بين المحافظات، باستثناء البقاع التي تُسجّل مستوى متدنّياً. وسجّل المؤشر أعلى مستوى ـ على أساس سنوي ـ في عام 2009 حين بلغ 96,7 نقطة، أمّا في الفصول الثلاثة الأولى من عام 2011 فقد سجّل أدنى مستوى له عند 55,3 نقطة.

(الأخبار)

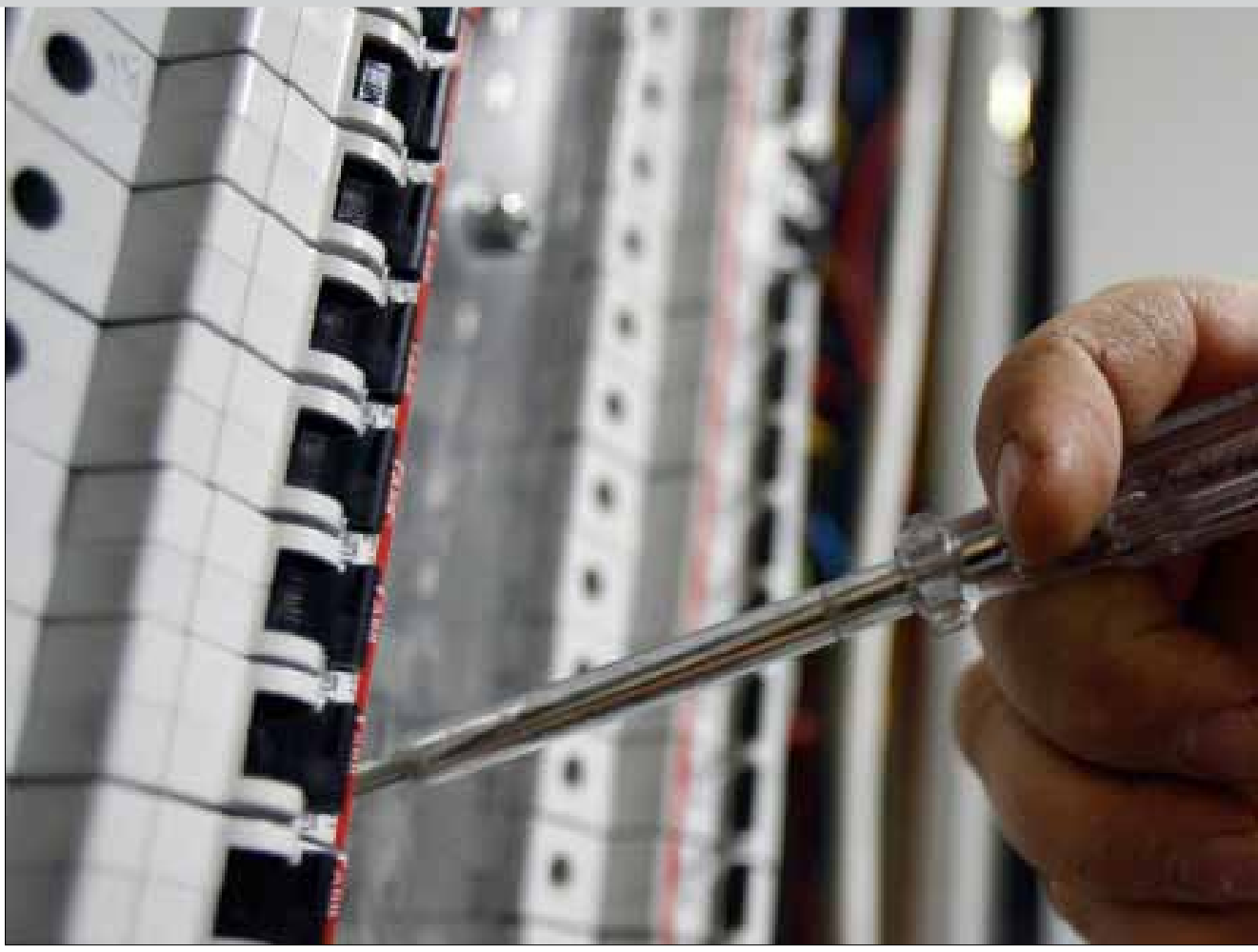

عراقيل الكهرباء كثيرة من الدراسات إلى الأوضاع الإقليمية مروراً بالسياسة (مروان بوحيدر)

إعداداً للمناقصة، بملاءمة دفتر الشروط مع متطلبات الإدارة العامة. وتُعدّ الوزارة كذلك ملف التصنيف للشركات، على أن تنتهي من هاتين العمليتين خلال كانون الثاني 2012...
المعرقلون: وزارة الطاقة.
14 - إنشاء أربع محطات تحويل رئيسية كبرى وتجهيزها (ضمن بند تجهيز محطات وخطوط النقل الملحوظة في خطة الـ 700 ميغاوات): تنتهي كهرباء فرنسا من إعداد دفاتر الشروط الفنية خلال آذار 2012، على أن تواكب الوزارة والمؤسسة إعداد دفتر الشروط الإداري وتحديد المسار المفترض للكابلات الجوفية...
المعرقلون: لا أحد.
15 - خطوط النقل 66 ك ف والكابلات الجوفية 66 ك ف (ضمن بند تجهيز محطات وخطوط النقل الملحوظة في خطة الـ700 ميغاوات): تُعدّ المؤسسة ملف استملاك خط مرجعيون ـ السلطانية 66 ك ف، إضافة إلى إعداد مسار الكابل الجوفي 66 ك ف بين محطتي عين المريسة والغربية في بيروت.
المعرقلون: مؤسسة الكهرباء.
16 *تجهيز مؤسسة الكهرباء المحطات الملحوظة:
1ـ محطتا صيدا وبعلبك: لم تحدد المؤسسة بعد أي تاريخ لتلزيم الأشغال.
2ـ تشغيل محطة فيطرون: يُنتهى من المرحلة الأولى وتشغيل المحطة في شباط 2012.
3ـ محطة بيت ملات ـ عكار: يُنتهى من الأشغال في شباط 2012.
لم يُعلَن انتهاء أي مشروع من هذه المشاريع.
المعرقلون: وزارة الطاقة ومؤسسة الكهرباء.
17 - المخطط التوجيهي للنقل: تعمل مؤسسة كهرباء فرنسا على إنجاز المخطط، ويتوقع الانتهاء منه في أيار 2012.
المعرقلون: لا أحد
18 - التغذية الكهربائية في بيروت: أُوعز إلى مؤسسة الكهرباء إجراء الدراسة اللازمة لاعتماد أحد الأمرين: المساواة بالتغذية بين المناطق أو اعتماد التغذية بحسب نسب الجباية والهدر غير الفني. (أرسلت الوزارة في 18 كانون الثاني 2012 كتباً إلى مؤسسة الكهرباء، رئاستي مجلس الوزراء والجمهورية بشأن هذا الموضوع). منذ 2010 يعلن باسيل هذه المواقف ولم يطبق أي مشروع في هذا الصدد حتى الآن.
المعرقلون: وزارة الطاقة.
19 - مشروع مقدمي خدمات التوزيع: وافق مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء بتاريخ 28 تشرين الأول 2011 على دفتر الشروط وعلى عقد الصفقة نتيجة إجراء استدراج عروض. وافقت وزارة المال على التلزيم في 18 تشرين الثاني، وصدّقت على قرار مجلس الإدارة في 28 تشرين الثاني. كذلك وافقت وزارة الطاقة في 29 تشرين الثاني 2011. وُجِّهَت أسئلة نيابية عن هذا المشروع، وقُدِّمت شكوى لدى مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة في شهر كانون الأول من عام 2011. وفي كتاب في 5 كانون الثاني 2012 أعلن الديوان أن صفقة التلزيم قانونية. إن مؤسسة الكهرباء بصدد إطلاق المشروع وإبلاغ الفائزين وإعداد انطلاق المشروع على أساس أن تبدأ الشركات عملها في آذار 2012.
المعرقلون: وزارة المال (شهر)، وزارة الطاقة (شهر ويوم)، شكوى النائب محمد قباني (شهر)، ومؤسسة الكهرباء من مطلع كانون الثاني حتى اليوم. والتأخير ينعكس على مشروع إدارة البرنامج الذي ينتظر انطلاق مشروع مقدمي الخدمات.
20 - تركيب وتحويل معامل الإنتاج على الغاز الطبيعي: إن معمل دير عمار يعاني من انقطاع الغاز الطبيعي بسبب توقف مصر عن تزويد لبنان به. إن انقطاع الغازي يؤدي إلى الخسائر حالياً رغم عدة مراسلات تقوم بها الوزارة ومنشآت النفط مع الجانب المصري من دون أي تجاوب حتى تاريخه.
المعرقلون: الأوضاع المحيطة.

والأماكن الممكنة لزيادة الإنتاج من طريق الـIPP، وسيُعدّ المخطط التوجيهي للنقل للتمكّن من تحديد المواقع الأفضل لإنشاء هذه المعامل، ومن المنتظر أن ينتهي من إعداد دراسته في أيار 2012. يتطلب إنشاء المعامل الجديدة تعديل القانون 462، وقد رفع باسيل في 10 تشرين الأول 2011 طلباً إلى مجلس الوزراء لإقرار التعديلات، وفي 9 كانون الأول مسودة لتعديل القانون، وأعد في 27 كانون الأول مشروع قانون لإنشاء الطاقة.
المعرقلون: الدراسة لم تنته بعد
9 - زيادة إنتاج الطاقة المائية: يُعدّ الاستشاري SOGREAH المخطط التوجيهي العام للموارد المائية في لبنان، بما في ذلك تطوير المعامل المائية القائمة واستحداث أخرى جديدة. ومن المتوقع أن تنتهي هذه الدراسة في نيسان 2013 لكل الإمكانات، ما عدا بعض المعامل التي تدرسها CEDRO، ومن المتوقع أن تنتهي دراستها خلال عام 2012.
المعرقلون: الدراسات لم تنته.
10 *إنهاء ربط الـ220 ك ف في المنصورية: لا يزال في إطار التجاذب بين الوزارة والأهالي، مع وجود اقتراح جديد لشراء الأراضي الواقعة في حرم خط التوتر العالي.
المعرقلون: الأهالي.
11 - محطة كسارة 400 ك ف: إن كمية الاستجرار من سوريا ومصر عبر خط الـ 400 ك ف قد انخفضت بنحو مأساوي منذ شهر تموز 2011، ولم يعالج الجانب السوري والمصري الأمر، رغم المراجعات والمراسلات.
المعرقلون: الأوضاع المحيطة.
12 - مشروع إنشاء مركز التحكّم الوطني: يعود التأخير الحاصل في وصل ما بقي من محطات تحويل رئيسية بالمركز إلى عدم إنجاز وصلة المنصورية التي تضم، إضافة إلى خط التوتر العالي، خطوط الألياف البصرية التي بدورها تعرقل استكمال التجارب النهائية وتجربة بعض خطوط المايكروويف، إضافة إلى الحاجة لتوفير بعض الخطوط التأجيرية التي يجري التنسيق بخصوصها بين مؤسسة كهرباء لبنان والإدارات المعنية.

> يعد باسيل منذ عام 2010 بالتوزيع العادل، إلا أنه حتى الآن لم يعمل على تنفيذ ذلك

> تقدم بطرس حرب باستجواب حول رفض عرض كويتي لمشروع الـ700 ميغاوات ورد باسيل عليه

المعرقلون: عدم اكتمال الإجراءات التنسيقية من قبل مؤسسة الكهرباء.
13 - زيادة القدرة التحويلية لبعض محطات التحويل المركزية (ضمن بند تجهيز محطات وخطوط النقل الملحوظة في خطة الـ700 ميغاوات): تقوم الوزارة حالياً،

قطاع خاص

إدارة فندق فينيسيا الجديدة تصرف أصحاب الرواتب المرتفعة

محمد وهبة

في عام 2011 سجّل فندق فينيسيا أرباحاً صافية تبلغ 30,4 مليون دولار. رغم ذلك، لم تجد إدارة الفندق إلا سبيلاً واحداً لزيادة الأرباح، فعمدت إلى صرف الموظفين وتضييق الخناق عليهم. فمنذ نحو 4 أشهر تقريباً تسلّم أصحاب الفندق الأساسيون (من آل صالحة) إدارة الفندق بعدما انتهى عقدهم مع سلسلة الفنادق العالمية «انتركونتيننتال». عيّنوا مستشاراً بريطانياً لمساعدتهم، وأقدموا على صرف ما لا يقلّ عن 60 موظفاً، بينهم من أُجبر على تقديم استقالة طوعيّة.
يؤكد عاملون في فندق فينيسيا أن قصة صرف الموظفين بدأت منذ نحو 4 أشهر. حينها كان عقد إدارة سلسلة الفنادق العالمية «انتركونتيننتال» قد انتهى بعد مضي 10 سنوات عليه. لم يجدّد المساهمون الأساسيون في ملكية الفندق العقد مع «انتركونتيننتال». تردّد يومها على لسانهم أن لديهم القدرة على إدارة الفندق من دون حاجة إلى سلسلة الفنادق العالمية. تنفيذاً لهذه المقولة، أجرت الإدارة الجديدة سلسلة تغييرات في الفندق تتمحور حول «تسويق» فندق فينيسيا الذي تحوّل برأيهم، بحسب ما ينقل عنهم العاملون في الفندق، إلى «علامة تجارية مشهورة». فاستقدموا سايمن رايس البريطاني الأصل وعيّنوه مستشاراً لهم لمساعدتهم في الإدارة والتطوير والتسويق. يقول مطّلعون على عمل الفندق إن الخطة الجديدة التي وضعت بالتنسيق بين الإدارة ومستشارها، خلصت إلى ضرورة إقصاء الموظفين ذوي الرواتب المرتفعة وإحلال الموظفين ذوي الرواتب المنخفضة بدلاً منهم، وذلك بعد إجراء دورات تدريبية لهم على تسويق العلامة التجارية الجديدة (فندق فينيسيا).
بدأ تنفيذ الخطة على يدي مدير الشؤون الإدارية في الفندق. اختير هذا المدير نظراً إلى تاريخ علاقته مع الموظفين. فهو من كان يتباهى دائماً أمامهم بقدرته على القيام بكل العمليات اللازمة لطرد أي موظّف وتخليص الأمر في الدوائر الحكومية المختصة بأدنى كلفة ممكنة. بدأت العمليات الأولى بالترغيب. استُدعي الموظفون الذين لديهم أكبر عدد سنوات عمل بالمفرّق واحداً تلو الآخر. عُرض على كل منهم عرضاً للاستقالة الطوعية مقابل مبالغ محدودة، فقبل بعضهم فيما رفض الآخرون. الرافضون كان لهم حساب مختلف مع الإدارة الجديدة التي شنّت حملة تضييق خناق عليهم لإجبارهم على الاستقالة، أو البحث عن طرق ملتوية لطردهم. فعلى سبيل المثال، حصل غالبية الموظفين على زيادة إدارية في نهاية السنة باستثناء الذين رفضوا الاستقالة. وهؤلاء كانت تعدّ لهم الإنذارات بسرعة ولأتفه الأسباب، وفق تأكيدت بعض المصروفين أنفسهم، فمنهم من كان في إجازته الإدارية عندما أبلغ أنه صرف من العمل، ومنهم من خفضت رتبته ورقّي الأدنى منه إلى موقع مسؤولية من دون أي سبب أو مبرّر وظيفي لذلك... حتى إن بعض المصروفين لم يحصل على أي تعويض بعدما تعرّض لابتزاز يقوم على الصرف لأسباب مسلكية، وبعضهم نقل من مهماته إلى مهمات أقل مرتبة أو لا تتناسب مع كفاءته المهنية. أما من كان منهم لديه تاريخ صحي بسبب الأعمال القائمة على الوقوف أو المنهكة للظهر وما شابه، فلم يُراعَ، وحُرم بعضهم من الزيادات الإدارية السنوية.

> 30,4 مليون دولار أرباح فينيسيا في 2011

في النهاية، تبيّن أن ما يحصل يطاول أصحاب الرواتب الأعلى في الفندق، وأن غالبية المصروفين والمستقيلين هم إداريون. فصُرف نحو 30 موظفاً بطريقة تعسفية، ورفع بعضهم شكاوى لدى مجلس العمل التحكيمي، فيما قدّم نحو 30 موظفاً استقالات طوعية. الأمر كان يحصل طيلة هذه الفترة، واحداً تلو الآخر، ويوماً تلو الآخر.
أما خطّة الإدارة الجديدة، فكانت قائمة على استبدال هؤلاء بعمال مياومين «غبّ الطلب». يتفق العاملون في قطاع الفنادق على تسمية المياومين بـ«الإكسترا»، إذ لا يتجاوز راتب العامل «الإكسترا» مبلغ 25 ألف ليرة، أي أقل بنحو 3 أضعاف من يومية الموظف الثابت.
اللافت في ما يحصل أن نسبة الإشغال لدى فينيسيا تخطّت في عام 2011 نسبة 58%، فيما حقّق الفندق أرباحاً من تأجير الغرف وإقامة المؤتمرات والحفلات والندوات... بقيمة 30,4 مليون دولار، وهي أرباح مماثلة لما حققه في عام 2010.

أدب

علي بدر... تلك الحرب التي لا شفاء منها

في روايته الجديدة «أساتذة الوهم» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يتناول الروائي العراقي لوثة الشعر وعبثيّة الحرب. أبطاله جنود على الجبهة العراقيّة الإيرانيّة يخترعون حيوات أخرى على تخوم القصيدة

إيلي عبدو

ثمّة الكثير من التقاطعات بين رواية علي بدر الأولى «بابا سارتر» (2001) وروايته الأخيرة «أساتذة الوهم» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ــ 2011). عوالم المثقّفين، أوهامهم في تمثّل الأفكار الكبرى، عيشهم في زمن متخيّل. كل ذلك يطبع العملين. رغم التوصيف الحيادي في الظاهر، يستبطن عمل بدر الكثير من السخرية والتهكّم، في تناوله لغربة المثقف العربي عن زمانه. تبدو هذه التيمة في نصوص الروائي العراقي (1964) سياقاً تلقائياً أدبياً وجمالياً، أكثر ممّا هي حالة نقديّة. يفكّك صاحب «مصابيح أورشليم» حيوات أصدقائه من المثقّفين والشعراء والأدباء. بعد تشريحه الكاريكاتوري لعلاقة المثقفين العراقيين بالفلسفة الوجودية في «بابا سارتر»، يتطرّق بدر في «أساتذة الوهم» إلى لوثة الشعر التي اخترقت حيوات ثلاثة شبّان، شهدوا الحرب الإيرانية العراقيّة. شعراء جنود، يحملون البندقية بيد، ويكتبون القصيدة بيد أخرى. يتلقّى الراوي رسالة مكتوبة بلغة بسيطة من روسيا، فتكون الذريعة الأولى للسرد. يطوّرها الكاتب لاحقاً بأدوات أخرى، تنسجم مع تقنيات أعماله السابقة. في رسالتها من بلاد بوشكين، تسأل طالبة الأدب ليلى السماك الراوي عن معلومات وتفاصيل تتعلق بشعراء الثمانينيات في العراق. الهدف إجراء مقاربة بين الشعراء الذين عايشوا مرحلة الحرب الإيرانية العراقيّة، وحكم صدام حسين، ولم ينشروا شيئاً من شعرهم من جهة، وشعراء روس مجهولين اختبروا حقبة مشابهة، ودخلوا السجون والمعتقلات خلال الحكم الستاليني من جهة أخرى. وتحدّد ليلى في رسالتها ثلاثة من أولئك الشعراء: عيسى، والراوي الناجي الوحيد من الحرب، وأخوها منير. ستكون الرسالة باباً للراوي كي يسترجع سيرة مرحلة كاملة عاش مع أصدقائه في متاهاتها.

سنقرأ عن منير الشاعر الذي يؤدي الخدمة العسكرية، ممسوساً بالأدب الروسي، فيترجم ما يقع عليه من شعر ونصوص، ويتفاخر بأنّ أمه من أصل روسي، وصديقة شخصيّة للأدباء الروس. الشاب الحالم الذي لطالما سار في شوارع بغداد، متخيلاً نفسه في سان بطرسبرغ، يحيا في فانتازيا خاصّة. يتأثر بالديوان الخارق للدكتور إبراهيم، الذي يخدم في وحدة الميدان الطبي، ويطلق عليه أصدقاؤه لقب الدكتور «فاوست». سيقتل منير في الحرب مع إيران، ليكتشف أصدقاؤه أنّه لم يكن يعرف الروسية، بل كان يتوهم ذلك. وأنّ الأشعار التي ترجمها لهم، كانت من إبداع مخيّلته.

يفرد الكاتب المساحة الأكبر من السرد لعيسى، الذي تأخذه أوهامه إلى مراحل متقدّمة من الانفصام عن الواقع. يتماهى مع قصائده، ليعوّض بها عن قبح شكله الخارجي. سيقهر فقره المدقع، وعمله كبائع للخضار بالبحث عن عوالم أخرى، تجعله في مستوى أشهر الأدباء في أوروبا. عيسى الذي عاش حياته بين المغامرة والجنون، سيهرب من خدمته العسكرية، ويبقى ثلاثة أشهر متخفيّاً عن الأعين، لكنّه سيسلّم نفسه في النهاية، حين يصدُر عفوٌ عام عن الهاربين من الجيش. غير أنّ السلطة تتهم الشاعر الحالم بتأسيس تجمّع سياسي محظور، ليجري إعدامه بعد أسبوع واحد من تاريخ القبض عليه.

> يبتعد عن سرد تفاصيل الحرب ومجرياتها ويستخدمها خلفية للنص

يتجاوز علي بدر في روايته هذه، مهمّة تسليط الضوء على مرحلة محددة من حياة الثقافة العراقية. يعمد إلى تمريغ الشعر في وحول الحرب وقذارتها، من دون أن يعرّض القصيدة للتلوث. هذا ما يفسر ابتعاده عن سرد تفاصيل الحرب ومجرياتها، واستخدامها خلفيّة لنصّه فقط. كأنّ بدر أراد أن ينتصر الشعر على الحرب، بعدما انتصرت الحرب على أوهام أولئك الشعراء الجنود، ودفعتهم إلى مصائر عبثية... أقلّها الموت.

المثقف والموت والخراب

من خلال سيرتَي منير وعيسى، سيرسم علي بدر صورة أوسع لواقع المثقّفين العراقيين في زمن الحرب والموت والخراب. يحكي عن اهتماماتهم، وقراءتهم، وتأثرهم بالكتّاب الأوروبيين، وانفصال طموحاتهم عن الواقع. يأخذنا الكاتب إلى مقاهي بغداد وأحيائها وأزقّتها. صاحب «خرائط منتصف الليل» الذي أرشف فيه رحلاته إلى العديد من المدن في العالم مستطلعاً مطارحها السرية، يتقن التوغل في الأمكنة ونبش خصوصياتها. شخصيات مختلفة تمر في النص، تبرز حالة الشتات العراقي في تلك الأمكنة، وتكشف حقبة من تاريخ وجع بلاد الرافدين.

الشعر بوصفه خشبة خلاص

هيفاء بيطار*

منذ الصفحات الأولى لـ «أساتذة الوهم»، أدركت أنني أطلّ على عمل مدهش وآسر. يأسر علي بدر القارئ، ليس بسحر أسلوبه وثقافته، بل بالعمق الإنساني والوجداني في قراءته للحياة الإنسانية. موضوع الرواية بسيط ومشحون بالشجن. إنه عن مجموعة شعراء عراقيين هم جنود في الوقت ذاته. فكرة تبدو بسيطة، بل مسليّة أيضاً، كما لو أنّه من الممتع أن يجري الجمع بين البندقية والشعر. برع علي بدر في تحليل شخصيات الشعراء المجندين، لكنّ البطل الرئيسي في الرواية هو عيسى، المولع بقراءة سير الشعراء الغربيين، الذي تعلّم الروسية والألمانية ليقرأ أعمالهم. كان كلّ وجود عيسى يتلخّص في كلمة واحدة هي الشعر، لكن ثمّة إرادة عليا فضّلت له قدره وشخصيته بجعله جندياً، وزجت به في الجبهة، ليجد نفسه مشروعاً للموت في الحرب العراقية الإيرانية.

عيسى لا يمثل الشاعر فقط، بل إنسان اليوم أيضاً، وخصوصاً في الأنظمة الاستبدادية. لا يمكنه أن يكون ذاته، ولا أن يحقق ما تتوق إليه روحه، لأن هناك قوة تهرس إرادته، وتشوه موهبته. وكما يقول علي بدر على لسان عيسى: «هناك شخص واحد، دكتاتور، قائد أمة، مُخرج يقف أعلى مسرح يحترق، والشعب ممثّلون يتابعون إلقاء أدوارهم، وهذا القائد هو صدّام حسين».

يُنكر عيسى حياته كجندي، فهو يتماهى مع بودلير وإليوت وغيرهما من الشعراء العالميين، ويتساءل: «هل يمكننا أن نكون شعراء عالميين ونحن في بغداد؟» يقرّر عيسى الفرار من الجيش والعيش متخفياً ومتسلّحاً بكتب الشعر.

الشعر بالنسبة إليه هو المُخلّص من عدمية الحياة والجبهة. يعيش في أزقة الفقراء، يقرأ ويحلم ويكتب ويترجم. عيسى الذي سكن في علب الصفيح البائسة، هارباً من حكم الإعدام الذي صدر بحقه كخائن، قرأ مذكرات غاندي، ورسائل نهرو إلى ابنته، وكان يريد قراءة طاغور قبل تنفيذ حكم الإعدام به. كيف يمكن لإنسان مرهف الإحساس وشاعر مبدع أن يموت تحت لافتة الخيانة العظمى؟ يُعدم عيسى، ويموت أصدقاؤه الشعراء ميتات مختلفة، لكنهم جميعاً ضحايا حروب الكبار، إنّهم جنود رغماً عنهم، فصّلوا لهم الثياب العسكرية وأعطوهم بنادق، وقذفوا بهم إلى الجبهة. يطرح علي بدر في «أساتذة الوهم» أسئلة وجوديّة ومصيريّة مهمة: هل يملك إنسان اليوم نفسه؟

> إنسان اليوم يقتل ببساطة إذا خالف القوة العظمى

أليس مُصادر الإرادة؟ إنسان اليوم يُقتل بكل بساطة إذا خالف القوة العظمى، إذا تجرأ ورفض القدر الذي فصّله له الدكتاتور، والتّهم جاهزة، كإضعاف الشعور القومي، والخيانة، والمسّ بهيبة الدولة...

ذكرتني «أساتذة الوهم» بمسرحية لهنري إبسن هي «ثورة الموتى» عن جنود يرفضون أن يدفنوا، لأنّهم يريدون أن يعودوا إلى زوجاتهم وحبيباتهم وأولادهم. «أساتذة الوهم» تخضّنا في العمق، وتقذف بنا إلى قلب الحقيقة، وتفجر فينا حسّ الكرامة التي لا معنى لوجودنا من دونها: إلى أيّ مدى سنقبل أن نكون أداة في يد قوى عظمى؟

* روائية سوريّة

حريات

ممنوع من السفر بسبب مواقفه الإصلاحية

محمد سعيد الطيب: نستحق وطنًا أجمل

بعد منعه من حضور زفاف ابنته في القاهرة، رقد الكاتب السعودي في المستشفى إثر تعرّضه لأزمة قلبيّة. ننشر هنا رسالة مواساة من الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي وردّاً طيّباً عليها. الناشط والحقوقي يعرب عن خيبته وقلقه على مستقبل بلاده

سيدي، قرأتُ خبر منعك من السفر لحضور زفاف ابنتك. فليكن، ما دُمتَ حيث أنت مدعواً لتزف الحريّة للأجيال القادمة، كأنّ الله أراد أن يُهديك بدل فرحة يوم واحد، مجد أفراح التاريخ الخالدة. أنت محظوظ بمن يزوّدون قنديلك بالزيت، كلّما خفت نوره. فلا تأخذ مواقفهم منك مأخذ القصاص وتمرض، حماك الله أيها العزيز، ودام قلبك نابضاً بأنبل القضايا.

أحلام مستغانمي
23 كانون الثاني (يناير) 2012

■■■

الأديبة الكبيرة المبدعة الأستاذة أحلام مستغانمي
لكِ المجد.
بكِ، وبأمثالكِ المبدعين، يزداد وطنكِ جمالاً وبهاءً وتألقاً!
صحيح ـ يا سيدتي ـ أنّ أحزاني كثيفة، وهزائمي كبيرة وعديدة.
ومع أنّه ليس ثمة ضوء في نهاية النفق، تجدينني دوماً أردّد: إنّي أراه... إنّي أراه!. وسأظلّ، ما بقي لي من العمر . وهو بكل المعايير قليل . موقناً بأننا نستحق وطناً أجمل وأفضل.
إنّ أصحاب الأحلام الكبيرة، لا يتعبون، ولا يتراجعون، ولا ينكفئون.
غير أنني اليوم، أصبحت لا أتردد في إعلانها لكلّ أصدقائي ومن هم حولي، بأنّني قلق جداً على المستقبل. لأنّني لا أرى في الأفق أمامي ما يطمئن. يعصف الألم بي، كلّما امتدت عيناي إلى الأمام. إنّ همومي تتجاوز بكثير جداً، المسألة الشخصية المتعلقة بحظر السفر.
أعترف اليوم أنّ المتسلّقين والأدعياء والمزيفين وأبطال الفساد، قد نجحوا فعلاً في حجب الوقائع عن الناس، وعن أصحاب القرار. إلّا أنّ هذا الانتشار السريع والمدوّي للبرلمان الجديد (فايسبوك وتويتر)، بكلّ أصدائه الواسعة، وتداعياته اللافتة، وغير المتوقعة، قد كشف الأعداء الحقيقيين للوطن، وسيعجّل بالضرورة، من ساعة الحقيقة. خشيتي أن يصدم أبناؤنا بصباحات كئيبة، وليال حزينة وطويلة. ستأتي حتماً ساعة الحقيقة، بحكم مسار التاريخ وقوانين الاجتماع، وملامحها ظاهرة لكل الذين يحسنون القراءة.
ومع أنّها ستكون، بلا ريب، إحدى لحظات التحول الكبرى في تاريخنا، إلّا أنّها تبدو لي، ومع الأسف والأسى، مرعبة، وشديدة العتمة، لأنّها ستكون مختلفة تماماً عن «الفجر الصادق» الذي نتوق إليه.
لذا، أتمنى صادقاً أن أغادر المحطة الأخيرة من قطار العمر، ولا أشهدها!
سلمتِ أيتها الصديقة النبيلة.
وطابت لكِ الحياة.
محمد سعيد الطيب
27 كانون الثاني (يناير) 2012

متابعة

هجوم واتهامات... وأزمة قلبية

مريم عبد الله

صدور البيان الإصلاحي الأخير في السعودية في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) 2011 سبّب بلبلة في المملكة. طالب البيان بإطلاق سراح إصلاحيي جدّة المتهمين بقضايا إرهابية ومحاولة قلب نظام الحكم. ورفض البيان الحل الأمني في منطقة القطيف، مطالباً بإنشاء لجنة تحقيق في الأحداث التي وقعت هناك. وبادر إلى هذا البيان الحقوقي والناشط محمد سعيد الطيّب (1939) مع أكثر من ستين مثقفاً وحقوقياً سعودياً. وكان هذا أول بيان يدين الدولة بجرم انتهاك حقوق الإنسان، والسجن التعسفي لأشخاص لم يخضعوا لمحاكمات عادلة. تعرّض البيان لحملات شرسة في الصحافة الرسميّة السعوديّة. رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» طارق الحميد اتهم الإصلاحيين الموقعين على البيان بأنهم «لوبي إيراني في السعودية».
«انقلابيون، مؤيدون للتدخل الخارجي، داعمون للإرهاب، وأصحاب أجندات خارجية، بياناتجية»، اتهامات «تفنّن» بعض الصحافيين ورجال الدين في إطلاقها على موقعي البيان الاصلاحي. الإعلام الواقع تحت سيطرة الدولة، لا يتمتع بالحرية أو سلطة النقد، في مرحلة تمرّ خلالها المملكة بفترة توتر شديد في ظلّ انتشار حمّى الربيع العربي في المنطقة. لكنّ محمد سعيد الطيب ردّ عليها بثلاث عشرة تغريدة على تويتر، نَدّد فيها بهجمة مَن وصفها بـ«الجوقة الصحافية»، رافضاً مبدأ التخوين، مطالباً الجميع بالتمسك بالوحدة الوطنية.
لكنّ الأجهزة الرسميّة صعّدت المعركة مع الحقوقي العتيق، حين منعته من السفر إلى القاهرة في الخامس من كانون الثاني (يناير) الحالي، لحضور حفلة زفاف ابنته زهراء. كانت تلك عقوبته على توقيعه بيان الإصلاحيين، بهدف الإفراح عن معتقلي جدة وأحداث القطيف. بعد تلك الحادثة، تعرض الطيّب لأزمة قلبية حادة، أدخل على أثرها إلى المستشفى، حيث رقد أياماً عدة قبل خروجه منها أخيراً. هذه الأزمة خلّفت ردود فعل كثيرة في الشارع السعودي انعكست تغريدات على تويتر، إذ أعلن العديد من المثقفين غضبهم للحادث المؤسف الذي تعرّض له الطيّب.

الحقوقي المعروف الذي يُعدّ «الأب الروحي لليبراليين» في المملكة، يتماثل حالياً للشفاء. هذا الأديب والناشر والمحامي والناشط السياسي من أوائل الذين طالبوا بالحوار الوطني. وكان قد صدر له كتاب «مثقفون وأمير» (المركز الثقافي العربي ـ 2010). من خلال موقعه كرئيس لـ «شركة تهامة الإعلامية»، شارك في نشر أغلب الإنتاج الأدبي الرائد في السعودية، كما يدير صالون «الثلوثية» الثقافي في مدينة جدة، مستضيفاً فيه أبرز المثقفين من

zoom

وثيقة للتاريخ

بعد عقدين على نشر الطبعة الأولى من الكتاب في القاهرة تحت اسم مستعار هو ياسر محمد سعيد، أعاد محمد سعيد الطيب إصدار كتابه «مثقفون وأمير» باسمه الصريح عن «المركز الثقافي العربي». يتناول الكتاب تفاصيل لقاء جمع مثقفين سعوديين، بأمير بعد حرب الكويت، تناولوا خلاله العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وحقوق الأفراد في المجتمع السعودي، وخصوصاً حقوق المرأة.
«مثقفون وأمير» وثيقة تاريخية نادرة عن الحالة الثقافيّة والإصلاحيّة في السعوديّة، يتناول قضايا مسكوتاً عنها في الإعلام الرسمي. ورغم مرور أكثر من عشرين عاماً على صدور طبعته الأولى، ما زال الكتاب يحوي الكثير من الأسئلة الراهنة في الدين والسياسة والفكر، وسط حراك الإصلاح البطيء في المجتمع السعودي.

فلاش

■ ضمن سلسلة «12 ع 12»، أسدلت «**دار المصوّر**» (الحمرا/ بيروت) الستار أخيراً عن معرض «موزاييك» الجماعي، وها هي تفتتح عند الخامسة من مساء غد الجمعة، معرض «**سمك، لبن، تمر هندي**». هذا هو المعرض الفوتوغرافي الفردي الأول للإعلامي **مهنّد الخطيب**، ويحتوي المعرض على 50 صورة التقطها خلال تجواله في عدد من الدول، من بينها لبنان وفلسطين وتونس وليبيا وكوبا والولايات المتحدة. وسيخصص ريع بيع الصور لدعم جمعية «سند» للعناية التلطيفية، على أن يستمرّ المعرض حتى 2 آذار (مارس) المقبل. للاستعلام: 71/236627 و 03/451774
daralmussawir@gmail.com

■ رغم أزمة منطقة اليورو، نجحت «**دار كريستيز**» في تحقيق زيادة في نسبة مبيعاتها لعام 2011، بلغت نسبتها 9 في المئة. وبحسب وكالة «رويترز»، بلغت مبيعات دار المزادات البريطانيّة 3.6 مليار جنيه استرليني (حوالى 6 مليارات دولار)، مع إقبال الأثرياء على شراء التحف الفنيّة النادرة، للاحتفاظ بها كاستثمارات بديلة. وستدخل «كريستيز» سلسلة مزادات جديدة خلال الأسبوعين القادمين، وأعرب مديرها التنفيذي عن تفاؤله بـ «سوق الفنّ» لعام 2012.

■ بهدف دراسة واقع السينما اللبنانية، وقدراتها، نظّم برنامج «**أورومايد**» السمعي البصري الثالث التابع للاتحاد الأوروبي أخيراً طاولة مستديرة مع الفاعلين في القطاع السمعي البصري اللبناني. أشرف على إعداد هذه الطاولة المستديرة خبراء وحدة دعم تنمية القدرات لبرنامج الشراكة الاستراتيجية في منطقة جنوب البحر المتوسط (CDSU)، بالتعاون مع مؤسسة سينما لبنان. في خلاصات النقاش، اعترفت وزارة الثقافة بأنّ مساهمتها في تمويل القطاع السينمائي الوطني لا تتعدّى الـ 80 ألف دولار سنوياً، كما أوضح السينمائيون، أنّ المشاريع السينمائية والسمعية البصرية اللبنانية تجد مشقة في الصمود أمام المنافسة في السوق العالمية، رغم المساعدات الإنتاجيّة الخارجيّة.
www.euromedaudiocuel.net

■ وسط ترحيب نقدي واسع على صفحات الجرائد الفرنسيّة، انطلقت في باريس أخيراً العروض التجارية لشريط «**على الحافة**» للسينمائية المغربيّة **ليلى الكيلاني** (الصورة). العمل حاز الأسبوع الماضي الجائزة الكبرى لـ «المهرجان الوطني للفيلم في طنجة». هذا هو الشريط الروائي الأوّل في مسيرة المخرجة بعد سلسلة وثائقيات، ويروي يوميات شابتين تعملان في ميناء السمك في مدينة طنجة وسط ظروف الفقر، والضغط النفسي والطبقي.

■ تحيي «**الهيئة العامة لقصور الثقافة**» في مصر، الذكرى الأولى لـ«ثورة يناير» في ميدان عابدين يومي 10 و11 شباط (فبراير) الحالي، ببرنامج فني ثقافي متكامل، يمتدّ يومين. وسيشمل البرنامج ورش رسوم للأطفال، ومعرضاً للكتاب، ومعرض فنون تشكيلية، وندوة شعرية، وجدارية شعرية، بحسب موقع «اليوم السابع»، كما ستقدّم فرقة «**اسكندريلا**» حفلةً موسيقيّة تستعيد خلالها أبرز أغنياتها الثوريّة.

■ «**إنغرام ـ رمز المرئيّ**» عنوان معرض للمصوّر المغربي **مصطفى أزرْوال**، تستضيفه «**غاليري آرت فاكتم**» (الكرنتينا ـ بيروت) ابتداءً من الأربعاء 7 شباط (فبراير) الحالي. يستمرّ المعرض حتى 17 آذار (مارس) المقبل. للاستعلام: 01/443263
www.artfactumgallery.com

شباك تذاكر

كباريه غادة عبد الرازق لم يعد مثيراً

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

هل تواجه غادة عبد الرازق مصير طلعت زكريا؟ وهل يتعاطى الجمهور مع فيلمها الجديد «ريكلام» كما فعل مع «الفيل في المنديل» ويقاطعه تجارياً؟ أم أن صاحبة «بون سواريه» ستنجح في جذب الجمهور الغاضب من مواقفها السياسية؟ أسئلة تبدو مشروعة بعد انطلاق عروض «ريكلام» أمس في الصالات المصرية. النجمة المصرية التي ورد اسمها على القائمة السوداء بسبب دعمها لنظام حسني مبارك تواجه اليوم أوّل تحدياتها الفنية الحقيقية بعد الثورة.

وفي وقت لا وجود فيه في مصر لأيّ جهة تحدّد بدقّة نسبة إقبال الجمهور على المسلسلات، يبدو شبّاك التذاكر أكثر حسماً في الكشف عن نجاح أيّ فيلم أو فشله. وفي الأيام القليلة المقبلة، سنكتشف ما إذا كانت نجمة القائمة السوداء غادة عبد الرازق قد نجحت في استقطاب الجمهور إلى «ريكلام».

الشريط من إخراج علي رجب، وتشارك في بطولته رانيا يوسف، ومادلين طبر، وإيناس مكي، وتدور أحداثه في عالم الملاهي الليلية، حيث تعمل مجموعة من بائعات الهوى، فنتابع علاقتهن مع الزبائن والمشاكل التي يواجهنها في حياتهن. تصوير العمل بدأ بعد الثورة، ويمثّل طرحه في الصالات حالياً تحدياً لبعض الجهات التي تحاول حصر اهتمام السينما في مواضيع معيّنة، وخصوصاً بعد سيطرة التيار الإسلامي على الحياة السياسية في مصر، لكن يبدو أنّ معارضة هذه النوعية من الأعمال التي تركّز على الإثارة المجانيّة لجذب المشاهد، لن تقتصر على الإسلاميّين الخائفين

غادة عبد الرازق في مشهد من الفيلم

على «الأخلاق العامة»، بل ستطاول قسماً كبيراً من الجمهور بدأ يهجر هذه الأعمال بسبب مضمونها السطحي والفارغ فنياً. وهو ما يفسّر أيضاً الهجوم الذي تتعرّض له إيناس الدغيدي بسبب صبّ اهتمامها على الأفلام التي تقارب قضايا المرأة على نحو سطحي.

وما زاد من الانتقادات الموجّهة إلى «ريكلام» هو الإعلان الترويجي الخادع للشريط، إذ شاهدنا في البرومو عبارات وملابس مثيرة، لكن العمل مرّ على الرقابة من دون أيّ حذف، وهو ما يؤكّد أن العبارات التي شاهدناها في البرومو مجتزأة من مشاهد لا تكتمل فيها «السخونة». وكانت عبد الرازق قد دافعت في كل مقابلاتها عن هذا الإعلان الترويجي، مؤكدةً أنّ الإثارة ليست متعمّدة «لأن كل رقصة في الفيلم مبررة درامياً ولها مناسبتها داخل الأحداث». وأضافت إنّ ملابسها ومكياجها يخدمان الشخصية التي تجسّدها، محاولةً إعطاء بعد اجتماعي للعمل، فقالت إنه يطرح قضية «تهمّ المرأة التي تواجه ظروفاً عصيبة في حياتها، وبالأخص فتيات العشوائيات والظروف التي دفعتهن إلى الانحراف من أجل لقمة العيش».

> معارضة الفيلم لن تقتصر على الإسلاميين الخائفين على «الأخلاق»

وفي سياق موازٍ، يعاني العمل أزمات أخرى. إلى جانب وجود غادة عبد الرازق في مقدمة الأبطال، أعلنت رانيا يوسف تبرؤها من العمل بسبب حذف معظم مشاهدها وعدم وضع صورتها على الأفيش، كما عانى الشريط مشاكل إنتاجية عدة، ويواجه حالياً ضعفاً في الدعاية بسبب انشغال الشارع المصري بمجريات الأحداث السياسية. في الوقت نفسه، بدأت أفلام أخرى تجذب الجمهور على نحو أكبر، وهو ما يضع الفيلم في منافسة قوية ووسط إقبال جماهيري ضعيف. ومن بين هذه الأفلام المتوافرة في الصالات حالياً التي أنعشت سوق السينما، فيلم «واحد صحيح» لهاني سلامة، و«عمر وسلمى 3» لتامر حسني، و«بنات العم» لأحمد فهمي، وشيكو، وهشام ماجد. وقد حقّق هذا الشريط إقبالاً كبيراً منذ اليوم الأول بسبب طبيعته الكوميدية، كما من المتوقّع إطلاق عروض «جدو حبيبي» لبشرى، ومحمود ياسين، و«غش الزوجية» لرامز جلال.

إذاً في ظل هذه المنافسة، يتوقّع كثيرون أن تنخفض نسبة مشاهدة «ريكلام» عكس ما حصل مع فيلم عبد الرازق الأخير «بون سواريه»، الذي طرح في الصالات في كانون الثاني (ديسمبر) 2010 وظل يحصد الإيرادات حتى اندلاع الثورة.

قضية

الصهيونية تريد... إسكات عماد حجاج

«معاداة السامية» هي التهمة التي وجّهتها منظّمتا JTA، و B'nai B'rith للرسّام الأردني. أمّا السبب فهو مجهود هذا الأخير في فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في حق الفلسطينيين والعرب

ليال حداد

عماد حجاج معادٍ للسامية. للوهلة الأولى يبدو كأن هذا الاتّهام الموجّه إلى رسام الكاريكاتور الأردني قد تأخّر كثيراً. منذ سنوات، تشنّ بعض المنظمات الصهيونية، وخصوصاً تلك التي تتّخذ من أميركا مقراً لها، هجوماً منظّماً على هذا الفنان الشهير. إلا أنّ اتهامه بمعاداة السامية لم يخرج إلى العلن إلا في الأيام الأخيرة، بعدما نشرت منظّمتا JTA، و B'nai B'rith (مقرّهما نيويورك) تقريراً هجومياً وصف حجاج بـ«كاره اليهود».

طبعاً، يمكن لكلّ من اطّلع على رسوم حجاج استنتاج أن هذا الأخير ينتقد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين والعرب، لكنّه لم يوجّه يوماً أي إهانة أو انتقاد لأبناء الديانة اليهودية، «لكن المنظمات الصهيونية تجيد اللعب على التداخل بين الشق السياسي والشق الديني» يقول حجاج في حديثه مع «الأخبار». ويشرح أنّه عندما يستعمل نجمة داوود في رسوماته، فذلك «لأنها رمز سياسي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وليس بسبب المعاني الدينية التي تحملها لأبناء الديانة اليهودية».

لكن يبدو أنّ هذا الشرح لم يقنع بعض المنظمات الدولية التي سبق لحجاج أن عمل معها في الأردن «آسف لأن بعض هذه المنظمات قد سارعت إلى إصدار بيانات اعتذار عن تعاونها معي في السابق، بدلاً من أن تدقّق في صحة هذه الاتهامات الموجّهة إليّ». وكانت منظّمة IREX التي عمل معها حجاج في حملات توعية صحية في الأردن قد اعتذرت من المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة. لكن، ما هو سبب هذه الهجمة؟ ولماذا الآن تحديداً؟ يبدو حجاج شبه واثق من الأسباب التي تقف خلف التقرير الصهيوني الذي اتّهمه بمعاداة السامية، «أنا من الرسامين العرب القلّة الذين وضعوا نصب أعينهم بعد 11 أيلول/ سبتمبر، ضرورة التوقُف عن مخاطبة أنفسنا والتوجّه إلى الغرب». ويشير هنا إلى أنه يرسل رسوماته مجاناً إلى وسائل إعلامية غربية بهدف خدمة هذه الرسالة «وقد نجحت بالفعل في نشرها في عدد من أبرز الصحف والمجلات الغربية مثل Newsweek، وLAtimes». أما عن التوقيت، فلا يستغربه حجاج، بل يشير إلى أنه في الفترة الأخيرة كان يتلقّى رسائل إلكترونية فردية تطلب منه التوقّف عن انتقاد إسرائيل، والتطرّق إلى مواضيع أخرى. حالياً، وبعد إصداره بياناً ردّ فيه على كل هذه الاتهامات، يبحث حجاج إمكان رفع دعوى تشهير ضدّ المنظّمتين في المحاكم الأميركية، وتحديداً في نيويورك، «لكن الدعوى مكلفة، لذلك أبحث عن الطرق التي ستمكّنني من ذلك». وفي ظلّ هذا الهجوم المبرمج ضدّه، يأسف حجاج لأنّ قسماً كبيراً من الوسائل الإعلامية تجاهل ما حصل، «في وقت نشر فيه البيان الموجّه ضدي على الكثير من وسائل الإعلام، قليلون هم الذين نشروا الردّ الذي أصدرته». يذكر أن نقابة الصحافيين الأردنيين، و«مركز حماية وحرية الصحافيين» في عمّان قد عبّرا عن تضامنهما مع حجاج، معتبرين أن هذه الحملة هي «اعتداء على حرية التعبير».

> تلقى رسائل تحذير تطلب منه التوقف عن انتقاد إسرائيل

على الشاشة

عماد الدين أديب الثورة المضادة «بهدوء»

بهدوء! هكذا اختار عماد الدين أديب العودة إلى تقديم البرامج بعد اعتزال دام سنوات. إلا أن عشرات علامات الاستفهام تحيط بالدور الذي سيلعبه الإعلامي المخضرم في المشهد السياسي المصري.

«أنا بحب المواطن محمد حسني مبارك». قد تكون هذه العبارة أكثر ما يذكره الجمهور من أقوال عماد الدين أديب خلال «ثورة 25 يناير». يومها، كثّف ظهوره الإعلامي على كل الفضائيات تقريباً ليعلن فكرة واحدة: حسني مبارك أخطأ وهو يدفع ثمن هذه الأخطاء. لكن تحليله للأوضاع في ميدان التحرير لم يقف عند هذا الحدّ، بل كان يصرّ دوماً على القول إنّ الرئيس المخلوع قدّم تنازلات كثيرة للثوار وبالتالي عليهم الخروج من الميدان، وتركه يكمل ولايته الرئاسية. لكن لم يستجب أحد لدعاوى أديب، فخرج على قناة «العربية» يوم التنحّي، قائلاً إنه لم يتوقّع أن يعيش مثل هذه اللحظة «لأنني أنتمي إلى جيل براغماتي، تعلّم أن يأخذ ما يستطيعه من الحرب».

قبل أسابيع من الثورة، كان أديب قد تعرّض إلى هجوم عنيف من مجلة «روز اليوسف» الحكومية، لأنه قال في برنامج «صباح دريم» إنّ على مبارك أن يبحث عن خروج آمن بعد الغضب الذي أثارته الانتخابات التشريعية المزوّرة. وقتها، اتّهمه مؤيّدو الرئيس المخلوع بأنه غاضب لأنه لم يعد مستشاراً رئاسياً، هو الذي نفّذ الحملة الإعلامية للرئيس في انتخابات 2005. كما أنّه سجّل معه وقتها حلقات تسجيلية واكبتها دعاية هائلة.

هكذا خلال «ثورة 25 يناير»، حاول طوال 18 يوماً أن يستعيد مكانته كمحلل سياسي بارز بعدما انزوى صحافيو الرئيس ووريثه جمال، ثم اختفى تماماً بعد سقوط مبارك. بينما تردّد أنه سيعود وينعش مطبوعاته الصحافية المتعثرة مادياً منذ ثلاث سنوات، إذ اضطر إلى إغلاق أربع مجلات شهرية، وأبقى فقط على اليومية الاقتصادية «العالم اليوم»، وجريدة «نهضة مصر»، والمجلة الأسبوعية «كل الناس» في ظل مشاكل اقتصادية كانت تهدّد بإقفالها... اختفى إذاً أديب قبل أن يعلن قبل شهر تقريباً عودته من خلال قناة «سي. بي. سي» لتقديم برنامج «بهدوء» يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع. يعود الإعلامي المصري إلى التلفزيون وهو الذي اعتزل تقديم البرامج اليومية قبل سنوات عدة، وترك مهمة برنامج «على الهوا» للصحافي جمال عنايت الذي ما زال مستمراً على قناة «أوربت».

لماذا عاد عماد الدين أديب إلى التلفزيون؟ قد تكون الإجابة الرسمية أنّ السوق تحتاج إلى إعلاميين محترفين. لكن عندما يتسرّب أنه قام بتسجيل سلسلة حلقات مع قيادات الجيش المصري لإظهار مواقفهم «البطولية» خلال أيام الثورة، فإن الإعلامي الكبير، في هذه الحالة، يكون قد قرّر مرة أخرى أن يسير عكس التيار. الملايين تهتف في الشارع «يسقط يسقط حكم العسكر» بينما هو الوحيد الذي وافق على تطويع خبراته كي يقدم الجيش في صورة مغايرة تساعده في تلميع صورته واستعادة بعض الثقة. لكن المفاجأة الأكبر التي كشفها الكاتب عبد الله السناوي في جريدة «الشروق» أنّ قراراً صدر بعدم بث الحلقات، ربما لأنّ هناك مَن تنبأ بأن رد الفعل الشعبي سيكون أسوأ مما جرى أيام مبارك عندما قام أديب بالدور نفسه. والآن يعود الإعلامي الكبير مرتين كل أسبوع بالتزامن مع عودة الشباب إلى ميدان التحرير بالملايين، فكيف سيحاول أديب النجاح في تحقيق ما فشل به قبلاً؟ وهل الشارع المصري يحتاج حالياً إلى من يكلّمه «بهدوء» أم لمن يعامله «بعدل»؟

محمد...

ابتداءً من الليلة كل خميس وجمعة 21:00 على «سي بي سي»

◄ بعد عددها الأخير أمس، توقف صدور صحيفة «**شمس**» السعودية التي عانت لأشهر من أزمة مادية جرّاء انخفاض مبيعاتها الورقية، وقلة سوق الإعلانات. «شمس» التي أُطلقت في نهاية 2005 كانت موجهة إلى فئة الشباب، وتميزت بالجرأة في طرح المواضيع المثيرة للجدل، علماً بأنّه جرى إغلاقها لمدة 3 أشهر في عام 2006 وإقالة رئيس تحريرها بتال القوس، بسبب إعادتها نشر بعض الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية التي أثارت ضجة في العالم الإسلامي.

◄ نفى المكتب الإعلامي **لنادين نجيم** خبر مشاركتها في مسلسل «المرافعة». وأصدر بياناً أعرب فيه عن استغراب الممثلة اللبنانية من زجّ شركة «ميديا هاوس» المصرية، والمؤلف تامر عبد المنعم والمخرج أمير رمسيس، اسمها في بطولة «المرافعة» إلى جانب الممثل السوري باسم ياخور. وتابع: «نستغرب قيامهم بتعليل سبب غياب نادين عن المؤتمر الخاص بإعلان انطلاق التصوير بانشغالها بظروفها الخاصة في لبنان، بينما هي لا تعلم أصلاً بالمسلسل ولا بوجوده».

◄ «يا مهاجم الإخوان هتروح من ربنا فين» ذلك هو عنوان آخر «صرعات» **شعبان عبد الرحيم** (الصورة)، إذ أعلن «شعبولا» أنّه في صدد إطلاق أغنية جديدة «تتغزّل» بالإخوان. واستغرب المغني المصري «الهجوم الشرس على الإخوان المسلمين، خصوصاً أنّهم من

أكثر الناس تعرّضاً للظلم والاعتقال في أيام مبارك». وأضاف: «علينا أن نتركهم لإصلاح البلد بعد الفوز في الانتخابات». وتابع: «من خلال هذه الأغنية التي سأطرحها الأسبوع المقبل، أحاول ردّ الجميل للإخوان المسلمين».

◄ وقع هجوم أول من أمس الثلاثاء على محطة «**الوطن**» الكويتية من قبل محتجين على استضافة القناة لمناظرة بين اثنين من المرشحين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي المقررة اليوم الخميس، متهمين القناة بإثارة الفتنة. الحادث أدى إلى إصابة 17 شخصاً من المواطنين وأمن القناة، وانقطاع البث لفترة. كذلك جرى تطويق قناة «سكوب» من قبل الأمن بعد أخبار تلقّتها المحطة عن توجّه جموع غاضبة نحوها، ما يعدّ تهديداً لحرية الإعلام في الكويت.

◄ يشارك في تقديم احتفال توزيع جوائز «**الأوسكار**» هذه السنة ضيف لم يكن في الحسبان. إنّه الكلب «**أوغي**» الذي اشتهر بإطلالته في فيلم «الفنان» الذي حصد هذه السنة العديد من الجوائز. وذكرت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أنّ الكلب «أوغي» يتقاعد رسمياً هذه السنة من المشاركة في الأفلام، لكن مصادر مطلعة أكدت أنه مشغول حالياً بالتمارين لمشاركة بيلي كريستال في تقديم احتفال توزيع جوائز الأوسكار السنوي الذي يقام في وقت لاحق من هذا الشهر. يشار إلى أنّ «أوغي» شارك أيضاً في عدد من الأفلام، منها «مياه للفيلة»، ومسلسل «اليوم» وعدد من الإعلانات. وقد رُشّح «أوغي» عن دوره في «الفنان» للفوز بجائزة «الأطواق الذهبية» المخصّصة للكلاب في دورتها الأولى في هوليوود.

الانتفاضات العربية: متى تتحقق مطالب الطبقات الثائرة؟

سلامة كيلة*

انتصرت انتفاضتا تونس ومصر. هذا هو العنوان العام الذي تصدر اليوم التالي لرحيل الرؤساء. وبعد أشهر، أصبح الحديث عن سرقة هذه الثورات أو الالتفاف عليها شائعاً، وبات يظهر ألا أمل في الانتفاضات الأخرى لأنّها سوف تعيد إنتاج النظم ذاتها. ولقد انفتح باب عريض للتشكيك بهذه الانتفاضات انطلاقاً من أنّ هدفها «تجديد» النظم المهترئة المتهالكة فقط، رغم أنّ وقودها هو الشعب.

لم تغيّر الانتفاضات بنية النظم القديمة، ولم تغيّر النمط الاقتصادي والطبقة الرأسمالية المافياوية المسيطرة. وما فعلته هو طرد الرئيس وبعض من حاشيته ومن مافياته فقط. هذا صحيح من حيث الشكل، حتى الآن. بمعنى أنّ تغيّراً قد تحقق في أشخاص السلطة، لكنّها ظلت تعبّر عن الطبقة الرأسمالية المافياوية ذاتها. ولذلك لا تزال تصرّ على استمرار النمط الاقتصادي دون أي تغيير، بما في ذلك المستوى المتدني للأجور واستمرار البطالة. وأيضاً، ومن أجل ذلك، لا تزال تتمسك بالطابع البوليسي للسلطة، وتحاول أن تجعل التنازلات الديموقراطية في أدنى مستوى. وكذلك تتمسك بالسياسة الخارجية التي درج عليها النظام السابق، ربما مع تعديلات هامشية.

كل ذلك صحيح، لكن السلطة باتت اضعف، وتعيش في وضع متأزم. والأهم هو أنّ الطبقات الشعبية «لم تعد إلى البيت»، فلا تزال تقاوم الوضع الذي هي فيه. والنضال من أجل دولة مدنية ديموقراطية لا يزال قائماً، إذ يتصاعد الصراع حول طبيعة الدولة الجديدة. بمعنى أنّ الخوف الذي كان يسكن تلك الطبقات، وكان يجثم على صدرها كالكابوس، قد انتهى، مما يجعلها لا تخشى استمرار الصراع للوصول إلى تحقيق مطالبها. ولذلك، لن يكون ممكناً لها العودة «إلى البيت»، قبل أن تحقق وضعاً معيشياً يسمح لها بالعيش بكرامة. وهو الأمر الذي يعني أنّها سوف تخوض الصراع حتى النهاية، أي إلى حين تغيير النمط الاقتصادي، لكي يتشكل نمط آخر يحقق مطالبها ويجعلها تعيش بكرامة.

لذلك نجد أنّ الصراع لا يزال يسير على مستويات ثلاثة. الأول يتعلق بحركات الاحتجاج والإضرابات من أجل مطالب تتعلق بالعمل والأجر والتعليم والصحة، وهو حراك كبير في تونس ومصر، وأصبحت مليونيات الجمعة في مصر تركز عليه بوضوح. بمعنى أنّ الصراع من أجل تحقيق مطالب الأجر المناسب وحق العمل والتعليم والصحة مستمر وفي تصاعد، إذ لم يشعر هؤلاء المفقرون بأنّ الثورة قد حققت لهم ما يناسب نضالهم. والمستوى الثاني يتعلق بطبيعة النظام السياسي الجديد، وذلك صراع تخوضه الأحزاب السياسية، لكنّه في صلب اهتمام «شباب الثورة». وهنا يبرز الصراع من أجل إفشال تكتيك الطبقة الرأسمالية المسيطرة الذي يُنفّذ من قبل «السلطة الجديدة»، العسكرية في الخفاء كما في تونس، أو العسكرية الواضحة كما في مصر. والصراع يقوم من أجل تأسيس دولة مدنية ديموقراطية. أما المستوى الثالث فيتعلق بالصراع ضد الإمبريالية والدولة الصهيونية، وذلك أمر واضح في تونس، وأوضح في مصر نتيجة مجاورة الدولة الصهيونية واتفاقات كامب ديفيد، وطابع التبعية الذي كان يحكم علاقة السلطة السابقة بالدولة الصهيونية تحت الإشراف الأميركي.

ويعني ذلك أنّ التغيّر الذي تحقق هو شكلي إلى حدّ كبير، وأنّ الطبقات الشعبية لم تترك الميدان، إذ لا تزال تدافع عن وضعها، وتسعى إلى تحقيق مطالبها. لم تتوقف، ولم تتراخَ، ولا يبدو أنّها قادرة أصلاً على ذلك، لأنّها لا تملك ترف السكينة، وهي في وضع يقارب الموت نتيجة العجز عن توفير ممكنات العيش. بالتالي، انفتح أفق الصراع فقط، وهو مستمر إلى أن تفرض الطبقات الشعبية نمطها من خلال السيطرة على السلطة. ولقد أصبح واضحاً أنّ «النظم الجديدة» ليست في القوة التي كانت عليها تلك النظم التي حكمت لعقود طويلة. وأنّ كل الأحزاب التي يمكن أن تصل إلى السلطة الآن لا تتوافق مصالحها مع تغيير النمط الاقتصادي، فهي ليبرالية في بنيتها، وبالتالي لا تملك البرنامج الذي يحقق مطالب تلك الطبقات.

في المقابل، إنّ قوة الطبقات الشعبية لا تزال كبيرة، ونشاطها لا يزال قائماً لأنّ ليس من خيار آخر أمامها أصلاً. وكما نلاحظ فإنّ الصراع مفتوح كل يوم دون تردد أو تخوّف. وسيستمر الوضع بالتالي كذلك في الفترة القادمة. فالطبقات التي نهضت من أجل إسقاط النظام لن تعود قبل تحقيق هذه المهمة، التي لا تعني تغيير الأشخاص أو حتى الشكل السياسي للسلطة من خلال بناء دولة ديموقراطية، بل تعني تغيير النمط الاقتصادي، قبل الشكل السياسي، لأنّ ذلك وحده ما يحقق لها مطالبها في العمل والأجر المناسب، والتعليم المجاني، والضمان الاجتماعي. لكنّها تطالب أيضاً بالحق في التنظم في نقابات وأحزاب، وحق الإضراب والتظاهر، ورقابة المؤسسات والهيئات، وحرية التعبير والنشر، في إطار دولة مدنية ديموقراطية.

انتفضت تلك الطبقات لأنّها باتت في حالة بطالة أو بأجر لا يكفي لأدنى مستويات العيش، وتعاني من العجز عن تعليم أبنائها أو علاجهم، ولا تمتلك الضمان ضد البطالة أو العجز أو الشيخوخة، وكذلك لا تمتلك إمكانية توفير أي حدّ من الرفاه، ثم لأنّ السلطة تمنعها من التعبير عن وضعها ذلك. وهي تتلمس الحرية حين تقرّر التعبير عن وضعها بالتحديد، لأنّها حينها تجد أنّها في صراع مع السلطة، وأنّ تلك السلطة هي التي تكرّس فقرها من خلال حماية نهب الرأسمال المحلي والإمبريالي. ولذلك هي تعمل على تغيير شكل السلطة في إطار سعيها إلى تغيير كليّة وضعها الذي لا يتحقق إلا بتغيير النمط الاقتصادي.

وما يبدو واضحاً إلى الآن هو أنّ الطبقة الرأسمالية المسيطرة لا تزال تتمسك بالسلطة، وأنّها تقوم بتغيير الأشكال فقط، وستبقى تقاوم من أجل استمرار سيطرتها. كذلك، فإنّ الأحزاب القائمة (في غالبها) لا تفهم الوضع الاقتصادي، وتتمسك بأولوية تغيير شكل السلطة من أجل تأسيس «دولة ديموقراطية»، وبالتالي لا تميل لتغيير النمط الاقتصادي، سواء لأنّ مصالحها تفترض ذلك، إذ إنّها تعبّر كذلك عن فئات رأسمالية (ربما هُمّشت، أو أُعطيت حصة محدودة في الفترة السابقة)، أو لأنّها تمثّل فئات وسطى تمتلك أحلام التطور الرأسمالي. وكل هؤلاء هم قاعدة «النظام الجديد». لذلك، مهما كانت صيغة تشكل «النظام الجديد»، أي باستمرار نظام الرأسمالية المافياوية مشذباً، أو مدمجاً بأحزاب جديدة وقاعدة اجتماعية أوسع، أو حتى إذا تشكل من أحزاب «معارضة»، سوف يحافظ على النمط الاقتصادي الريعي المافياوي، وبالتالي لن يحلّ مشكلات الطبقات الشعبية.

> مهما كانت صيغة تشكل «النظام الجديد» سوف يحافظ على النمط الاقتصادي المافياوي

ومن الآن تبدو الأمور واضحة لأنّ هذه الطبقات ليس لديها ترف الانتظار، لا حتى تتشكل الدولة الديموقراطية، ولا حتى يبرز من يحمل مشروع تشكيلها. فالأولوية هنا للمقدرة على العيش وليس لشكل الدولة العتيدة. فالعاطلون من العمل يسألون عن التوظيف، والذين لا يكفي أجرهم لشراء الخبز يسألون عن حد أدنى للأجور يحقق لهم مقدرة على العيش، ويسألون عن التعليم والطبابة والسكن. هذه هي الأسئلة التي تُطرح في تونس وفي مصر. والتي تبقي الصراع محتدماً دون توقف.

وإذا كان ذلك يكشف أن جوهر الانتفاضات هو الاقتصاد، فهو يوضّح أيضاً السبب الذي يجعل النخب الليبرالية تصرّ بكل ما فيها من قوة لفظية على أن الحرية والديموقراطية هما أساس الانتفاضات، لأنّها تحاول تعميم «خدعة إيديولوجية» لتضليل الوعي الشعبي، نتيجة كونها لا تريد حل مشكلات الطبقات الشعبية هذه، إذ إنّها تنحاز إلى الرأسمالية سواء التي في السلطة أو التي على هامشها. وهي تمتلك إحساساً دونياً تجاهها، في مقابل التعامل الدوني مع الطبقات الشعبية. وهو الأمر الذي جعلها لا تعتقد بأنّ في مقدور هذه الطبقات صنع ثورة من العيار الثقيل الذي شاهدناه ولا نزال نشاهده. أو حتى تجاوز حالة الخنوع والخضوع التي كانت تعيشها في ظل النهب المافياوي والسلطة الاستبدادية. وهي تريد أن

«منتدى المرأة العربية والمستقبل» أين المعنفات والفقيرات

أنتيغونا*

اختارت مجلة «الحسناء» ومجموعة «الاقتصاد والأعمال» عنوان «المرأة والربيع العربي» لـ«منتدى المرأة العربية والمستقبل» الذي تنظمه للسنة الخامسة على التوالي، وهذه السنة هو برعاية وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والنائبة بهية الحريري بصفتها رئيسته الفخرية. ورغم «إشكالية» ان ترعى وجوه رسمية حدثاً متعلقاً بالربيع العربي والذي هو دعوة إلى تغيير الانظمة في الوطن العربي، يهمنا كناشطات وكاتبات وفنانات ومفكرات نسويات ان نلفت نظر المنظمين والذين يعملون على الامور النسوية والنسائية الى الاشكاليات التالية وذلك بهدف خلق حوار بنّاء.

أولاً: من ناحية الشكل

يقوم المنتدى بتهميش فئات كثيرة من النساء خاصة، والحرص على اختيار المدعوات بناءً على معايير النفوذ والسلطة والثراء والشهرة، وذلك عن طريق فرض ضريبة 300$ على كل من ترغب بالحضور. وينتج من هذا الأسلوب سوء تمثيل للنساء المعنفات الفقيرات، اللاجئات، العاطلات من العمل، المهمشات، العاملات الأجنبيات، ذوات الحاجات الخاصة، الناشطات الشابات، والعاملات بحد أدنى لا يتجاوز الخمسمئة ألف ليرة لبنانية.

وهنا نسأل: هل مستقبل المرأة العربية يكمن

> كان اجدى ان تذهب النسوة العرب مع امتيازاتهن الى الاحياء الشعبية والمكتظة بالعاملات

في تهميش الاخريات ام في العمل على محو الاختلافات بينهن؟

ثانياً: من ناحية المضمون

عدم إدراج موضوع العنف الأسري والاغتصاب الزوجي وحق المرأة بمنح الجنسية لعائلتها من ضمن الأجندة المقررة، في وقت كانت فيه ناشطات في بيروت في كانون الثاني/ يناير 2012 يمشين تحت المطر للمطالبة بهما كأولوية في قضايا المرأة في خلال السنوات الماضية. ويبدو واضحاً أنّ الأجندة المقررة للمنتدى، تحرص على عدم تجاوز الخطوط الحمراء وترويج الخطاب التابع للحكومة والسلطات الدينية والذي يسكت عمداً الاصوات الأخرى والعديدة والتي تتطالب بإقرار القانون كما هو.

فعندما يتحدث «المنتدى» عن المرأة والاقتصاد، فإنّه يدعو سيدات الأعمال النافذات حصراً للحديث عن الاقتصاد، في وقت يهمش فيه قضايا النساء العاملات والعاطلات من العمل. كما نرى أن أي تغيير سياسي ديموقراطي في أي من الدول العربية، يجب ان يترافق مع نظام اقتصادي يرعى العدالة الاجتماعية، من أجل تحقيق أي تقدم في وضع المرأة. أما استبدال وجه سياسي بآخر مع الابقاء على المنظومة الاقتصادية الاستغلالية وحمايتها، فليس من شأنه سوى ابقاء الوضع على حاله تحت أسماء جديدة.

وبما أنّ المنتدى يتحدث عن المرأة والربيع العربي، فإنّه لا يستطيع ان يتجاهل أهمية التخلص من حكم العسكر والأنظمة الملكية الوراثية بما فيها الدول التي تمنع المرأة من حقوقها البديهية كقيادة السيارة. فنتمنى أن

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير الموسّس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير ابراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 314 / 666 ـ 01 / 828381 03

يبقى هذا الوضع، بالتالي تركّز على تغيير الشكل من أجل الحفاظ على الجوهر، الذي هو الاستغلال الرأسمالي.
لكن الطبقات الشعبية مستمرة، وستبقى مستمرة إلى أن تفرض بديلها الذي يحمل تكويناً يحقق مصالحها. بالتالي يمكن القول بأنّ الصراع قد انفتح، وأنّ نهايته هي تحقيق تغيير جذري يحل مشكلات الطبقات الشعبية. ويمكن التأكيد أنّ الصراع مستمر، بغض النظر عن الأشكال التي يمكن أن يتخذها في كل لحظة، وعن الشمول أو التجزيء، أو الحدة أو الليونة، اللذين يمكن أن يتسم بهما في أي وقت. والسؤال الآن هو: كيف تنتظم الطبقات الشعبية بشكل أفضل؟ ومن هي القوة التي يمكن أن تعتبر بأنّ مصالح هذه الطبقات هي مصلحتها الخاصة؟ وبالتالي كيف نصل إلى الوعي بأنّ الحل لا يتحقق إلا عبر بناء سلطة تنطلق من تغيير النمط الاقتصادي، وأنّ هذا وحده هو الذي يسمح ببناء دولة مدنية ديموقراطية؟
الأساس هنا هو كيف توجد هذه الطبقات الشكل السياسي الذي يعبّر عنها، والذي يدفعها لأن تفرض هيمنتها وتصبح هي السلطة لكي تتحقق مصالحها؟ وهنا الحل سياسي، ويقوم على تحويل صراع هذه الطبقات من صراع مطلبي إلى صراع سياسي يستهدف السيطرة على السلطة. لقد نهضت الطبقات الشعبية لخوض الصراع، ولا بد لها من أن تبلور بديلها. إذن، الطبقات الشعبية لم تقبل بالشكل الذي أسقط فيه النظام، ولا تزال مستمرة في الصراع لكي تسقط النظام الاقتصادي والسياسي معاً، من أجل أن يكون ممكناً تحقيق مصالحها هي بالذات.

* كاتب عربي

متظاهر مصري أمام مقر التلفزيون في ماسبيرو أمس (صهيب سالم ـ رويترز)

والعاملات؟

يستفيد المنتدى من وجود أصحاب المعالي والسمو والسيدات الأول لطرح القضايا بجرأة وصراحة.
أما بالنسبة لموضوع حضور المرأة في السياسة، فليست المشكلة فقط في انعدام الكوتا النسائية في الحكومة اللبنانية أو مجلس النواب، ولا في قلة عدد المناصب النافذة التي تشغلها نساء، بل ايضاً في جوهر هذا النظام السياسي الطائفي الذي لن يسمح في أي يوم بأي تمثيل حقيقي وعادل وبخاصة للنساء. فهذا النظام يحرص على وضع قوانين قمعية ضد النساء تحديداً، تعرقل أي محاولة للتقدم أو تغيير الوضع المزري القائم، من قوانين الانتخاب والاحوال الشخصية والعقوبات والعمل. فهذه الدولة الطائفية تقبض على المرأة وعلى عائلتها بقبضة الأحزاب الطائفية والمؤسسات الدينية. لذلك يصعب علينا أن نتقبل شخصيات تمثل النظام الطائفي (خصوصاً تلك التي ساهمت في تشويه القانون) كبعض ممن يرعى المنتدى، في ان تتحدث عن أي تغيير سياسي بالمطلق، وتحديداً عن تمثيل المرأة السياسي.

ثالثاً: المسيرة

يختتم المنتدى بمسيرة تحت عنوان «سوا سوا» تنطلق من فندق «فور سيزونز» حتى وسط البلد «تضامناً مع النساء العربيات» بحسب تعبير المنظمين. ولا نملك الا أن نتساءل: أي ربيع عربي هذا الذي سيزهر على حيوات النساء العربيات بين الـ«فور سيزونز» و«الداون تاون»؟ وماذا يعني «التضامن مع المرأة العربية»؟ وأليست هناك قضية واحدة تعني المرأة العربية تستحق رفعها شعاراً لهذه المسيرة؟
كم كان من الرائع ان تذهب النسوة العرب مع امتيازاتهن ونفوذهن الى الاحياء الشعبية والمكتظة بالعاملات، وخصوصاً الاجنبيات منهن، وذلك في مبادرة توحّد النساء في صراعهن اينما كن وكيفما كن! من الواضح أنّ الأجندة المقررة بعيدة عن شؤون واهتمامات النساء بغالبيتهن الساحقة. باختصار، نحن كناشطات نسويات يافعات، وبعد أربع سنوات من التجربة مع هذا المنتدى، لا نرى فيه منبراً يمكنه أن يخرج بأي حلول أو مشاريع حلول، لأنّه بنظرنا لا يزال عاجزاً عن طرح قضايا النساء ومعالجتها بجدية وفقاً للأولويات. لذلك نتمنى للمنتدى في السنة المقبلة أن يكون أكثر شمولاً لمختلف الفئات وأكثر عمقاً في معالجة قضاياها.

* اسم مستعار لمجموعة ناشطات نسويات

الديموقراطية ضحية أم هدف؟

سعد الله مزرعاني*

يوماً بعد يوم، تصبح الديموقراطية هي الضحية، بعدما كانت الهدف. لقد حصلت الثورات والانتفاضات (بالإذن من أصحاب الوصفات الثوريّة الجاهزة) احتجاجاً على الاستبداد والمستبدين، ورفضاً للدكتاتورية والدكتاتوريين. وهذه الانتفاضات والثورات، ما نجح منها وما فشل، ما حقق هدفه أو بعضاً منه، قد أسست لمرحلة انعطافية هائلة، كما دشنت مساراً لا يمكن التراجع عنه، وإن كان يمكن تشويهه، أو صرفه عن أهدافه، أو إعاقته، أو حتى توظيفه في خدمة قوى ذات أهداف استعمارية أو رجعية أو محافظة أو تقليدية.
لقد فاجأت انتفاضتا الشعبين التونسي، ومن ثم المصري، كل المعنيين بهما مباشرةً أو على نحو غير مباشر: من قوى الداخل أو من قوى الخارج. حتى قوى التغيير القديمة التقليدية، الراكدة أو الناشطة، فوجئت هي الأخرى، تماماً، فتأخر إدراكها لما يحصل والتحاقها بالجماعات المبادرة الشابة التي كانت قد نزلت الى الساحات والميادين والشوارع. لا يلغي ذلك أنّ لقوى التغيير التقليدية، وخصوصاً تلك التي لم تتبلد أو تتقاعد أو تلتحق بالحكام والسلطات، دوراً لا يجوز إنكاره في إبقاء جذوة الاحتجاج والاعتراض حية، ولو بصورة محدودة وغير فعالة أو حتى غير محسوسة.
عنصر المفاجأة الذي ميّز تحرك الشباب التونسي والمصري، لم ينسحب على الاحتجاجات الأخرى التي اندلعت في اليمن وليبيا والبحرين وعُمان والأردن وسوريا. ذلك أنّ سلطات هذه البلدان أعدت العدة لمواجهة أوضاع مماثلة. وهي بالفعل ضاعفت من

> دول الخليج نماذج في ممارسة الاستبداد وتحويله إلى بنية تجمع التخلف الاجتماعي مع التبعية

استعداداتها لإجهاض التحركات. وكانت وسيلتها الأساسية، وأحياناً الوحيدة، المبادرة إلى استخدام القمع المفرط والإمعان فيه، ولو تطلب الأمر استقدام قوة مساندة من الخارج، على غرار ما حصل في البحرين.
لقد تمايزت وتنوعت التجارب والصراعات بين بلد وآخر، وهي عموماً، وبمقدار ما «صمدت» السلطات في وجه الاحتجاج الشعبي، اتجهت نحو أمرين: الأول، تصعيد العنف والقمع واتساع القتل والدمار والخسائر من كل نوع. والثاني، ارتفاع وتيرة التدخل الأجنبي، وصولاً إلى تحوّله عنصراً حاسماً في معظم الحالات. ينطبق ذلك على التجربة الليبية، التي قال الكلمة النهائية بشأنها التدخل الغربي عبر حلف الناتو، دون إسقاط أهمية العامل الشعبي في المراحل الأولى خصوصاً.
وليس بعيداً من ذلك ما حصل في اليمن، ولو بوسائط مجلس التعاون الخليجي، رغم أنّ الخريطة السياسية والقبلية المعقدة في هذا البلد، لم تمنع قطاعات واسعة من الشباب اليمني على نحو لافت، وحتى مدهش، من استمرار حضوره في الساحات كما في المشهد السياسي، بما يعد بتطورات إيجابية لاحقة، وإن تأخر الوقت.
في الحالة السورية نشهد اليوم وسنشهد غداً، المزيد من التعقيدات والتفاعلات والتداخلات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية... المحلية والإقليمية والدولية. أولاً، بسبب الكم الكبير والمتراكم من التوترات والاحتقانات في الداخل السوري. وثانياً، بسبب الدور السوري المؤثّر، وخصوصاً في نطاق الصراعات القائمة في المنطقة، وأهمها الصراع العربي الإسرائيلي، وانخراط سلطات دمشق، تبعاً لذلك، في محاور والتزامات وعلاقات، وخصوصاً منها ما هو قائم على المستويين الإقليمي والدولي، قديماً أو حديثاً.
من يتابع مجريات وتحوّلات الأوضاع في اليمن، وسوريا على نحو خاص، لا بد أن يدرك أنّ قوى وأسباباً عديدة قد تناوبت ولا تزال، على توسيع الهوة، الى درجة مخيفة، ما بين أسباب وأهداف الاحتجاجات والانتفاضات، وبين ما انتهت اليه الأوضاع في البلدين المذكورين، وخصوصاً منهما سوريا. فمن وجهة نظر النظام السوري، لا يعدو التحرك الشعبي كونه أداة لقوى خارجية تريد النيل من سياسة السلطات السورية ومن تحالفاتها و«ممانعتها». ولذلك فقد اختارت تلك السلطات الردّ الأمني حيال الاحتجاجات في مراحلها كافة، على نحو متصاعد: من الأمني الى العسكري. ولقد أسقطت السلطات السورية بذلك عنصر الحوار، وأدارت الظهر لدوره وأهميته، متوهمة أنّها تستطيع «الحسم» وإعادة الأمور الى نصابها. وهي في مجرى ذلك أطلقت على نحو يفتقر الى الملموسية، وعوداً إصلاحية لا تزال تنتظر معجزة تحوّلات ليس «البعث» مستعداً لها: لا في بنيته، ولا في تقاليده، ولا في الصيغ التي استقر عليها نظامه وآليات ممارسة السلطة في هذا النظام.
وفي امتداد ذلك، ليس من الصعب إضفاء طابع الشبهة على الغيرة الخليجية والعربية على دعم عملية تحول ديموقراطي في سوريا. فالدول الخليجية هي نماذج شديدة العراقة في ممارسة الاستبداد، وتحويله الى بنية يتكامل فيها التخلف الاجتماعي مع التبعية والارتهان الخارجيين. أما الولايات المتحدة، فرغم كل ادعاءاتها، لم تمارس إلا سياسة المصالح المحروسة بالأساطيل والمعززة بالعدوان والغزو والتحالف مع الأنظمة المستبدة طالما كانت منفذة أمنية للمصالح الأميركية والصهيونية، على نحو خاص.
إنّ مباشرة الاحتجاجات بالقمع ورفض الحوار وبعدم تحقيق بعض المطالب الإصلاحية، من قبل السلطات المعنية، هو ما أسس لبداية مسار معقد من اللجوء الى العنف من قبل بعض القوى المعارضة، وهو ما مثّل فرصة ذهبية لقوى التدخل الأجنبية، الأميركية منها خصوصاً، لكي تمارس أدواراً تزداد خطورة باستمرار. وتوظف في خدمة ذلك الإمكانات المالية الأسطورية لدول الخليج، وفي مقدمتها المملكة السعودية، وكذلك يجري توظيف ما أمكن من دور المؤسسات الدولية (مجلس الأمن خصوصاً) في سبيل تغطية أشكال من التدخل، أخطرها العسكري بالتأكيد.
ولقد جاءت نتائج الانتخابات في كل من تونس ومصر، خصوصاً، لتمثّل ذريعة لدى البعض للحذر من نتائج الإصلاح. إن هذا الحذر في غير مكانه، وهو مرفوض من حيث المبدأ. وهو مرفوض خصوصاً إذا كان صادراً عن الجهات الرسمية التي لا تعرف سبيلاً للوصول إلى السلطة إلاّ بالانقلاب، وإلى ممارستها إلا من خلال الاستئثار والمنع والقمع وتعطيل كل الحقوق السياسية الأولية للمواطنين.
وفي هذا السياق، لا يمكن توقع الوصول الى عملية ديموقراطية ناجزة في القريب العاجل، فالمسار الديموقراطي سيتعزّز تباعاً. وهو لن يتقدم إلا بالإصرار والنضال والتضحيات. فليس كل من ادعى وصلاً بالديموقراطية حريصاً على ممارستها، وتحديداً عندما يتعلق الأمر بالوفاء للموجب الديموقراطي في ممارسة السلطة، وفي تداولها على حد سواء.
وهكذا فقد بات في بعض الحالات الراهنة لا يُنظر إليها فقط من منظور منسوب الديموقراطية المتوخاة من نتائجها (وهو منسوب متراجع الى درجة مخيفة)، بل أيضاً من زاوية استجرار مزيد من القتل والخراب والتدخل الخارجي الذي لا يبتغي سوى خدمة مصالح معروفة، أميركية وصهيونية، في المقام الأول.
وسط كل هذا التعقيد الذي ربما فاتنا أيضاً ذكر بعض أسبابه ومظاهره، لا بد من مراجعة المواقف والسياسات والعلاقات. هذا ينطبق بالدرجة الأولى على قوى الصراع الداخلية: رسميّة وشعبيّة، موالية ومعارضة. فهي أمّ الصبي وهي التي يجب أن تتحمل المسؤولية وتستعيد المبادرة في الإمساك بأطراف خيوط أزمتها، أملاً في وضع حد للتدهور وللأطماع الخارجية، وللمخططات التي يمر الجزء الأول منها، بتغذية الصراع وبتدمير الكيانات العربية من الداخل، بعدما جرى تقسيمها من الخارج.

* كاتب وسياسي لبناني

تصاعدت الحملة الدبلوماسية لإقناع روسيا بتعديل موقفها الرافض لصدور قرار عن مجلس الأمن لا يشير صراحة إلى رفض التدخل العسكري، وسط توقعات فرنسية بأن يُطرح القرار على التصويت الأسبوع المقبل

مجلس الأمن: التصويت الأسبوع المقبل

تصاعد العمليات العسكرية في سوريا... وتأجيل جديد لاجتماع وزراء الخارجية العرب... وموسكو تشدّد على رفض التدخل الخارجي

جنازة معارضين في حمص قتلا قبل ثلاثة ايام (رويترز)

بالتزامن مع إعلان الدبلوماسية الروسية أنه «لن يحصل أي تصويت (في مجلس الأمن) في الأيام المقبلة»، قررت جامعة الدول العربية تأجيل اجتماعها على مستوى وزراء الخارجية إلى 11 شباط الجاري. ويأتي هذا التأجيل في محاولة للحصول على تبنّ أممي للخطة التي أقرّتها الجامعة لحل الأزمة في سوريا، والتي قابلتها دمشق برفض تام.

الإعلان الروسي عن عدم قرب التصويت على مشروع القرار الغربي العربي، الذي ناقشه مجلس الأمن في جلسة استماع مفتوحة امتدت حتى فجر أمس، قابله إعلان فرنسي على لسان وزير الخارجية ألان جوبيه أن التصويت على القرار سيجري الأسبوع المقبل.

وحذر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين من أن روسيا ستستخدم حقها في النقض ضد أي مشروع قرار بشأن سوريا تعتبره «غير مقبول»، كما أفادت وكالات الأنباء الروسية. وقال تشوركين «إذا كان النص غير مقبول، فسنصوّت ضده». وأضاف «لن نسمح بأي نص نعتبره خاطئاً ومن شأنه أن يؤدي إلى تفاقم النزاع. لن نسمح بتبنّيه، نقولها بصراحة لزملائنا». وقبل ساعات من ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن المباحثات متواصلة في الأمم المتحدة، ولن يحصل أي تصويت في الأيام المقبلة. بدوره، قال فلاديمير تشيجوف، مبعوث روسيا لدى الاتحاد الأوروبي، إنه لا مجال لإقرار مسوّدة القرار ما لم تستبعد صراحة إمكان التدخل العسكري. وقال تشيجوف إن المسوّدة «ينقصها أهم شيء: فقرة واضحة تستبعد إمكان استخدام القرار لتبرير تدخّل عسكري من الخارج في شؤون سوريا. لهذا السبب لا أرى مجالاً للتصديق على هذه المسوّدة».

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أمس، إن الموقف الروسي من الموضوع السوري إيجابي ويطالب بوقف العنف. ورأى العربي، في تصريح خاص لقناة (روسيا اليوم)، إن أهم أمر في هذا الموقف هو مشروع القرار الذي يطالب بوقف العنف فوراً، قائلاً «إنه أساس لكل شيء».

وقال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه، أمام النواب الفرنسيين، «للمرة الأولى، وبدون إبداء تفاؤل مفرط، كان موقف روسيا ومجموعة بريكس أقل سلبية»، ملمّحاً إلى وجود أمل بتبنّي مشروع القرار. كذلك وجّهت دعوات إلى روسيا لتبنّي مشروع القرار بشأن سوريا في مجلس الأمن من قبل كل من رئيس الجمعية البرلمانية في مجلس أوروبا جان كلود مينيون، والممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، ومنظمة العفو الدولية.

في هذا الوقت، أعلنت النروج وكندا عن تقليص عدد موظفي سفارتيهما في دمشق لأسباب أمنية. كذلك حذرت الصين مواطنيها والشركات الصينية في سوريا، ودعتهم إلى اتخاذ الحذر في ظل تنامي الفوضى والمخاطر على السلامة في البلاد.

ميدانياً، كثّف الجيش السوري عملياته العسكرية هذا الأسبوع من ضواحي دمشق إلى مدينتي حماة وحمص ومحافظتي درعا وإدلب الحدوديتين. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 59 شخصاً أمس، بينهم 15 عسكرياً وستة منشقين خلال اشتباكات بين الجيش ومجموعات منشقة عنه، كذلك قتل 38 مدنياً أغلبهم في ريف دمشق خلال العمليات التي تشنّها القوات السورية. وذكر المرصد في بيان «ارتفع عدد الذين قتلوا خلال العمليات العسكرية في وادي بردى (ريف دمشق) اليوم إلى 21 شخصاً بينهم سيدة». وكان المرصد قد أفاد في بيان سابق عن اشتباكات دارت بين القوات النظامية ومجموعات منشقة في وادي بردى قتل فيها ستة من المنشقين. وأشار المرصد في بيانه إلى أنه «إثر الاشتباكات انشق نحو 30 عسكرياً مع مدرعة». وفي حمص، أفاد المرصد في بيان منفصل عن «مقتل ما لا يقل عن 15 من القوات النظامية السورية خلال اشتباكات جرت بين الجيش ومجموعة منشقة عنه».

وأضاف المرصد «أن قوات عسكرية أمنية مشتركة تضم عشرات الآليات اقتحمت عدة مدن في ريف درعا، بينها نوى والمسيفرة وداعل». وأضاف أن بلدة خربة غزالة شهدت أكبر عملية من نوعها منذ انطلاق الاحتجاجات، حيث ترافق الاقتحام مع إطلاق رصاص كثيف،

> **أعلن التلفزيون الإيراني الحكومي أن 11 مواطناً إيرانياً خطفوا أثناء قيامهم بزيارة دينية في سوريا**

وبدأت القوات حملة مداهمات اعتقلت خلالها نحو 100 شخص، وأحرقت عشرات الدراجات النارية.

وفي طهران، أعلن التلفزيون الإيراني الحكومي أن 11 مواطناً إيرانياً خطفوا أثناء قيامهم بزيارة دينية في سوريا، بعد أيام فقط من خطف مجموعة مسلحة لمجموعة أخرى مؤلفة من 11 مواطناً إيرانياً قصدوا دمشق في زيارة دينية. ونقل التلفزيون عن مسؤول الحج الإيراني مسعود اخوان قوله «كانت حافلتهم في طريقها إلى دمشق عندما هاجمتها مجموعة مسلحة وخطفت 11 من بين 35 راكباً». وبذلك يرتفع عدد المختطفين الإيرانيين إلى 29. وأدان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، الهجوم. وقال إنه «بدون مبرر»، وطلب من السلطات السورية ضمان الإفراج عن المواطنين المخطوفين.

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مقتل 5 من رجال الأمن السوريين، بينهم ضابط برتبة عميد، وإصابة 8 آخرين، في اشتباكات مع مسلحين في ريف دمشق وريف درعا، أدت أيضاً إلى مقتل 11 عنصراً مسلّحاً. وقالت (سانا) إن «مجموعة إرهابية مسلحة أقدمت صباح اليوم (الأربعاء)

نتنياهو يحسم في «الليكود» وعينه على الانتخابات

بعدما أكد بنيامين نتنياهو سيطرته على الأمور داخل حزب الليكود، في أعقاب الانتخابات الداخلية، بدأ الحديث عن نيته التوجه إلى انتخابات عامة مبكرة، مستفيداً من قوته الحالية

علي حيدر

رغم عدم نجاحه في حشد نسبة أكبر من المقترعين، وتحقيق فوز أكثر صدى ووقعاً في الواقع السياسي والإعلامي في إسرائيل، بات بنيامين نتنياهو رئيساً لليكود للمرة الخامسة، ومرشحه إلى رئاسة الحكومة المقبلة، وباتت المسألة الأكثر حضوراً لدى المراقبين وباقي الكتل السياسية، إن كانت إسرائيل على أبواب انتخابات عامة مبكرة، في ضوء حقيقة أن رئيس الحكومة يملك القدرة على الذهاب في خيار كهذا، من الناحيتين القانونية والسياسية.

نتنياهو بين أنصاره في حزب «الليكود» أول من أمس (مناحيم كاهانا ـ أ ف ب)

مهما كانت التقديرات التي قد تتفاوت في ترجيح سيناريو تقديم موعد الانتخابات، أو استبعاده، أصبح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أكثر قوة داخل حزبه وفي مواجهة خصومه السياسيين وشركائه الائتلافيين، وخصوصاً إزاء استحقاق مناقشة الموازنة في شهر حزيران المقبل، حيث من المقدر أن يحضر العامل الانتخابي، بقوة في خلفياتهم، بحكم أن الحكومة تكون قد أنهت في حينه سنتها الثالثة، في مقابل أن كل الحكومات الإسرائيلية خلال الـ15 سنة الأخيرة، لم تتمكن، أو تكاد، من تجاوز، هذا الحد الزمني.

في هذه الأجواء، قدَّر عدد من كبار الوزراء الإسرائيليين إمكان أن يكون نتنياهو يدرس تقديم الانتخابات العامة إلى تشرين الأول المقبل، أي إلى ما قبل نحو سنة من موعدها الرسمي. وبالرغم من أن مقرَّبين لرئيس الحكومة أكدوا أنه لم يتخذ قراراً كهذا، حتى الآن، إلا أنهم أضافوا أنه «سبق أن ناقش هذه المسألة في الماضي، ومن ناحيته ثمة إمكانية واقعية لهذا الخيار تمهيداً لمناقشة الموازنة المقبلة»، في موقف يعكس نيته استغلال جهوزيته التي أتمها من خلال إعادة انتخابه رئيساً لليكود، في مواجهة أي عملية ابتزاز سيتعرض لها من شركائه.

وفي جزء من الرسائل التي تهدف إلى الكشف عن تعزز قوته في المعادلة الحكومية، رأى أحد المقربين من رئيس الحكومة أن نتنياهو سيكون بدءاً من صباح الغد «قوياً» ليس فقط في الاستطلاعات، بل أيضاً داخل الحزب، وهو ما سينعكس أيضاً في المسارات السياسية والاقتصادية التي يريد الدفع بها، وأيضاً في ما يتعلق بدفع خطة تقديم الانتخابات»، وخصوصاً أنه لم يعد يخشى أي أحد، في الوقت الذي «سيكون إمرار الموازنة مهمة غير ممكنة وفق الصيغة التي يريدها، من دون الخضوع للشركاء الائتلافيين».

من هنا يذهب أحد مقربيه إلى التأكيد أن نتنياهو «اتخذ قراراً مبدئياً بأن يكون مستعداً للذهاب للانتخابات في الخريف المقبل. ورسالته ستكون عدم الاستعداد لتضخيم الموازنة، وإذا ما أرادوا انتخابات، فهو بالتأكيد لن يخشى ذلك»، وتحديداً في ظل الاستطلاعات التي تؤكد أن مكانته أكثر قوة من خصومه في الرأي العام الإسرائيلي.

بناءً عليه، بات بالإمكان القول إن نتنياهو بات في موقع يسمح له إما بالإملاء على شركائه خياراته، في القضايا الخلافية، وبالتالي عدم السماح لهم «بتحويل الموازنة إلى موازنة انتخابات»، أو الذهاب إلى انتخابات عامة بعناوين تجتذب الرأي العام لجهة عدم الخضوع للابتزاز في ظل الأزمة الاقتصادية التي عبّرت عن نفسها خلال الأشهر الماضية بمسيرات احتجاج غير مسبوقة في الدولة العبرية على هذه الخلفية.

بموازاة هذا السيناريو وما يقف وراءه من تقديرات ودوافع، رأت شخصيات من محيط نتنياهو أن «موضوع تقديم موعد الانتخابات ليس مطروحاً على جدول الأعمال»، لكن وزراء رفيعي المستوى، أكدوا أن رئيس الحكومة أجرى مناقشات في هذه القضية وقدَّروا أن هذه القضية ستدرس في الفترة القريبة بعد نتائج الانتخابات الداخلية في كديما وبما يتلاءم مع استمرار تصاعد مكانته في الاستطلاعات.

على مهاجمة سيارة تنقل التموين لإحدى الوحدات العسكرية بريف درعا، وتصدّت لها العناصر المرافقة للسيارة والجهات المختصة، وأدى الاشتباك إلى مقتل 11 إرهابياً وجرح آخرين واستشهاد عسكري وجرح اثنين آخرين». وفي ريف دمشق، أضافت الوكالة أن «الجهات المختصة ألقت القبض على مجموعة إرهابية مسلحة في عربين وعثرت على مصنع في سقبا اتخذته المجموعات الإرهابية المسلحة لإعداد المتفجرات». ونسبت الوكالة إلى مصدر رسمي في درعا لم تسمّه قوله إنه «جرت مصادرة 13 بندقية روسية ورشاش (بي كي سي) ورشاش (ديكتاروف) وبندقية قناصة من المجموعة الإرهابية المسلحة».
(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

إسرائيل

غانتس: روسيا تغذّي أعداءنا بالسلاح

محمد بدير

واصل مؤتمر هرتسليا أمس أعماله، واستضاف عدداً من الشخصيات السياسية والاقتصادية والأكاديمية والأمنية قدمت، كل في مجال اختصاصها، مداخلات تناولت الأوضاع الدولية والإقليمية والإسرائيلية الداخلية. وتناوب على منبر الندوة التي افتتحتها رئيسة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، العديد من المسؤولين الحاليين والسابقين، إلا أن الكلمة الأبرز كانت تلك التي ألقاها رئيس الأركان، بيني غانتس، وعرض فيها التهديدات التي تحيط بإسرائيل في ظل المتغيرات الإقليمية، وفي مقدمتها تعاظم قوة المقاومات المسلحة في غزة ولبنان، وسعي إيران إلى امتلاك سلاح نووي و«الربيع العربي».

ورأى غانتس أن المنطقة تمر حالياً بجولة من عدم الاستقرار، من غير الواضح الوجهة التي ستسلكها، «وإذا نجحت المنظومة المحيطة في الإتجاه الراديكالي، فإننا قد نجد أنفسنا في مواجهة جيوش كثيرة وتهديدات ضخمة. لذلك، علينا أن نكون مستعدين لهذا النوع من الأحداث». أضاف: «الربيع العربي يغير وجه الشرق الأوسط، والظاهرة تتسع. لست أعلم ما هي الأنظمة المستقبلية في الدول العربية المحيطة بنا: هل سيكون ذلك الإسلام الديموقراطي أو الإسلام الراديكالي الذي يعمل ضد دولة إسرائيل». وأشار غانتس إلى أن «السلام مع مصر أمر ثمين ينبغي الحفاظ عليه، لكن الواقع ليس مضموناً ويجب الحذر».

وبالانتقال إلى الجبهات الفاعلة، قال غانتس إن هناك «مخزني سلاح كبيرين في غزة ولبنان تغذيهما إيران وسوريا وروسيا التي تواصل إرسال السلاح إلى سوريا، رغم أنّه غير واضح من سيحكم هناك لاحقاً. إن الشرق الأوسط تحوّل إلى المنطقة الأكثر تسلحاً في العالم، والبشرى غير الودودة هي أن المستهدف من هذا التسلح هو إسرائيل». وشدد في هذا السياق على أن أعداء إسرائيل في الشمال والجنوب باتوا يمتلكون قدرات نارية غير عادية تغطي كل نقطة في إسرائيل، وأشار إلى أن هذه القدرات تقفز فوق القدرات

> قد نجد أنفسنا في مواجهة جيوش كثيرة وأعداؤنا قادرون على إصابة كل نقطة في إسرائيل

الدفاعية البرية للجيش الإسرائيلي، وتستهدف مباشرة الجبهة الداخلية. ورغم كل شيء، أوضح غانتس أن هناك «أخباراً جيدة تتمثل في الشرخ الحاصل في المحور الراديكالي بين طهران ودمشق والضاحية»، في إشارة إلى الأحداث داخل سوريا.

وتطرق غانتس إلى الموضوع الإيراني، مشيراً إلى أنه «ما من شك في أن إيران تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، وإذا قررت القيام بذلك خلال عام، فإنها ستكون قادرة على اجتياز عتبات من القدرة الآخذة في التحقُّق». ومضى شارحاً أن «هذا النظام يريد أن يرسي الأسس لنفسه بوصفه قوياً ويمتلك طبقة ردع نووي، حتى لو لم يكن يرغب بتفعيلها، فإنه سيحاول استخدامها لتحصين مكانته ومنع التدخل في شؤونه. هذه الحصانة ستخدم إيران في كل ما يتعلق بالتأثير على دول الخليج المحيطة بها، وبقدرتها على دفع مصالحها قدماً في دول مختلفة على مستوى العالم». وعن علاقة إيران بجيرانها، لفت إلى أنه «إذا أصغينا إلى ما يحصل في دول الخليج، فإننا سنسمع قلقاً لا يقل حجماً عما نشعر به نحن». وفيما رأى أن إيران هي «مشكلة عالمية إقليمية وإسرائيلية»، شدد غانتس على ضرورة عدم نسيان أن «إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يدعو أحد ما إلى إبادتها، ويعمل على امتلاك الوسائل لتحقيق ذلك، وهذا ليس شيئاً يمكن التغاضي عنه». وتابع قائلاً إنّ من «الصواب مواصلة تشويش الإجراءات المتعلقة بتطور المشروع النووي الإيراني، ومن المهم جداً مواصلة بناء قدرة عسكرية مثيرة للانطباع، قوية، ذات صدقية عالية، متأهبة وكفوءة وأن نكون مستعدين لاستخدامها عندما تقتضي الحاجة». وفي موازاة ذلك، دعا الرجل العالم إلى «مواصلة عزل إيران وفرض العقوبات التي بدأت تظهر بوادر إنجازاتها عليها»، مشيراً إلى أن «عملاً حازماً» من جانب المجتمع الدولي بإمكانه إقناع الجمهورية الإسلامية بالتنازل عن المشروع النووي.

وقدم وزير المال الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، مداخلة خلال الندوة، رأى فيها أن دولة الاحتلال تواجه منذ ثلاث سنوات أزمة عالمية هي الأصعب منذ قرن.

«الرباعيّة» تقترح إجراءات حسن نيّة لاستئناف التفاوض

تسارعت أمس وتيرة المساعي الغربية لتحريك المفاوضات المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وبينما جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في اليوم الثاني من جولته في الشرق الأوسط، دعوته لإسرائيل إلى المساهمة في «إنشاء ديناميكية إيجابية» مع الفلسطينيين لإتاحة استمرار العلاقات بين الطرفين، بحث المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة عملية السلام، في حين اقترح موفد اللجنة الرباعية، طوني بلير، رزمة إجراءات ثقة على إسرائيل للقيام بها تجاه الفلسطينيين، على أمل تسهيل العودة إلى طاولة المفاوضات.

وفي لقاء في القدس المحتلة جمعه مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أمله بالتمكن من مواصلة «اللقاءات الاستكشافية» التي جرت في الأردن ولم تحقق نتيجة ملموسة. أما خلال اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فدعا القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية إلى مواصلة المفاوضات المباشرة بينهما، وذلك بعدما اعتبر استمرار البناء في المستوطنات عقبة في طريق تحقيق السلام. كذلك رأى أن على إسرائيل تقديم تصوراتها بشأن ملفَّي الأمن والحدود حتى نهاية العام الجاري.

من جهته، فضّل الرئيس الإسرائيلي التركيز في حديثه على إيران، لافتاً إلى أن الدولة العبرية «تتوقع من المجتمع الدولي ألّا يغض الطرف تجاه التهديد الداهم من إيران». أما رئيس الوزراء الإسرائيلي، فأكد «أن إمكان فرض تجميد جديد على البناء في المستوطنات يعود إلى إطار التفاوض، وأنه (التجميد) لا يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً لإجرائه (التفاوض)»، لافتاً إلى أن «الاعتراف العربي والفلسطيني بإسرائيل مع تسوية قضية التدابير الأمنية هما القضيتان الأساسيتان»، وأن «السبب للصراع هو رفض الاعتراف بإسرائيل دولة الشعب اليهودي على أيّ حدود».

على الضفة الأخرى، استبق الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقاءه بالأمين العام للأمم المتحدة بالتأكيد أن التعنّت الإسرائيلي ورفض الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية ووقف الاستيطان هي التي سدّت الطريق أمام كل المحاولات لإحياء عملية السلام وبدء المفاوضات المباشرة.

وشدد عباس، خلال استقباله وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، على استعداد الجانب الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات فور إعلان إسرائيل قبولها مبدأ حل الدولتين ووقف الاستيطان. أما الخيارات المتاحة في ظل استمرار التعثّر في محادثات السلام، فأكد رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن حل السلطة الفلسطينية ليس من بينها، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية «ليست هدية من أحد، ولا أحد يتحدث عن حلها»، فيما ظهر أمس وجود تناقض في تصريحات أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بشأن مسألة طلب الانضمام إلى المنظمات الدولية.

وفي موازاة لقاءات الأمين العام للأمم المتحدة مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، أعلن مصدر رسمي أردني أن المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط بحث مع وزير الخارجية الأردني أمس «آخر التطورات والمستجدات والجهود المبذولة على مسار عملية السلام»، معرباً عن «دعم الولايات المتحدة الأميركية وتقديرها لجهود الأردن لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

وفي السياق، أفاد مصدر مقرّب من المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأن موفد اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، طوني بلير، اقترح رزمة إجراءات ثقة على إسرائيل للقيام بها تجاه الفلسطينيين، على أمل تسهيل العودة إلى المفاوضات تتضمن قسمين، الأول ينفذ فوراً والثاني ينفذ في آذار المقبل.

ومن بين الإجراءات التي يفترض أن تطبّق فوراً «السماح بفتح عدد محدود من مكاتب الشرطة الفلسطينية في مناطق (ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية ـ إسرائيلية مشتركة، مع إعطاء السلطات المدنية بشكل كامل للجانب الفلسطيني»، فضلاً عن تسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في منطقة غور الأردن.

أما الإجراءات التي يفترض أن تطبّق الشهر المقبل، فأبرز ما فيها «السماح للسلطة الفلسطينية بتطوير آبار الغاز في البحر الأبيض المتوسط الواقعة قبالة شواطئ قطاع غزة»، وتخفيف دخول الجيش الإسرائيلي الى مناطق (أ) إلى جانب تنظيم آليات عوائد الضريبة للسلطة الفلسطينية.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عباس وبان في رام الله أمس (عباس مومني ـ أ ف ب)

ما قل ودل

استبعد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، نقل مكاتب حركة حماس من سوريا إلى الأردن أو إلى قطر. وحول صفحة العلاقات الجديدة التي انفتحت مع الأردن، قال هنية «ما حدث أثناء زيارة

مشعل هو تصحيح لشيء كان مضطرباً في الفترة الماضية». على صعيد آخر، ربط هنية المصالحة التي انطلقت مع حركة فتح بشروط. وقال «لا مصالحة على حساب الحقوق والثوابت». وعن موقف «حماس» من الوضع الحالي في سوريا، قال هنية «نحن من الذين يدعون إلى حقن الدماء السورية، وفي الوقت نفسه نتمنى أن تنعم سوريا بالأمن والاستقرار وحقن الدماء، وأيضاً بالإصلاح والديموقراطية».
(أ ف ب)

الكويت

الكويتيون يقترعون اليوم: تشنج مذهبي وقبلي

على وقع حوادث أمنية مقلقة استنفرت العصبيات، وتكاد تهدّد الاستقرار، تُفتح صناديق الاقتراع في الكويت اليوم لانتخاب مجلس جديد للأمة يُخرج الإمارة من أزمة مستعصية الحلّ في السنوات الأخيرة، من ناحية علاقة البرلمان بالحكومة

خريطة الدوائر الخمس: مجلس على صورة الشارع؟

الكويت ـ **نقولا ناصيف**

أدّى تداخُل المعطى الأمني بالسياسي قبل 24 ساعة من الإقبال على صناديق الاقتراع في انتخابات مجلس الأمة الكويتي إلى تدخُّل الديوان الأميري، بإحالة حادث إحراق خيمة المرشح محمد الجويهل على القضاء. لكن الاحتقان استبق التحرّك القضائي بمفاجأة أمنية أخرى، ليل الثلاثاء، عندما هاجم مئات من أبناء القبائل القناة التلفزيونية «الوطن»، واقتحموها، رغم محاولة رجال الأمن والقوات الخاصة منعهم. بين الحادثين الأمنيين اللذين عكسا وطأة التشنّج المذهبي والقبلي، تصاعدت نبرة الغضب والاتهامات المتبادلة بين مرشحين، بعضهم ضد البعض الآخر من جهة، وضد الحكومة من جهة أخرى، وذلك في خيم الندوات الليلية التي تواصل عقدها عشية الاستحقاق. اتهامات جعلت من الحادثين الأمنيين محور مواقف متشدّدة أطلقها مرشحون، وتحديداً مرشّحو القبائل، حذّروا من المسّ بالقبائل أو بسمعتها، كقول أحد المرشحين إن «مَن يرش القبيلة بالماء نرشه بالدم». لم يتردّد بعض هؤلاء في التهديد بالانتقام الشخصي والقبلي إذا لم تبادر الحكومة والقضاء إلى وضع اليد على ما حدث.

ورغم سيطرة رجال الأمن على الحادثين الأخيرين، حملت تداعيات ما حدث السلطة على اتخاذ تدابير استثنائية أبرزَت، وفق ما تذكره جهات رسمية معنية بالانتخابات، حدّة الاحتقان المذهبي والطائفي والقبلي الذي أمسى عنواناً رئيسياً للمنافسة الانتخابية. وتبعاً للجهات الرسمية نفسها، فإن التجربة الديموقراطية الكويتية باتت هدفاً مباشراً لمحاولات تخريب، وهو ما يجعل هذه الجهات لا تكتفي بالقول «الله يستر»، بل تضيف أيضاً أن التحوّل المهم ـ ولكن الخطير ـ الذي تشهده الإمارة في استحقاق الانتخابات هذه المرة، لا يقتصر على تنافر القوى المتنافسة، وهي نفسها في ظلّ الدوائر الانتخابية الخمس مثلما كان الوضع في السابق في ظلّ الدوائر الـ25، بل في تنامي النبرة المذهبية والطائفية والقبلية. واقع يقود السلطات إلى الإعراب عن خشيتها من انبثاق برلمان متشدّد على صورة الشارع، متأثر بالتطورات التي تحوط الإمارة، ويستعيد تجربة عدم التعاون مع الحكومة، ومن ثمّ أزمة دستورية جديدة. وتلاحظ الجهات الرسمية أن تطورات المنطقة والتأثير الإيراني على جزء من شرائح المجتمع الكويتي، فضلاً عن الثقافة الجديدة التي بدأت تتسلل إلى الإمارة، وهي تناحر الاعتدال والتطرّف، باتت تطبع الواقعين السياسي والاجتماعي.

في «بروفيل» المرشّحين، لا يقلّ التشدّد الشيعي في الدائرة الأولى ـ وبعض مرشحيه معمَّم ـ عن التشدّد السلفي في الدائرتين الثالثة والرابعة، في حين يطل «الإخوان المسلمون» في الدائرة الثانية على أنهم أقل تطرّفاً من السلفيين، ويتقلص تأثير الليبراليين مقارنة مع هؤلاء جميعاً.

وعلى وفرة المواقف التي تتحدّث عن الحاجة إلى تقسيم جديد للدوائر، واختبار تجربة مختلفة هي الدائرة الواحدة، بعد ثلاث محاولات متفاوتة (الدوائر العشر بين عامي 1961 و1976 والدوائر الـ25 بين عامي 1980 و2006 والدوائر الخمس منذ عام 2008)، يُقبل الناخبون على صناديق الدوائر الحالية متأثرين بالخصوصية التي تجعل كلاً منها ـ أو تكاد ـ إقطاعاً سياسياً أو طائفياً أو قبلياً: . الأولى: يسيطر عليها الناخب الشيعي والقبائل. في الغالب يصل منها إلى مجلس الأمة 6 نواب شيعة. ومع أن تقدير السكان الشيعة يختلف بين النسبة التي يحدّدها المسؤولون الحكوميون بـ15 في المئة، والتي يحدّدها سياسيّو الطائفة بـ20 في المئة، إلا أنها نجحت في انتخابات 2009 في إيصال 9 نواب بينهم 7 في الدائرة الأولى. ويتردّد أنهم باتوا أكثر استعداداً لزيادة تمثيلهم في المجلس الجديد.

ـ الثانية: قليلة العدد بناخبيها ومرشحيها السنّة والشيعة، إلا أن الفائزين فيها في الغالب قبليون.

ـ الثالثة: هي الأكثر إثارة للاستفزاز والمشاعر المذهبية التي توصف تارة بدائرة المثقفين، وطوراً بالدائرة المخملية، وأحياناً بالدائرة المربكة، ويصعب التكهّن بنتائجها سلفاً. هي خليط من المذاهب المختلفة والاتجاهات السياسية المتناقضة، إذ يوجد فيها الناخبون الليبراليون والقبليون، والإخوان المسلمون والسلفيون، ويكمن فيها أيضاً التماس السنّي ـ الشيعي. بذلك تمثّل الدائرة الثالثة أحد أبرز نماذج المجتمع الكويتي، ويترشح لمقاعدها العشرة 67 مرشحاً، رغم أنها ليست أكبر الدوائر ولا

الدائرة الثالثة هي الأكثر إثارة للاستفزاز والمشاعر المذهبية وتوصف بالدائرة المخملية (مروان نعماني ـ أ ف ب)

شرارات النعرات القبلية تؤجج الأجواء

حرّك المرشح محمد الجويهل العصبيات القبلية في الانتخابات عند هجومه على قبيلة «مطير»، ولم يعد يستطيع لجمها. فبعد إحراق خيمته، هاجم شباب غاضب من «مطير» مقرّ قناة الوطن التي كانت تستضيفه

الكويت ـ **وليد سليمان**

لم تكد تمرّ 24 ساعة على إحراق المقرّ الانتخابي لمرشح الدائرة الثالثة محمد الجويهل بسبب تهجمه على قبيلة «مطير»، حتى تكرّر المشهد مساء أول من أمس، بعدما حاول المئات من أبناء القبيلة اقتحام مقرّ قناة «الوطن» الكويتية الخاصة، بعد انتشار نبأ عن مناظرة على القناة بين مرشحي الدائرة الثالثة الكاتب الصحافي نبيل الفضل و«الإخواني» فيصل المسلم، ما أدى إلى إصابة 17 شخصاً.

فعند سماع نبأ المناظرة، بدأت الجموع بالاحتشاد حول مبنى القناة، حيث منعتهم القوات الخاصة من الدخول، غير أن التدافع الشديد مكّن الشباب الغاضب من تحطيم الباب الخلفي، فيما عمد المتجمهرون في الخارج إلى تحطيم سيارة الفضل. وبعد ذلك حصلت اشتباكات أدّت الى إصابة 17، بينهم 14 من القوات الخاصة. واستُدعيت قوات أمنية إضافية، فتمّ ضبط الوضع باستخدام القنابل المسيلة للدموع وقنابل الغاز لتفريق المتجمهرين.

ويعدُّ الفضل صديقاً مقرباً من الجويهل، وهو من أشد الكتاب الصحافيين المنتقدين لنواب وزعماء المعارضة، فيما يعدّ المسلم من أعضاء المعارضة البارزين، وقدّم أكثر من استجواب لرئيس الوزراء السابق ناصر المحمد الصباح.

ولاحقاً، هدّد المتجمهرون باقتحام مبنى قناة «سكوب» التلفزيونية، التي يظهر المرشح الجويهل على شاشتها بصورة دائمة، ما دفع بالقوات الخاصة إلى حشد عناصرها لحمايته. وفي اتصال مع «الأخبار»، قال الفضل إنه لا يعرف هوية المحتجين، أو الى أي طرف ينتمون، غير أنه وصفهم بـ«الغوغاء الذين يريدون فرض سيطرتهم على الدولة». وأوضح أنه لم يكن هناك مناظرة تلفزيونية، بل كان ضيفاً في برنامج حواري، إلى أن اتصل المرشح المسلم، عارضاً الظهور في مناظرة، فوافق الفضل على الفور، إذ إن الأخير، بحسب قوله، لطالما دعا رموز المعارضة إلى «إجراء مناظرة تلفزيونية، وتحديداً فيصل المسلم، إذ وجّهت إليه

توقعات متضاربة قبيل الانتخاب

النائب صالح عاشور

الكويت ـ **فادي الزين**

يتوجه نحو 400 ألف ناخب كويتي إلى صناديق الاقتراع، اليوم، لاختيار مجلس الأمة الرابع عشر، وسط احتقان سياسي غير مسبوق في البلاد، عززته أحداث الأيام الماضية، وكانت «القبلية» محورها الأساسي. ودُعي الى الانتخابات كل من أتمّ الواحدة والعشرين من عمره، من الجنسين، للاختيار بين 286 مرشحاً بينهم 23 امرأة، يتنافسون على 50 مقعداً تُمثل الدوائر الانتخابية الخمس، فيما يحق لكل ناخب التصويت لأربعة مرشحين. وانتشرت في الأيام الأخيرة الاتهامات بشأن إنفاق المال السياسي وشراء أصوات الناخبين، على الرغم من أنه ليس هناك خوف جدّي من احتمال حدوث غشّ أو تزوير في النتائج، وذلك بسبب مراقبة الفرز وقلّة عدد الناخبين. ووسط توقعات متضاربة، تتطلع المعارضة إلى تعزيز قوّتها، التي كانت تتفاوت في البرلمان السابق، بحسب القضايا المطروحة، وكانت تصل أحياناً إلى نصف عدد النواب، علماً بأن أعضاء الحكومة يعتبرون أعضاء في البرلمان ولهم حق التصويت، وهو الأمر التي تطالب المعارضة بإلغائه.

أما السلطة الحاكمة، فترغب في وصول برلمان أقل حدّة تجاهها، وخاصة أن الصراع بين مجلس الأمة والحكومة تصاعد كثيراً في السنوات الأخيرة، وشهد الكثير من الاستجوابات، الأمر الذي أدى إلى حلّ البرلمان في كانون الأول الماضي، بعدما كان قد حُلّ ثلاث مرات منذ وصول الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى الحكم في كانون الثاني 2006.

وفي كل مرّة، كان الحلّ يحدث بسبب الخلاف مع رئيس الحكومة ناصر المحمد الصباح، الذي تعاقب منذ 2006 على رئاسة سبع حكومات. إلا أن المراقبين يرون أن هذه الانتخابات لن تؤدي على الأرجح إلى إنهاء التأزم السياسي الذي يشلّ البلاد، حيث سيبقى الصراع قائماً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وفي هذا السياق، قال مرشح الدائرة الأولى صالح عاشور (الصورة) لـ«الأخبار» إن

يزيد عدد ناخبيها على 67 ألفاً.
ـ الرابعة والخامسة: تسيطر عليهما القبائل وتوصد الأبواب أمام فوز مرشحين حضريين أو شيعة.
في ظلّ التنوّع المتنافر في الدائرة الثالثة، نُظر بكثير من القلق إلى الحادثين الأمنيين الأخيرين بأكثر من مقاربة:
أولاها، الخشية من ردود فعل ذات منحى مذهبي انطوى عليه إحراق الخيمة الانتخابية، بعض دوافعه شريحة ناخبة شيعية ـ سنّية تدعم المرشح الجويهل، وفي عدادها رجال دين.
ثانيتها، لم تقتصر الشتيمة على المرشح، بل طاولت قبيلته التي استنفرت رجالها، وذُكر أن أعضاءها تنادوا عبر موقع «تويتر» إلى مهاجمة الخيمة الرئيسية وإحراقها.
ثالثتها، لم يكن ثمّة رابط بين إحراق الخيمة ومهاجمة القناة التلفزيونية التي استضافت مرشحين، فاستفزّ أحدهما مرشحي القبيلة المهاجمة، الأمر الذي يجعل من الخيط المذهبي والقبلي المشدود مبرّراً مشروعاً لإثارة القلاقل.
على نحو كهذا، تعبّر الدائرة الثالثة عن أغرب صراع سياسي يجعلها لا تشبه سواها من الدوائر من جهة، ويتيح تبادل الأصوات بين مرشحيها من داخلها ومع تكتلات الدوائر الأخرى، ما يسهّل قليلاً توقّع بعض النتائج. بذلك، يتوقف النجاح في هذه الدائرة على تبادُل غير معلَن للأصوات إلى حين الوصول إلى صناديق الاقتراع. من دون هذا التبادل، يفقد المرشح فرصة الفوز بسبب وطأة التنافس وتناقض الاتجاهات، وهو ما حمل أحد مرشحيها قبل أسبوعين على القول، عبر التلفزيون، إنه يعرض علناً تبادل الأصوات بينه وبين مرشحين آخرين في الدائرة.

الدعوة عدّة مرات، غير أنه كان يرفض دائماً». وذكر الفضل أن المسلم أتى إلى القناة، ومع بدء المناظرة حدث الاقتحام وقُطع بث البرنامج. وتساءل «هل كانت مؤامرة مرتّبة من قبل المسلم مع المحتجين؟».
واتهم الفضل المسلم بأنه من «خلايا الإخوان المسلمين النائمة التي تسعى إلى إشعال المنطقة». وأضاف إنه حاول الخروج من القناة للتفاهم مع الجموع، إلا أن الأمن منعه من ذلك. وتابع «هذه ديموقراطية الغوغاء التي يسعون إليها، انفلات أمني كالذي يحصل في معظم الدول العربية». وحاولت «الأخبار» الاتصال بالمرشح فيصل المسلم للوقوف على تفاصيل الحادث، لكنه لم يجب.

«المكتوب مقروء من عنوانه، إذ إن لهجة الخطابات دائماً نارية وتحريضية»، مشيراً إلى أنه «قد يحصل تغيير في بعض الأسماء والوجوه، إلا أنّ التصعيد سيستمر على النهج نفسه».
وقد لجأت جمعيات عدّة إلى توزيع منشورات لتوعية الناخب الكويتي حول العملية الانتخابية، وحثه على التصويت لمن يراه مناسباً من دون أي ضغوط، مذكّرةً في الوقت نفسه بأنّ الامتناع عن التصويت قد يؤدي إلى فوز مرشّح غير مرغوب فيه.
تجدر الإشارة الى أنّ نسبة التصويت في الانتخابات التشريعية الأخيرة في عام 2009 بلغت نحو 58 في المئة، فيما يتوقع أن تكون هذه المرّة أكبر من ذلك.

شعارات ميدان التحرير: قصص من حلو الثورة ومرّها

استقبل ميدان التحرير، على مدى الأيام الماضية، المصريين، بمختلف توجهاتهم السياسية، وهو ما تجلى من خلال الشعارات والهتافات التي اختزلت في طياتها بعض الخلافات بينّ المشاركين في الذكرى، ومطالب المؤمنين بضرورة استكمالها

القاهرة ـ جمانة فرحات

انقضت سنة منذ اندلاع ثورة «25 يناير» وميدان التحرير لا يزال قبلة المحتجين المصريين عموماً وسكان القاهرة خصوصاً. منصات تعلو وتتفكك وفقاً لمقتضيات المرحلة. خيم صامدة منذ عام وأخرى غابت، على عكس خيم مستحدثة. وجوهٌ موجودة في الميدان باستمرار تاركةً بصماتها، في مقابل أخرى عابرة. زحمة لباعة متجولين يعرضون في بسطاتهم مختلف أنواع البضائع والطعام. يثيرون الشفقة على حالهم حيناً، ويتحولون إلى مادةٍ للتندر حيناً آخر بسبب الاتهامات التي تلاحقهم بأنهم «مخبرون» يمثلون عين السلطات، التي غابت بزيّها الرسمي عن الميدان في الآونة الأخيرة. ومن وسط هذا المزيج الذي يضفي سحره على ميدان التحرير، وتحديداً بعد هبوط الظلام، تبرز الشعارات والهتافات، التي يخفي كل منها حكاية إما لمعتقل لا يزال يحاكم أمام المحاكم العسكرية، أو شهيد سقط ولم ينل قاتلوه قصاصهم، أو مصاب تحول إلى رمز للثورة، أو مطلب يبحث رافعوه عمن يلبيه، أو مجرد موقف حرص حاملوه على إيصاله.
ليلة الخامس والعشرين من كانون الثاني، صدح صوت محسن عالياً يردد: «يلي بتسأل إيه القضية ... قتلوا شهيد طلب الحرية»، «يا أهالي انضموا لينا الحرية ليكم ولينا». توقف قليلاً محاولاً التقاط أنفاسه، نظر إلى زميله أحمد فبادره الأخير بالقول سريعاً: «توقف عن القلق سيأتون غداً، ستشاهد بأم عينك أنني على حق»، في وقتٍ كان فيه شاب آخر قد تولى مهمة استكمال إثارة حماس المارة، مردداً بصوت عال: «يلا يا مصري انزل من دارك ... الطنطاوي هوا مبارك».
قلق محسن من حجم المشاركة في الذكرى الأولى للثورة سرعان ما سيتبدد صباح الخامس والعشرين، بعدما أثبت المصريون أن وعيهم بضرورة استمرار وجودهم في الميدان، إلى حين تحقيق أهداف الثورة، في أعلى مستوياته. وهي أهداف لم تكن الصحف المصرية، التي واكبت الحدث، بحاجة لنشرها على صفحاتها. كما لم تكن الحركات الشبابية بحاجة لتوزيعها ضمن منشورات. فشعارات وهتافات من نزل إلى الميدان كانت كفيلة بإيصال الرسالة كاملة.
المطالبات بتسليم العسكر الحكم فوراً تجسدت في شعارات من قبيل «صرخة أم شهيد بتقول ... عايزة المجلس كله يغور»، «مطلوب تسليم السلطة بجد مش فوتو شوب»، «وقول ما تخافش المجلس لازم يمشي. يسقط يسقط حكم العسكر، إحنا الشعب الخط الأحمر». أما شعارا «أنا لا مغفل ولا طرطور، مش حستنى 6 شهور» و«مجلس عسكر صباح الخير دا انت رئيسك ملياردير»، فلم يكن وليد يتوقف عن ترديدهما، مشدداً على أهمية إبراز هذه الشعارات في الميدان كونها تأتي لفضح المجلس العسكري وممارساته، في الوقت الذي يحاول فيه الأخير تشويه الحقيقة وتصوير نفسه على أنه لم يرتكب أي خطأ بحق المحتجين منذ تسلمه الحكم.
من جهتها، اختارت نيرمين التعبير عن موقفها الرافض للدعوات التي أطلقها البعض للاحتفال بالثورة وليس استكمالها، من خلال هتافها «ما فيش احتفالات ما فيش احتفالات جايين نجيب حق اللي مات»، و«يللي نازل تحتفل إخواتنا لسه بتتدفن».
و«إخواتنا لسه بتندفن» تختلف كثيراً عن شعار «الإخوان والمجلس إيد واحدة»، الذي ارتفع منذ الخامس والعشرين من يناير وحتى الذكرى الأولى لجمعة الغضب، في انتقاد واضح لموقف جماعة الإخوان المسلمين التي باتت في نظر بعض المحتجين تتساوى مع المجلس العسكري في سرقة الثورة، وهو ما دفع البعض إلى رفع شعار «بيع بيع ... الثورة يا بديع»، في إشارة إلى المرشد العام للإخوان محمد بديع، «وهما اثنين سرقوا الثورة، العسكر والإخوان».
والإخوان الذين شهد كل من وجد في الميدان بعضاً من محاولاتهم الاستفزازية، وبينها تعمدهم رفع صوت القرآن كلما دخلت مسيرة جديدة لمحاولة إبعاد الأنظار عنها، حاولوا الرد على الانتقادات الموجهة إليهم من خلال صياغة شعاراتهم وهتافاتهم الخاصة. فعندما توقف الإخوان عن ترديد «الله أكبر ولله الحمد» وارتفع هتاف «عايزين نرجع زي زمان إيد وحدة في الميدان»، أتى الرد سريعاً من خلال «قول للزمان يرجع يا زمان، نازلين نعمل ثورة مش نحتفل بالثورة».
أما نواب البرلمان، الإخوان منهم والليبراليون والمستقلون الذين وصلوا إلى مناصبهم الجديدة بعد الثورة، فلم يسلموا بدورهم من الانتقادات، وخصوصاً أن الجلسة الأولى كانت كفيلة بإظهار الخلاف الحاد بين مكوناته، فعلت هتافات البعض «الثورة في الميدان مش في البرلمان».
في موازاة ذلك، استحوذ شهداء الثورة والمطالب بالقصاص من قاتليهم على نصيب وافر من شعارات ميدان التحرير.
فبينما اختار البعض ارتداء أقنعة تحمل صور عدد من أشهر شهداء الثورة المصرية أو مصابيها، من الشيخ عماد عفت ومينا دانيال، إلى الشاب أحمد حرارة، صدحت أصوات مجموعات شبابية تردد «وحياة دمك يا شهيد ثورة ثاني من جديد»، «القصاص القصاص قتلوا إخواتنا بالرصاص» و«سامع أم شهيد بتنادي الداخلية قتلوا ولادي».
أما شعار «يا نجيب حقهم يا نموت زيهم»، فيحمل وقعه الخاص لدى الشاب منعم. من داخل الخيمة التي جلس مستريحاً فيها إلى جوار والده سامي وشقيقه عمر ووالدته ندى، بعد عودته من تظاهرة أمام ماسبيرو، أكد الشاب، الذي لم يتخطّ السابعة عشر ربيعاً، أنه لا يخشى الموت.
وبينما كان النقاش على أشده بين الجالسين في الخيمة حول ما إذا كان الجيش والبلطجية سيقتحمون الخيم لفض الاعتصام بالقوة، وخصوصاً بعدما تخطت الساعة الواحدة والنصف فجراً، وكان الإخوان المسلمون قد اقتربوا من تفكيك منصتهم التي أبقوها حتى فجر يوم السبت الماضي، أطل منعم برأسه إلى خارج الخيمة، مشيراً بإصبعه إلى مبنى يشرف على الميدان، طالباً من الموجودين داخل الخيمة أن يرفعوا صورته عليه إذا ما استشهد في المواجهات التي كانت متوقعة في أي لحظة. حديث منعم عن الموت لا يقلق والده على الإطلاق، بل يدفعه إلى التأكيد أن الثورة لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدماء لتنتصر، وهو ما يبرر من وجهة نظره اختياره النزول برفقة ولديه وزوجته إلى الميدان ووضع أرواح أفراد عائلته فداءً لمصر وبناء مستقبلها.

الإخوان المسلمون باتوا في نظر بعض المحتجين يتساوون مع المجلس العسكري

مصريون شاركوا في احياء الذكرى الأولى للثورة يوم الاربعاء الماضي (عمرو ماراغي – أ ف ب)

عربيات دوليات

اشتباكات تغلق معبد «إدفو» في الأقصر

أغلق أصحاب «الحناطير»، أمس، معبد «إدفو» السياحي في محافظة الأقصر جنوب مصر، إثر اشتباكهم مع عدد من أصحاب المتاجر السياحية في المنطقة الأثرية. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية أن أصحاب الحناطير أغلقوا معبد «إدفو» بوجه السائحين على خلفية الاشتباكات، فيما طالب رئيس غرفة شركات السياحة في الأقصر، ثروت العجمي، «بتدخل رئيس مجلس الوزراء كمال الجنزوري لإنهاء الفوضى التي تعمّ الأقصر وإعادة الأمن والاستقرار إلى المدينة السياحية، خاصة أن السياحة المصرية تخسر يومياً 50 مليون دولار». (يو بي آي)

لاغارد تزور تونس

بدأت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (الصورة)، أمس، زيارة رسمية لتونس تستغرق يومين، هي الأولى لها منذ انتخابها لهذا المنصب في الأول من تموز الماضي. وتجري لاغارد خلال الزيارة مشاورات

ومباحثات مع الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي، ومع رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي، ومع عدد من أعضاء حكومته، إلى جانب محافظ البنك المركزي التونسي مصطفى كمال النابلي. وتمحورت المباحثات حول السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية، ودعم الاقتصاد التونسي في هذه المرحلة الانتقالية، وسط خشية الحكومة التونسية من تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد. (يو بي آي)

الجيش التونسي يشتبك مع سلفيين

أعلن الكاتب العام لنقابة الحرس الوطني في صفاقس، محمد التونسي، أمس، أن قوات الأمن والجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحين سلفيين في مدينة بئر علي بن خليفة قرب صفاقس جنوب البلاد. ووفقاً للتونسي، فإن «ثلاثة مسلحين ملتحين يعتقد أنهم سلفيون تبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن والجيش في المنطقة، قبل أن يهربوا من السيارة لتتواصل الاشتباكات». وأضاف أن قوات الحرس عثرت على كميات من بنادق الكلاشنيكوف والذخيرة داخل السيارة، بينما تسعى قوات أخرى إلى تطويقهم في منطقة معزولة بعيداً عن السكان. (رويترز)

قضية

لا يحتاج المراقب إلى كثير تحليل لإثبات مدى هشاشة الرابط الذي يجمع بين قادة القائمة «العراقية»، ليس منذ اليوم، بل منذ تأسيسها وقبل ذلك. الشهادات التلفزيونية لخلف العليان وسلام الزوبعي كشفت أخيراً عن فصول مدوّية تظهر الحقد البالغ بين أطراف مجتمعين حول «العراقية» اليوم، وبين أسماء يظنّ المرء أنهم حلفاء لا يفرقهم شيء

أسرار «العراقية» على الهواء مباشرةً

طلب علاوي من العليان قطع العلاقة مع كل من الهاشمي والمالكي (رويترز)

علاء اللامي

حزمة مهمة من أسرار سياسية لا تخلو من النكهة الشخصية، وجدت طريقها إلى شاشات إحدى القنوات التلفزيونية العراقية عبر برنامج يحمل عنوان «شهادات للتاريخ». البرنامج، الذي يعدّه ويقدمه الكاتب والمحلل السياسي، الدكتور حميد عبد الله، بُثَّ خلال السنة الماضية، لكنه لم يصبح في متناول قطاع واسع من الجمهور العراقي إلا منذ فترة قصيرة، حين عمد مهتمون إلى إعادة بثه على شكل أجزاء على مواقع التواصل الاجتماعي كموقع «يوتيوب» والصحافة الإلكترونية.

الشيخ خلف العليان، الضابط الكبير في جيش النظام السابق، وشيخ عشيرة عربية سنية في محافظة الأنبار، كان «بطلاً» لعدة حلقات من البرنامج المذكور. الشيخ العليان تحدث في «شهاداته للتاريخ» بصفته رئيساً لـ«مجلس الحوار الوطني»، أحد المكونات السياسية الرئيسية لـ«جبهة التوافق» سابقاً، وكان صريحاً ولاذعاً في آن. من الأسرار والحيثيات الكثيرة التي أدلى بها في البرنامج المذكور، والتي توقف عندها المراقبون، نذكر الأمثلة التالية:

يروي الشيخ العليان أنه كان في الحج قبل أربع سنوات، حين بلغه أن زميله طارق الهاشمي، القيادي في الحزب الإسلامي وجبهة التوافق آنذاك، وقع على اتفاقية سياسية مع الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني سُمِّيَت «اتفاقية دوكان»، وأنه طلب من مرافقيه الانتظار حتى العودة والاطلاع على حيثيات الاتفاقية، فإن كانت الاتفاقية جيدة «سنصفق للهاشمي وإلا فسنقف ضده وضدها» على حد تعبيره. يضيف العليان أنه اطلع ومعه عدد من قياديي «مجلس الحوار»، بعد عودته من الحج، على تفاصيل اتفاقية «دوكان». وأنهم فوجئوا بأنّ الهاشمي اتفق مع البرزاني والطالباني على أمور خطيرة منها: تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم. الأول كردي تضاف إليه محافظة كركوك الغنية بالنفط، ومناطق أخرى يسميها الدستور الذي كتب في عهد الاحتلال «مناطق متنازع عليها». وتشكيل جيش كردي من ميليشيات البيشمركة يكون مؤلفاً من 12 فرقة مسلحة من قبل المركز بالطائرات والدبابات والمدفعية، على أن تكون قيادته كردية وتابعة لزعامة الإقليم، وأن تكون عقود النفط في المناطق الكردية، استخراجاً وتصديراً، بيد الأكراد وليس بغداد. هذا إلى جانب إقامة إقليم شيعي من تسع محافظات

تركيا تجمع سنة وشيعة العراق في إسطنبول!

كشفت صحيفة «صباح» التركية، أمس، أنّ أنقرة بصدد إنجاز استعداداتها لاستضافة القيادات العراقية العربية الشيعية والسنية المتنازعة، وذلك مؤتمر مصالحة في شباط الجاري في اسطنبول «لاحتواء التدهور الطائفي والمذهبي» الذي يضرب العراق. وأشارت «صباح» إلى أن وزارة الخارجية التركية بدأت بالفعل استعداداتها اللوجستية والسياسية لإتمام المؤتمر، ولفتت إلى أن المرجع الشيعي علي السيستاني (الصورة) وافق على إرسال ممثلين عنه سيرأسون الوفد الشيعي، على أن يكتفي الأتراك، ممثلين برئيس «إدارة الشؤون الدينية» التركية، محمد غورميز، بإدارة الحوار. وأوضحت الصحيفة أن تركيا «تنوي إرساء آلية دائمة للحوار بين الشيعة والسنة، مع تأسيس منظمة إقليمية تُعنى بجمع كافة الأطياف في مجتمعات المنطقة».
(الأخبار)

تقرير

الانتخابات التمهيدية الأميركيّة: رومني يكتسح فلوريدا

ديما شريف

قد يكون حاكم ماساشوتس السابق، ميت رومني، الذي ينافس على بطاقة الترشيح الجمهورية لانتخابات الرئاسة الاميركية، بدأ يتجه نحو حسم موقعه في مواجهة باراك أوباما في 6 تشرين الثاني المقبل. فنسبة 46,4 في المئة من الأصوات الجمهورية في فلوريدا، مكنت رومني من الحصول على الخمسين مندوباً بأكملهم الذين يخصصهم المؤتمر الجمهوري العام للولاية (مع إرجاء الحسم بشأن 49 آخرين إلى آب المقبل خلال المؤتمر نفسه). هكذا تقدم رومني بشكل مريح على كل منافسيه، وخصوصاً نيوت غينغريتش الذي حل ثانياً مع 31,9 في المئة من الأصوات. وكان لافتاً بدء ريك سانتوروم، الذي حلّ ثالثاً، مع 13,4 في المئة من الأصوات، بمجاملة الرابح منذ أسابيع عدّة، على ما يبدو طمعاً بمنصب في الإدارة المقبلة، في حال استطاعة رومني الوصول إلى البيت الأبيض، نهاية العام، وركز انتقاده وهجومه بعد ظهور نتائج الثلاثاء على غينغريتش. فهو بدأ يدرك ربما أنّ حظوظه شبه معدومة للحصول على بطاقة الترشيح الرسمية، ويريد أن يكون هيلاري كلينتون الجمهوريين. في المقابل، بدا كأنّ السيناتور عن ولاية تكساس رون بول يبتعد شيئاً فشيئاً عن الصدارة، إذ حل في المركز الرابع، مع سبعة في المئة من الأصوات.

وقد انتشرت في الأسبوع الماضي أخبار عن ميل لدى قيادة الحزب الجمهوري لدعم رومني في الترشيح، والتخلي عن غينغريتش، الذي برأيهم سيضرّ الحزب كثيراً في حال منافسته أوباما في تشرين الثاني المقبل. ويقود الحملة المرشح الأسبق للرئاسة، بوب دول، الذي نشر رسالة الأسبوع الماضي تعتبر أنّه في حال حصول غينغريتش على بطاقة الترشيح فإنه «سيضر بكل مرشحينا الى المناصب الفدرالية والمحلية». ووصف غينغريتش بأنّه يعمل وحده، ولا يقبل النصائح وأفكاره بالية.

لكن يبدو أنّ غينغريتش لم يتأثر بالهزيمة الثلاثاء ولا بالحملة ضده، فهو ألقى خطاب الهزيمة، تحت عنوان «ويبقى 46 ولاية»، غير عابئ بالنتيجة التي حققها، فيما كان يبدو تأثر مناصريه بذلك، إذ حضر عدد قليل منهم في الموعد المحدد للخطاب، واضطر الصحافيون الموجودون في مقر الحملة إلى التنافس على أخذ تصريحاتهم.

وتشير نتائج فلوريدا إلى بدء قبول الناخبين الجمهوريين لرومني، الذي بقي بين أول مرشحَين في الولايات الأربع التي حصلت فيها الانتخابات حتى الآن. ففلوريدا لم تسمح للمستقلين (غير المسجلين على لوائح الحزب) بالمشاركة في الانتخابات التمهيدية، على عكس الولايات الأخرى (آيوا، نيو هامشير وساوث كارولاينا)، ما يؤكد تصدره ــ حالياً على الأقل ــ المشهد الجمهوري. وقال 7 من كل 10 ناخبين الثلاثاء، إثر تصويتهم، إنّهم محافظون، ما يعني أنّ رومني بدأ ينال رضى هذه الشريحة التي لديها بعض المخاوف من ديانته. ديانة لن تقف عائقاً أمامه في ولاية نيفادا، التي يوجد فيها نسبة كبيرة من المورمون. هكذا من الممكن أن يتجه رومني نحو إعادة توحيد القاعدة الشعبية للحزب التي تناصر «حزب الشاي»، وتعجبها طروحات غينغريتش الشعبوية، مع النخبة المحافظة التي تقف وراء رومني.

وتتجه الأنظار إلى نيفادا إذاً، التي ستكون انتخاباتها التمهيدية بعد غد السبت، ويصرف المرشحون وقتهم في التجوال بين مدنها، سعياً لإقناع ناخبيها الذين تأثروا كثيراً بالأزمة المالية، بالتصويت لهم. ولن تسبق الانتخابات مناظرة تلفزيونية، ما قد يجنب المشاهدين رؤية رومني وغينغريتش يتجادلان ـ مجدداً ـ حول ارتباط كل منهما بعملاقي الرهونات العقارية المفلسين فريدي ماك، وفاني ماي.

وأشار استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غالوب»، منذ يومين، إلى أنّ رومني يسبق غينغريتش، على المستوى الوطني، في مسألة من يصلح أكثر للرئاسة، بنسبة 59 في المئة إلى 39 في المئة.

ما قل ودل

أطلقت الشرطة البحرينية قنابل مسيّلة للدموع على معارضين، في السجن، مضربين عن الطعام، ما استدعى نقل أحد زعماء المعارضة إلى المستشفى. وقال رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان، محمد المسقطي، إن شرطة مكافحة الشغب «أطلقت قنابل مسيلة للدموع على سجناء مضربين عن الطعام في إحدى الزنزانات»، من دون أن يتحدث عن سقوط ضحايا. لكن مصادر أكدت أنه جرى نقل الزعيم المعارض عبد الهادي الخواجة المضرب عن الطعام الى المستشفى مساء الثلاثاء.
(الأخبار)

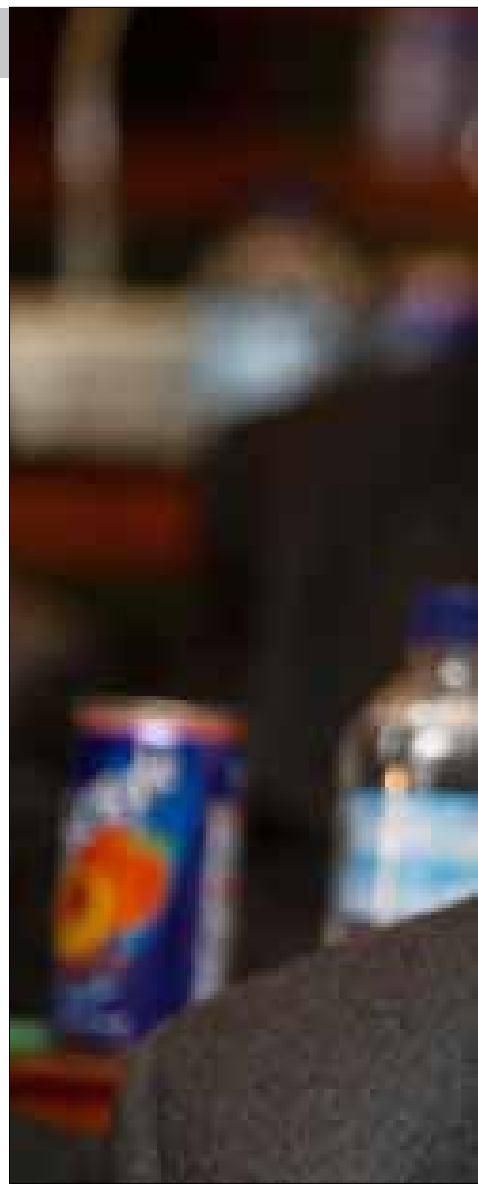

في الوسط والجنوب، وإقليم ثالث من المحافظات المتبقية وذات الغالبية العربية السنية تُناط زعامته بحزب طارق الهاشمي. يضيف العليان أنه ومَن معه، ثاروا ضدّ تلك الاتفاقية، ويبدو أنهم نجحوا بتحويلها إلى الأرشيف بعد إجهاضها سياسياً، فلم يُسْمَع عنها شيء لاحقاً. وردّاً على تقاربه وتأييده لرئيس الوزراء نوري المالكي في تلك السنة، وزيارته له في مكتبه، الأمر الذي أخذه عليه مقدم البرنامج بمفردات حادة، أجاب العليان مبرراً أنه زار المالكي بعدما لاحظ الجميع أنه «تغيّر سياسياً في الاتجاه الوطني المدافع عن وحدة العراق». ويمضي العليان قائلاً «في الوقت الذي اطلعنا فيه على تفاصيل اتفاقية دوكان بين الهاشمي والزعماء الأكراد، كان المالكي يقف ليعلن رفضه للأقاليم الاتحادية» الفيدرالية، وتأكيده أن العراق وطن واحد، وأن كركوك عراقية، وأن قوات البيشمركة «ميليشيات كردية» يجب أن تنسحب من المناطق المختلف عليها. ورغم أن المالكي كان في أضعف حالته آنذاك، «فهو قاد الجيش العراقي بنفسه، وقاتل الميليشيات الشيعية والسنية وجعلنا نستطيع المشي بطولنا بكامل قامتنا في العراق»، على حدّ تعبيره. العليان أضاف معلومة ستُحرج، كما يتوقّع مراقبون، نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك، مفادها أن المطلك كان معه عضواً في الوفد الذي زار المالكي في مكتبه، لكنه، بعدما انتهى اللقاء وخرجوا من المكتب وأحاط بهم الصحافيون والمصورون، حاول المطلك أن يختفي بين أعضاء الوفد بخفض قامته ثم تسلّل من الوفد بطريقة غريبة. محللون فسروا تصرُّف المطلك هذا بأنه لم يكن يريد أن تلتقط له صورة كعضو في الوفد الذي زار المالكي، وتسجَّل عليه كموقف في ما بعد.

وبخصوص المطلك أيضاً، يروي العليان أنه هو من جاء به ليكون عضواً في «مجلس الحوار الوطني» بعد تأسيس المجلس بسبعة أشهر، وأن عدداً من أعضاء المجلس لم يكونوا مرحّبين به ومنهم ابن عمه، وهو ضابط أيضاً في جيش النظام السابق وبرتبة عميد، حامد عبيد المطلك، الذي كان يقود آنذاك أحد فصائل المقاومة وهو «الجيش الوطني لتحرير العراق». لكن العليان كما قال، تمكن من إقناع الجميع بقبوله عضواً عادياً في «المجلس»، وبعدها حاول المطلك القيام باتصالات مع أعضاء آخرين بهدف تشكيل زعامة له. ويتابع روايته بأنه حين فشل في مسعاه، انشق هو وعدد من مؤيديه عن «مجلس الحوار»، وأسس كيانه السياسي الخاص وأطلق عليه «جبهة الحوار الوطني».

وعن الأجواء التي سبقت الانتخابات التشريعية الأخيرة عام 2010، يروي العليان أنّ «مجلس الحوار» حاول الدخول في ائتلاف مع «جبهة الحوار» بقيادة المطلك، فوافق الأخير ليس على التحالف بل على ما هو أكثر من ذلك، أي على الاندماج بين الطرفين ولكن بشرطين: الأول انسحاب «مجلس الحوار» الذي يقوده العليان من «جبهة التوافق»، ومهاجمة الهاشمي وحزبه في الإعلام، والثاني فك أي ارتباط بالمالكي ومهاجمته في الإعلام. هذان الشرطان، يواصل العليان روايته، كررهما اياد علاوي حين زاره العليان للتعزية بوفاة عمه بعد فترة. ويستأنف العليان قصته فيقول: فاجأني علاوي ونحن في مجلس العزاء بقوله إنه سجل علي بعض المآخذ، ويريد أن أتخلص منها قبل الدخول في أي تحالف أو ائتلاف، ثم كرر شرطَي المطلك حرفياً، وهما قطع العلاقة بالهاشمي وحزبه والمالكي وحزبه، وفضح الطرفين في الإعلام. العليان اعترف بأن رده كان قاسياً وحاداً على علاوي، إذ بدأ بتذكيره بأنه هو ومجلسه من يهاجم الهاشمي وحزبه منذ عدة أشهر، وهذا معروف ولا جديد فيه، أما المالكي، يضيف العليان، «فقد هاجمته أيضاً مراراً وتكراراً، ولم تنتقدوه أنتم أي انتقاد علني طوال سنوات. أما الآن، وحين ينتهج المالكي نهجاً وطنياً وتوحيدياً ومناوئاً للطائفية، فليس من الصحيح مهاجمته». يستمر العليان في إدلاء شهادته فيقول إنه اعتبر أمام الجميع أن دخول علاوي في ائتلاف معه ومع مجلس الحوار «يزيدك (علاوي) شرفاً لأننا وطنيون منذ الولادة وأنت عميل، وأنا لا أتهمك بذلك ولكنك قلت

> **خلف العليان لإياد علاوي: نحن وطنيون منذ الولادة وأنت عميل**
>
> **تاجران اشتريا منصب وزير الدفاع من جبهة التوافق بـ10 ملايين دولار**

بلسانك لوسائل الإعلام: أنا تعاملت مع ستة عشرة مخابرات أجنبية، لهذا فوجودك معنا في أي ائتلاف يزيدنا مهانة ومذلة ووجودنا معك يزيدك شرفاً». ويتابع العليان في شهادته التلفزيونية تلك أنه قال لعلاوي «أنتَ ارتكبتَ جرمين كبيرين بحق العراق: الأول هو أنك، وبسبب خلاف شخصي بينك وبين صدام حسين، سعيت من أجل أن تحتل أميركا العراق وتدمّره. والجرم الثاني، هو أنك حين استلمت الحكم، وكنتَ أنت وجماعتك منفردين فيه، فغازي الياور كان رئيساً للجمهورية، وفلاح النقيب وزيراً للداخلية، وحازم الشعلان للدفاع، ومحمد الشهواني للاستخبارات، وهؤلاء كلهم من حلفائك وأصدقائك، ولم تكن هناك طائفية ولا مجازر ولكنك أتيت بكل هذا وتلهيت بقضايا جانبية حتى ضاع العراق».

(يمكن مشاهدة الأجزاء الثلاثة للمقابلة مع العليان على الوصلات التالية:
http://www.youtube.com/watch?v=wfm4i23W3pI&feature=related
http://www.youtube.com/watch?v=tOW1Ub6T5Ns&feature=related
http://www.youtube.com/watch?v=nTLBLYJw_tw&feature=related

في حلقة أخرى من البرنامج التلفزيوني نفسه، استضاف مقدمه نائب رئيس الوزراء السابق سلام الزوبعي، القيادي أيضاً في «جبهة التوافق» في حينها. الزوبعي فجّر بدوره قنبلة سياسية من العيار الثقيل حين كشف أن «جبهة التوافق» قامت ببيع منصب وزير الدفاع الذي كان من حصتها في وزارة المالكي الأولى، إلى تاجرَين عراقيين يقيمان ويعملان في العاصمة الأردنية عمّان، وبدورهما أسنداه إلى عبد القادر العبيدي، وزير الدفاع السابق، مشيراً إلى أن التاجرين دفعا لجبهة التوافق مبلغ عشرة ملايين دولار لقاء ذلك المنصب. ويختم الزوبعي أنه «حين انسحبت جبهة التوافق من حكومة المالكي احتجاجاً، رفض العبيدي الانسحاب ومعه وزير التخطيط علي بابان، فكفّرتهما جبهة التوافق واعتبرتهما مرتدّين» (انظر الرابط التالي: http://www.youtube.com/watch?v=rbfuQddab-E).

البحرين

صفقة سلاح أميركية «صامتة» للمنامة

إعداد ـ صباح أيوب

تحت عنوان «إدارة أوباما تستغلّ مخارج قانونية لإمرار صفقة سلاح بهدوء إلى البحرين»، كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، منذ أيام، أن الخارجية الأميركية باعت رزمة كبيرة من السلاح للسلطات البحرينية من دون عرضها على الكونغرس. وأشارت إلى أن «الإدارة كانت تؤجل تنفيذ صفقة بـ53 مليون دولار للبحرين نظراً إلى انتهاكات حقوق الإنسان هناك وتفادياً لمعارضة عدد من النوّاب لها».

لكنّ مصدراً من الكونغرس أكّد للمجلة أن «مسؤولين في الإدارة أبلغوا عدداً من أعضاء الكونغرس أنهم ماضون بتنفيذ صفقة السلاح مع البحرين وفق رزمة جديدة مختلفة، وذلك من دون إبلاغ رسمي عنها». ونقلت الصحيفة عن النواب الذين عارضوا الصفقة «استياءهم من إتمام الخارجية الأمر من دون إعلام الكونغرس بتفاصيلها، وانتهاج المسار القانوني المعتاد الذي يقتضي الإعلان عن الصفقة على موقع لجنة الدفاع للتعاون الأمني».

أما الخارجية فقد تذرّعت بأن «هذه الصفقة لا تحتاج إلى أي إبلاغ رسمي أو تفسير علني لمحتوياتها». وفي تصريح للمتحدثة باسم الخارجية الأميركية، أقرّت فيكتوريا نولاند بالصفقة لكنها لم تذكر أي تفصيل آخر عنها.

مصادر «فورين بوليسي» قالت إنّ «الإدارة الأميركية قد تستغلّ مخرجاً قانونياً يسمح لها بإتمام الصفقة من دون الإعلان عنها رسمياً»، إذ يجيز القانون لأي صفقة لم تتجاوز مليون دولار أن تنفّذ من دون عرضها على الكونغرس ونيل الموافقة عليها. لذا، يضيف المصدر، «يمكن الإدارة أن تبيع كل سلعة من مكوّنات الرزمة كصفقة مستقلة بحدّ ذاتها لا تتجاوز مليون دولار. وهكذا تنفذ عدداً من الصفقات القانونية لكن من دون شرح تفاصيلها للعلن».

كذلك علمت المجلة أن «الخارجية الأميركية تبقي محتوى الصفقة سرّياً، وتكتفي بالقول إنه مخصص للدفاع الخارجي البحريني، لذا لا يمكن أن يستخدم ضد المتظاهرين».

وبُعيد كشف المجلة عن الصفقة، نفت وزارة الخارجية أن «تكون استغلت أي مخارج قانونية». وأكدت أن «الصفقة ليست كبيرة إلى درجة تقديم بلاغ رسمي عنها». وأضافت أنها «تحتوي على قطع غيار لبعض التجهيزات». وتجدر الإشارة إلى أن الصفقة التي عارضها بعض نواب الكونغرس سابقاً، كانت مؤلّفة من 44 مدرّعة، وشاحنات «هامفيز» السريعة الحركة، و300 صاروخ متطور، حسب المجلة. فلماذا لا تعلن الخارجية عن محتوى الصفقة الجديدة إذا كانت مؤلفة فقط من «قطع غيار» كما تدّعي؟ الإدارة الأميركية لم تجب، حتى الآن.

متظاهرتان بحرينيتان في منطقة سترة قبل أيام (حسن جمالي ـ أ ب)

عربيات دوليات

بن حلي: القمة العربيّة في بغداد في 29 آذار

أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلي، أمس، أن القمة العربية المقبلة ستنعقد في العاصمة العراقية في 29 آذار.

وأضاف، في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية العراقية، «اتفقنا على جميع الترتيبات، وسيكون هناك اجتماع لوزراء الاقتصاد في يوم 27 واجتماع لوزراء الخارجية في 28، واجتماع القادة العرب في 29 آذار».

وتابع بن حلي، الذي جاء على رأس وفد فني وأمني لمتابعة التحضيرات للقمة، إنه بحث «كل الترتيبات اللوجستية التي تشمل إقامة تنقل القادة وموضوعات تتعلق بالمراسيم، واطلعنا على القاعات التي ستعقد فيها الاجتماعات».

(أ ف ب)

عائشة القذافي تتعاون مع المحكمة الدولية

أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أن عائشة القذافي (الصورة) تريد تزويد المحكمة بمعلومات «مادية» على علاقة بشقيقها سيف الإسلام المتهم بارتكاب

جرائم ضد الإنسانية. وقال نيك كوفمان، محامي عائشة في وثيقة نقلت الى المحكمة الجنائية الدولية، نشرتها لاحقاً، إن «عائشة القذافي ترغب في تقديم معلومات مادية تعتقد بأنها ستساعد غرفة البداية على تحديد ما إذا كانت السلطات الليبية ترغب فعلاً في تقديم تمثيل قانوني فعال لسيف الإسلام أو منحه محاكمة عادلة». وبناءً عليه، طلبت عائشة القذافي من المحكمة الجنائية الدولية الإذن «استثنائياً»، بنقل هذه المعلومات الى المحكمة بصفتها «صديقة المحكمة» وفقاً للوثيقة، بهدف «حماية مصالح شقيقها».

(أ ف ب)

السعودية تطالب اليمن بحماية دبلوماسييها

كشف مدير الإدارة الإعلامية والمتحدث الرسمي باسم الخارجية السعودية السفير أسامة بن أحمد نقلي، أمس، أن خارجية بلاده طالبت رسمياً الحكومة اليمنية بتدخل السلطات الأمنية والمعنية للوصول إلى الجناة وحماية الدبلوماسيين السعوديين، وذلك كإجراء اتخذته إثر اعتداء مسلحين على نائب القنصل العام في القنصلية السعودية في محافظة عدن جنوب اليمن.

(يو بي آي)

المقابلة

وصف وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، سياسة بلاده تجاه قطر والسعوديّة بأنها سياسة عصا موسى للصداقة، وليست عصا فرعون للضرب على الرؤوس، مشدداً على استمرار طهران بدعم سوريا، التي اعتبرها أقوى حلقة في سلسلة محور المقاومة في المنطقة

علي أكبر صالحي

- **المنطقة إلى تهدئة وتسوية**
- **نرفع في وجه العرب عصا موسى لا عصا فرعون**
- **سوريا أقوى حلقات محور المقاومة**

■ حسم الغرب خياره بفرض حصار نفطي عليكم، فما هي استعداداتكم لمواجهة هذا الحصار وما هو ردكم عليه؟

- نحن لا نقبل الحصار والحظر الاقتصادي وما إلى ذلك من عقوبات. الغرب يسير باتجاه خطأ بالنسبة إلى إيران. لطالما أعلنت في تصريحاتي أن الغرب يحاول أن يدخل في نوع من التعامل مع إيران، سيجعلها تغير نمط تعاملها معه بما يتناسب وسلوكه هذا.
لكن الغرب مع الأسف في توهم أنه إذا ما واصل ضغوطه على إيران وشدد الطوق عليها فهي ستستسلم. إيران بلد حضاري لديه تاريخ عريق وخبرة في مواجهة هذه الإجراءات.
وإن شاء الله سنخرج من هذه الضغوط سالمين آمنين. يمكن أن نلاقي عوائق، لكننا سنتجاوزها.

■ هل ستغلقون مضيق هرمز في الأول من تموز المقبل؟

- نحن لا نتحدث عن إغلاق المضيق. بالعكس، مضيق هرمز مهم بالنسبة إلينا وإلى دول الجوار والعالم كله. وإيران قبل أي بلد ثانٍ مهتمة بحماية الأمن والاستقرار في الخليج الفارسي ومضيق هرمز. لكن هذا الأمن يجب أن يكون جماعياً.
من غير المقبول أن دولاً من خارج المنطقة هي التي تحدّد هوية المستفيد من الأمن في هذا المضيق. أنا أنصح إخواننا في المنطقة بأن نتعاضد ونتعاون بعضنا مع بعض للحفاظ على الاستقرار والأمن في الخليج.

■ ما هو موقفكم من ذهاب جامعة الدول العربية إلى مجلس الأمن طلباً لعقوبات على سوريا؟

- أنا استغرب من هذا القرار العربي، لأن القرار السابق كان يقتضي ذهاب مراقبين إلى سوريا للاطلاع على الوضع. وهو ما حصل.
زار المراقبون سوريا، حيث عملوا لأكثر من شهر وقدموا تقريراً متوازناً. كان من المفترض أن يواصلوا هذه المهمة. نحن في حال من الاستغراب والتعجب والحيرة. لم نفهم لماذا أوقفت جامعة الدول العربية عمل المراقبين، الذين كانوا موفقين في تأدية مهمتهم، وتوجهت إلى مجلس الأمن الدولي.

■ ما هو تفسيركم لما جرى؟

- أتصور أن هناك نوعاً من الإبهام في طريقة التعامل مع سوريا. منذ البداية، كان الموقف الرسمي لإيران أن على الحكومة السورية أن تلبي مطالب الشعب السوري لناحية تجديد الدستور وإجراء انتخابات، وهم وعدوا بأنهم سيقومون بذلك وهم يفون بوعدهم. صدرت قوانين إصلاحية، وفي شباط المقبل هناك استفتاء على الدستور.
لماذا لا يعطون الفرصة لسوريا كي يحقق السوريون بأنفسهم الإصلاحات المطلوبة.

■ لماذا لا يفعلون ذلك، برأيكم؟

- هذا سؤال عليك أن توجهه إلى العرب أنفسهم. إخواننا العرب هم من عليهم تبرير نوعية تعاملهم مع سوريا. هناك دول أخرى غير سوريا فيها حراك جماعي، وحصل أن قرر رئيسها التنحي، لكن الحكومة والسلطة فيها بقيت كما هي، والإصلاحات تسير شيئاً فشيئاً.

قال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، إن إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتفقتا على مواصلة المشاورات، مشيراً الى أن وفد المفتشين النوويين، الذي زار إيران هذا الأسبوع، لم يتفقّد أياً من المنشآت النووية الإيرانية. ووصف مباحثات الوفد بأنها كانت «جيدة وهي خطوة إلى الأمام». (يو بي آي)

لماذا لا يعطون سوريا الفرصة نفسها التي أعطوها لهذا البلد.

■ قمتم أخيراً بزيارة لتركيا قيل إنها كانت مفصلية وإنكم لمستم في خلالها تحولاً في الموقف التركي حيال ملفات المنطقة، وفي مقدمها سوريا. ماذا جرى في هذه الزيارة؟

- نحن دائماً على اتصال وتشاور مع إخواني في تركيا. لدينا أحسن العلاقات مع هذا البلد، وأنا في خلال السنة الماضية زرت أنقرة نحو ثماني مرات. والسيد (وزير الخارجية أحمد) داوود أوغلو جاء إلى إيران أربع أو خمس مرات، وهو أخ كريم وصديق، والتقينا في المؤسسات الدولية. آراؤنا مع تركيا حول كثير من القضايا والشؤون التي تحدث على مستوى العالم والمنطقة تقريباً تشابه بعضها البعض، إلا أننا نختلف في بعض الأمور، ولا بأس في الاختلاف. وطريقتنا في التعامل مع هذا الاختلاف هي في زيادة التشاور في ما بيننا من أجل إزالته.
بالنسبة الى سوريا، لدى إخواننا الأتراك رأيهم الخاص. يريدون الإصلاحات أن تحدث بسرعة، لا ببطء. قلنا لهم إنه ما دام الرئيس بشار الأسد وعد بإجراء الإصلاحات، واتخذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه، أعطوه فرصة لأن التسريع في هذه الأمور يمكن أن يعطي نتائج سلبية.

■ هل وافقوا معكم على هذا التوجه؟

- لا أريد أن أدخل في التفاصيل بشأن هذه القضية لأنها أمور بيننا وبينهم. ولكن نحن في حال تشاور دائم بعضنا مع بعض.

■ إيران أعلنت منذ اليوم الأول أنها تقف إلى جانب الرئيس بشار الأسد. في المقابل، يبدو بكل وضوح أن رأس الحربة في مواجهة سوريا هي السعودية وقطر. ألم يحن الوقت لكي ترفع إيران العصا في وجه هاتين الدولتين؟

- العصا التي نرفعها هي عصا الأخوة والصداقة والتضامن. هذه هي العصا التي نمتلكها. عصانا تشبه عصا موسى، لا عصا فرعون. لذلك لا نرفع عصا لنضرب على رؤوس الآخرين كما فعل فرعون. نحن أصحاب منطق، وأصحاب عقلانية، ونطلب من إخواننا السعوديين والآخرين أن يساعدوا على حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، والاستقرار والأمن في سوريا. السعودية وسوريا كانتا تتمتعان بعلاقات جيدة جداً، ونحن نستغرب كيف أن هذه العلاقات المتينة تحولت صدفة إلى نوع من التباعد.

لاريجاني: سنقطع أيدي من يغامر في الخليج

بينما كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلن عن محادثات «طيبة» في إيران حول الشكوك بالبرنامج النووي لهذا البلد، حذر رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني من أن بلاده «ستقطع أيدي من يغامرون» في الخليج.
وقال لاريجاني، أمام مجلس الشورى، إن التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأميركيين والغربيين بشأن مضيق هرمز «نابعة من خشيتهم من هيمنة الثورة الصامدة للشعب الإيراني».
وأضاف «إن الشعب الإيراني يعتبر مضيق هرمز مضيق سلام. ولو حاول البعض القيام بمغامرة في الخليج أو بحر عمان، فإن الشعب الإيراني سيبادر الى قطع أيديهم». وقال رئيس البرلمان الإيراني «إن صلابة الثورة الإسلامية اليوم نابعة من رفضها لكل الطواغيت، وبطرح نموذج ملموس للديموقراطية الدينية، وهو النموذج الذي يفسح الطريق للثورات في المنطقة».
في غضون ذلك، قال نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هيرمان ناكيرتس، عقب عودته من زيارة لإيران استغرقت ثلاثة أيام على رأس وفد من مفتشي وكالة الطاقة: «نحن ملتزمون بتسوية كل القضايا المهمة، والإيرانيون ملتزمون بالقطع أيضاً. لكن لا يزال هناك بالطبع الكثير من العمل يتعين إنجازه، وخططنا لرحلة أخرى في المستقبل القريب جداً».
ووصف زيارة الوفد الذي ضم ستة أعضاء الى ايران، بقوله «نعم ... قمنا برحلة طيبة». وقال إنها «مباحثات مكثفة». وفي وقت لاحق أمس أعلنت وكالة الطاقة أن الجولة المقبلة من محادثات المفتشين النوويين في ايران ستكون في 21 و22 شباط الحالي.
وكانت إيران قد وصفت المحادثات في وقت سابق بأنها «بناءة»، وقالت إن هناك نية لعقد المزيد من الاجتماعات.
وكان مدير الاستخبارات القومية الأميركية جيمس كلابر، قد اعتبر، أول من أمس، أن العقوبات والدبلوماسية قد تقنعان إيران بوقف برنامجها النووي لأن مسؤوليها يتصرفون بعقلانية ويتبعون «مقاربة تقويم الأرباح والكلفة».
وقال كلابر إنه بالرغم من تصاعد التوتر مع طهران وحرب الأعصاب بخصوص مضيق هرمز في مطلع العام، فإن التدخل العسكري ضد إيران ليس محتماً.
وقال في جلسة استماع أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ «إننا نعتبر أن صناعة القرار في الملف النووي في إيران تتم عبر مقاربة تقويم الأرباح والكلفة، ما يعطي المجتمع الدولي مجالاً للتأثير على طهران».
وأشار مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ديفيد بترايوس، أمام مجلس الشيوخ، إلى أن الهدف الرئيسي للمسؤولين الإيرانيين هو «بقاء النظام»، معتبراً في الوقت نفسه أن «الحل السلمي» للأزمة مع إيران «ما زال ممكناً».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

كلابر: الإيرانيّون يتصرّفون بعقلانيّة والتدخل العسكري ليس محتماً

وكالة الطاقة: زيارة المفتشين المقبلة لايران في 21 و22 شباط الحالي

إيرانيات خلال احتفالات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية جنوب طهران (راهب هومافندي ـ رويترز)

أجرى الحوار **إيلي شلهوب**

■ بالأمس، أدلى المرشد الأعلى علي خامنئي بخطاب قوي في إطار دعم سوريا. كيف سيترجم هذا الخطاب على أرض الواقع؟

- لقد أعلنا منذ اليوم الأول أن الحكومة السورية هي التي ساعدت المقاومة. وأن سوريا هي بلد المقاومة، وهي أقوى حلقة في سلسلة محور المقاومة في المنطقة. هذه من أهم صفات سوريا، حكومة وشعباً، وعلى الأمة العربية أن تهتم بهذه الصفة. حكومة دمشق هي الوحيدة التي بقيت تواجه إسرائيل وتدعم المقاومة، ولهذا ترون هذه الهجمة على سوريا، ولهذا أيضاً إيران وقفت منذ اليوم الأول في موقف الدفاع عن الحكومة السورية والشعب السوري. موقف لا يعني أنه إذا كانت هناك إخفاقات أو سلبيات طلب الشعب إصلاحها، ألّا تستجيب الحكومة، بل على العكس، على السلطات في سوريا أن تلبي هذه المطالب.

> **الأتراك يريدون إصلاحات سريعة في سوريا، قلنا لهم: الرئيس الأسد وعد. أعطوه فرصة**

■ أكثر من عشرة أشهر مرت على الأزمة في سوريا، ولم يزرها أي مسؤول إيراني رفيع المستوى. هل ستزورون دمشق قريباً؟

- معاون رئيس الجمهورية السيد (علي) سعيدلو زار سوريا، وأنا التقيت (وزير الخارجية السوري) السيد وليد المعلم في جدة في خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي، طلب مني الأخ وليد أن أحضر وفعلت. وأنا على اتصال دائم معه. وهناك مسؤولون إيرانيون آخرون زاروا سوريا. هناك السيد وزير الإسكان، وحصلت اجتماعات اللجنة المشتركة في دمشق.

* هل تعتزمون أنتم زيارة سوريا في وقت قريب؟

عندما يأتي الوقت للزيارة سنعلنها.

■ هل أنتم على ثقة بثبات الموقفين الروسي والصيني من الأزمة في سوريا؟

- أتصور أنه صار هناك نوع من التفهم العميق لدى روسيا والصين حيال ما يحدث في العالم عموماً وفي المنطقة خصوصاً. لا أستطيع أن أتكلم نيابة عن الآخرين، لكن هذا انطباعنا على الأقل. في السابق، كانت تحليلات وانطباعات أصدقائنا في روسيا والصين مما يجري في المنطقة تبنى على حسن النوايا.
لم يكونوا يرون وجود تدخل أجنبي ومؤامرة وما إلى ذلك. لكن ما حدث في المنطقة حيث بات التدخل الأجنبي واضح، عندها صاروا يفكرون بطريقة مختلفة وصار اتجاههم السياسي بالنسبة إلى التطورات في المنطقة أكثر ملامسة لما يحدث حقيقة على الأرض.

■ هل بات بالإمكان الحديث عن محور دمشق ـ طهران ـ موسكو ـ بكين.

- نحن في حال من التشاور الدائم مع أصدقائنا الروس وأصدقائنا في تركيا ومع إخواننا في العراق. نحن على اتصال مع كثير من البلدان، وبينهم وزراء خارجية دول عربية لا أريد تسميتها، للتباحث في كثير من الأمور. هناك أمور لا أريد أن أتطرق إليها الآن.
ما يسعني قوله أن الحقائق تتضح أكثر فأكثر، وبات هناك يقظة حيال ما يجري من تحولات وفهم لجذورها على نحو موضوعي، وهذا يهيئ الأرضية للتقارب.

■ برأيك، المنطقة إلى أين، إلى تهدئة أم إلى توتر؟

- أنا أتصور أن المنطقة متجهة إلى تهدئة وتسوية. ليس هناك أرضية للحرب. الغرب يعرف أنه إذا دخل في حرب، فإن النار التي ستشتعل ستحرق الأخضر واليابس. الذهاب إلى تسوية خوفاً من تداعيات الحرب.

موريتانيا

الرئيس الموريتاني يدعو إلى الحوار والمعارضة إلى تحييد الجيش

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

جدّد الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، استعداده للحوار مع المعارضة، وقال خلال حديث مع الصحافيين، أول من أمس، خلال زيارته لأحد مستشفيات العاصمة نواكشوط، إن كتلة الموالاة على استعداد لفتح تشاور جديد مع أحزاب المعارضة، التي قاطعت «الحوار الوطني»، مؤكداً أن «باب الحوار لن يكون مسدوداً أمام أي حزب سياسي».
وأضاف «إن الحوار لم ينقطع يوماً بين الغالبية والمعارضة، سواء في البرلمان أو في مجلس الشيوخ، أو حتى على المواقع الإلكترونية. فنحن لدينا احترام كامل لحرية التعبير، من أراد أن يكتب أو يدوِّن فله كل الحرية، ومن أراد أن يعبِّر عن رأيه فله الحق الكامل في ذلك».
ورغم اليد الممدودة التي عبّر عنها الرئيس الموريتاني، من أجل «فتح حوار جديد مع المعارضة من دون أي ممنوعات أو محظورات، شككت أحزاب المعارضة في صدقية ذلك. وقال القيادي في منسقية أحزاب المعارضة، رئيس حزب الإصلاح الإسلامي، جميل ولد منصور، إن موريتانيا تعيش «أزمة سياسية شديدة، تجسدت بكل أبعادها في فشل الحوار الأخير بين الغالبية وبعض أحزاب المعارضة».
وأكد خلال مؤتمر صحافي، أمس، في نواكشوط، أن عدم توصل «الحوار الوطني» إلى أي نتائج ملموسة تتعلق بالإصلاح الفعلي أدى إلى «إفراغه من محتواه السياسي الذي طالما هلّل له النظام»، مضيفاً إن أخطر ما جاء به الحوار كان السماح لنظام ولد عبد العزيز بـ«تعديل دستور البلاد من قبل برلمان مطعون فيه ومنتهي الصلاحية، في حين أن الدساتير لا يجوز تغييرها في أجواء من عدم التفاهم السياسي وفي غياب إجماع وطني».
وشدّد منصور على أنه «لم يتحقق ما كان مأمولاً في مجال فصل السلطات، حيث ظلت الصلاحيات كلها بيد الرئيس، في حين أنه لا دور تقريباً للوزير الأول. أما البرلمان فيعاني الحصار والتهميش».
وتابع إن «الهيمنة على القضاء تعدّ السمة الطاغية على النظام الحالي. ولم تتحقق أيضاً وعود هذا النظام بخصوص حياد الإدارة، حيث ما يزال الجهاز الإداري يُوظَّف سياسياً».
وقطع زعيم المعارضة خطوة جديدة في المواجهة السياسية مع كتلة الموالاة، قائلاً: «إن الحوار الأخير فشل في حسم العلاقة بين الجيش والسياسة. وهذه العلاقة تعدّ الأخطر على الديموقراطية، لكونها تكرّس سيطرة العسكر على القصر الرئاسي». ودعا إلى «إبعاد الجيش عن السلطة، وعودة المؤسسة العسكرية إلى دورها الجمهوري المتمثل فقط في حماية الحوزة الترابية للبلاد».

رقم اليوم

416
مليار دولار

بلغت الموازنة العامة في إيران للعام الإيراني المقبل الذي يبدأ في 21 آذار 416 مليار دولار. وأعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمام مجلس الشورى (البرلمان)، أن حجم موازنة العام الإيراني المقبل (1391) يبلغ 510 تريليونات تومان أي ما يعادل قرابة 416 مليار دولار. وارتفع الإنفاق الدفاعي في الموازنة بنسبة 127في المئة. وقال نجاد إن الحجم العام للموازنة يبلغ نحو 510 آلاف مليار تومان، يتم تخصيص قرابة 400 الف مليار تومان للشركات الحكومية. واشار الى أن نسبة نمو الميزانية المخصصة للعمران في موازنة العام المقبل، تبلغ 39,4 في المئة.
(يو بي آي)

عربيات دوليات

أسانج يرفع دعوى أمام المحكمة البريطانية العليا

رفع مؤسس موقع ويكيليكس الإلكتروني، جوليان أسانج، أمس، قضية ترحيله إلى السويد بسبب اتهامات الاغتصاب إلى المحكمة البريطانية العليا. وقال محامو أسانج للمحكمة العليا في لندن إن المدّعي السويدي الذي أصدر مذكرة اعتقال أوروبية بحق أسانج في كانون الأول 2010 لم يكن يمتلك السلطة القضائية اللازمة للقيام بذلك. وقالت دينا روز، محامية أسانج، للمحكمة، إن «هذا الطعن يشتمل على قضية قضائية واحدة يمكن توضيحها ببساطة. المسألة هي ما إذا كان المدّعي السويدي له السلطة القضائية لإصدار أمر ترحيل». وقالت إن ذلك «تدخل خطير في الحرية الفردية». وإذا فشل هذا الطعن، فلن يبقى أمام مؤسس ويكيليكس سوى خيار واحد لوقف ترحيله، وهو التقدم بطعن أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ.
(أ ف ب)

«ارحل يا بوتين» مقابل الكرملن

رفع معارضون لرئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) لافتة ضخمة كتبوا عليها «ارحل يا بوتين» على سطح مبنى مقابل للكرملن أمس. وقال المتحدث باسم شرطة موسكو، اركادي بشيروف، إن الشرطة أزالت اللافتة وتحقق في الواقعة.
(رويترز)

تفاصيل جديدة عن اغتيال جون كينيدي

كشفت تفاصيل جديدة عن اغتيال الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي، من خلال تسجيل عثر عليه أخيراً مدته ساعتان و20 دقيقة، أي أطول بحوالى 40 دقيقة من النسخة المعروفة سابقاً. وأفادت وسائل الإعلام الأميركية أمس، أن التسجيل هو لما قيل في الطائرة الرئاسية التي كانت تنقل جثة الرئيس كينيدي والرئيس الجديد ليندون جونسون من دالاس إلى واشنطن. ويتضمن التسجيل محادثات لم تُسمع من قبل بين البيت الأبيض وطائرة تنقل وزير الخارجية آنذاك دين تاسك وأعضاء من الحكومة إلى طوكيو في وقت إطلاق النار على كينيدي. كذلك يحتوي الشريط طلباً بتحديد مكان قائد سلاح الجو الجنرال كورتيس لوماي، الذي بقي مكان وجوده بعد اغتيال كينيدي مجهولاً، وأثيرت حوله نظريات تآمرية عدة.
(يو بي آي)

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم محمد عز المولى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/641920

فُقد جواز سفر باسم رضى عبد الحسين جوني. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 70/730437

فُقد جواز سفر باسم دخيل محمد شعيب لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر بإسم يسرا عبدو نعيم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 03/858883

فُقد جواز سفر باسم أكرم خليل حركة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقمين 70/738083 . 03/641664

فُقد جوازا سفر لبنانيان باسم بتول جمال كنعان وفاطمة جمال كنعان، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 71/312237

مطلوب

تعلن شركة إعلامية كبرى عن حاجتها إلى وظيفة
اختصاصيات تجميل وتصفيف شعر (2)
اختصاصي تجميل وتصفيف شعر (2)
براتب مغرٍ
الخبرة لا تقل عن خمس سنوات
ترسل السيرة الذاتية مع صورة شخصية واضحة على:
lookstyle2012@gmail.com

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2011/174
طالب التنفيذ: حسن علي عساف
المنفذ عليه: فؤاد احمد علي عساف
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2011/31 تاريخ 2011/3/22 والمنتهي الى عدم قابلية العقارات رقم 2376 و2380 و2384 من منطقة النبطية الفوقا للقسمة العينية وبالتالي طرحها للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن بين الاطراف وفقاً للحصص العائدة لكل واحد منهم واعتبار تقرير الخبير المهندس بسام ابو ضاهر والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/7/26
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/1/6
العقار الأول: 2400 سهم من العقار رقم 2376 منطقة النبطية الفوقا يقع في منطقة الزائف يتم الوصول اليه من طريق داخلية معبدة من النبطية الفوقا باتجاه الجنوب وذلك عبر طريق داخلية تم شقها ضمن العقارات المجاورة وهو عبارة عن ارض مفلوحة خالية من الشجر والبناء
مساحته: 1977م2 الف وتسعماية وسبعة وسبعون متراً مربعاً.
التخمين: 59310د.أ. تسعة وخمسون الفاً وثلاثماية وعشرة دولارات أميركية
الطرح: 59310د.أ. تسعة وخمسون الفاً وثلاثماية وعشرة دولارات أميركية
العقار الثاني: 2400 سهم من العقار رقم 2380 منطقة النبطية الفوقا
العقارية يتم الوصول اليه عن طريق داخلية معبدة في النبطية الفوقا باتجاه الجنوب وذلك عن طريق ترابية تم شقها ضمن العقارات المجاورة وهي ارض مفلوحة لا يتضمن اي بناء أو اشجار.
مساحته: 941 م2 تسعماية وواحد واربعون متراً مربعاً
التخمين: 28230 د.أ. ثمانية وعشرون الفاً ومئتان وثلاثون دولاراً أميركياً
الطرح: 28230 د.أ. ثمانية وعشرون الفاً ومئتان وثلاثون دولاراً أميركياً
العقار الثالث: 2400 سهم من العقار رقم 2384 منطقة النبطية الفوقا العقارية يتم الوصول اليه عن طريق داخلية معبدة في النبطية الفوقا باتجاه الجنوب وذلك عن طريق ترابية تم شقها ضمن العقارات المجاورة.
مساحته: 1073م2 الف وثلاثة وسبعون متراً مربعاً
التخمين: 32190 د.أ. اثنان وثلاثون الفاً ومئة وتسعون دولاراً اميركياً
الطرح: 32190 د.أ. اثنان وثلاثون الفاً ومئة وتسعون دولاراً اميركياً
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/3/15 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تزفيت الطريق الداخلية في محطة بكفيا الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11363 تاريخ 2011/12/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/2/17 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 – (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر .
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق « 12 » – المبنى المركزي.
بيروت في 2012/1/ 27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 197

دعوة

إلى مجهول المقام ناشي أودوا بناء على الدعوى المقامة عليك من ميلاد ناشي اودوا بمادة إثبات نسب وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2012/1/23 اعتبارك مجهول المقام وابلاغك بواسطة النشر والاعلان وتعيين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2012/3/5، فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية.
وكتب في 2012/1/24
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فؤاد علي حسن وريث علي رشراش حسن سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 347، 3989 رأس المتن
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 7500 م. كابل جوفي XLPE 3×120 ملم2 (20 . 24 ك. ف.)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً في كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 22 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 209

إعلان

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية (إلكترونيك، بناء وأشغال عامة، كهرباء، محاسبة ومعلوماتية، ميكانيك عام، تكييف هواء، مراقب صحي، مساعد طبيب أسنان، عناية تمريضية، ميكانيك سيارات) من الذكور فقط من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.
ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من 2012/02/06 ولغاية 2012/03/07 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00 في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام مبنى رقم /2/ - الطابق الأرضي - مقابل قصر العدل وفقاً للأحرف التي تبدأ بها أسماء عائلات المرشحين.
ثالثاً: يمكن الاطلاع على الشروط، المستندات، مواد وقواعد إجراء المباراة وجدول مواعيد تقديم الطلبات في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والمواكبة في المقر المركزي، المبنى رقم /1/ أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع إنشاء خطّي توتر متوسط ومحطتي تحويل هوائية في بلدتي منيارة وتل عباس . قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في 2012/2/18.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض . وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في: 30 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 222

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تأهيل أقنية ري في بلدة الخريبة . قضاء بعبدا.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في 2012/2/18.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في: 30 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 224

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تأهيل أقنية ري في بلدة البترون . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع في 2012/2/20.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في:30 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 226

إعلان تلزيم للمرة الثانية

يعلن اتحاد بلديات بعلبك للمرة الثانية عن اجراء مناقصة عمومية على اساس تقديم العروض وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع في 2012/02/8، لتلزيم انشاء قوس نصر على طريق مدخل بعلبك الجنوبي.
المتعهدون المقبولون: المصنفون في وزارة الاشغال فئة ثانية وما فوق . طرق . قيمة التأمين المؤقت: 12,000,000ل.ل. (اثنا عشر مليون ليرة لبنانية لا غير).
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك . مقابل طلعة مصرف لبنان، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد

إعلان لملء وظيفة رؤساء مجالس إدارة/مدراء عامون المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظائف
رؤساء مجالس إدارة/ مدراء عامون المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه (متفرغ)
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظائف
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه) والمرسوم رقم ٨١٢٢ تاريخ ٢٠٠٢/٧/٣ (تحديد دقائق تطبيق القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، والمراسيم المتعلقة بالأنظمة الداخلية للمؤسسات العامة المذكورة المحددة بالمراسيم رقم ١٤٥٩٦ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (بيروت وجبل لبنان) و١٤٦٠٠ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (الجنوب) و١٤٥٩٨ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (البقاع) و١٤٦٠٢ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (لبنان الشمالي)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي في مركز الاتحاد.
بعلبك في: 23 كانون الثاني 2012
رئيس اتحاد بلديات بعلبك
بسام رعد

انذار

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/648
المنفذ: غازي حسن الحلبي وكيله المحامي احمد الرجب
المنفذ عليه . المطلوب ابلاغه: سعيد انيس الخوري مجهول الاقامة
بالاستناد الى اقرار بيع مخزن منظم لدى الكاتب العدل في طرابلس محمد مصطفى يحى عدد 1990/1016 تاريخ 1990/3/23 والمتضمن الاقرار ببيع المقسم رقم 5/ب من العقار رقم 1/6 الشيخ محمد من نقولا وجورج وليندا ونديم انيس متري الخوري الى الشاري حسين محمد مرعي النابوش.
وبالاستناد الى اقرار وبيع وتوكيل منظم لدى الكاتب العدل في طرابلس جانيت النحاس رقم 2010/186 تاريخ 2010/2/10 والمتضمن البيع من حسين محمد مرعي النابوش بموجب القرار المذكور اعلاه الى غازي حسن الحلبي.
أنّ هذه الدائرة تدعوك للحضور اليها أو ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الذي يصبح مبرماً بانقضاء عشرة ايام من تاريخ الانذار واذا لم تحضر او لم ترسل وكيلاً قانونياً من قبلك ضمن المهلة المحددة اعلاه يتابع بالتنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول القانونية وتسجيل المقسم رقم 5/ب من العقار 1/6 الشيخ محمد على اسم المنفذ غازي حسن الحلبي ويجري ابلاغك جميع الاوراق بواسطة رئيس القلم.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية،أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تأهيل أقنية ري في بلدة حمانا . قضاء بعبدا.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع في 2012/2/20.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في:30 كانون الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 228

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الاعلان الى خمسة أيام، اجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ أشغال مائية (تمديد شبكة مياه) في بلدة عربصاليم . قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 234

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2002/374
المنفذ: بنك فرعون وشيحا ش.م.ل وكيله المحامي مارون زين
المنفذ عليهم: 1 . المفلس سمير ابراهيم بطرس ممثلاً بوكيل التفليسة المحامي شوقي الصدّي
2. سميرة سلوم واندره سمير بطرس وباسم سمير بطرس
المتن . المطيلب . ملك سمير بطرس
السند التنفيذي: عقدا فتح اعتماد وكشفا حساب واربعة عقود تأمين وزيادة تأمين وستة إشعارات تثبيت أرصدة تحصيلاً لمبلغ /1803869381,15/ليرة لبنانية ومبلغ /1846456,66/دولاراً أميركياً والفائدة واللواحق.
تاريخ قرارات الحجز: 2006/3/8 و2006/3/31 و2010/7/27
تاريخ تسجيلها لدى أمانة السجل العقاري: 2006/4/22 و2010/8/3
العقارات المطروحة للبيع:
1 . القسم 12 من العقار 839 قرنة شهوان مدخل ودار مقسوم وغرفة ضمنها حمام وغرفتان وحمام وغرفة جلوس ومطبخ وممر وغرفة خدم وخلاءان وثلاث شرفات يتبع له القسم 4 في السفلي الثاني المؤلف من غرفة ومطبخ وخلاء وله موقف سيارة. مساحته 170 م.م. مشغول من المحامي ابراهيم بطرس. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. له حق استعمال الفسحات بجانبه من القسم واحد وفقاً لخريطة الافراز. تأمين درجة أولى لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. قيمة التأمين / 000 500/دولار أميركي. إن هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. حجز احتياطي رقم 2003/558 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. طلب تنفيذ وتوسيع حجز تنفذي عدد 2003/1620 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. حجز احتياطي رقم 2005/47 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك عودة ش.م.ل. افلاس عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم اداري 2005/13. حجز احتياطي رقم 2002/330 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2003/558 الى حجز تنفيذي رقم 2003/1620 عن تنفيذ بيروت لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. حجز تنفيذي رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حجز رقم 1609/ت/2008 لمصلحة محتسبية بعبدا (وزارة المالية) محضر وصف رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. ألغي النظام القديم واستبدل بالنظام رقم 93/4909 تاريخ 1993/8/28. اشارة بضريبة تحسين بالمرسوم 95/7751 راجع بملف واحد عين عار. حجز احتياطي رقم 2001/471 لمصلحة مارون انطوان عازار عن تنفيذ المتن.
2 . القسم 13 من العقار 839 قرنة شهوان مدخل ودار مقسوم وغرفة ضمنها حمام وغرفتان وحمام وغرفة جلوس ومطبخ وممر وغرفة خدم وخلاء وثلاث شرفات يتبع له القسم 4 في السفلي الثاني المؤلف من غرفة ومطبخ وخلاء وله موقف سيارة. مساحته 170 م.م. مشغول من المحامي ابراهيم بطرس. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. له حق استعمال الفسحات بجانبه من القسم واحد وفقاً لخريطة الافراز. تأمين درجة أولى لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. قيمة التأمين / 000 500/دولار أميركي. إن هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. حجز احتياطي رقم 2003/558 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. طلب تنفيذ وتوسيع حجز تنفذي عدد 2003/1620 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. حجز احتياطي رقم 2005/47 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك عودة ش.م.ل. افلاس عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم اداري 2005/13. حجز احتياطي رقم 2002/330 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2003/558 الى حجز تنفيذي رقم 2003/1620 عن تنفيذ بيروت لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. حجز تنفيذي رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حجز رقم 1609/ت/2008 لمصلحة محتسبية بعبدا (وزارة المالية) محضر وصف رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. ألغي النظام القديم واستبدل بالنظام رقم 93/4909 تاريخ 1993/8/28. اشارة بضريبة تحسين بالمرسوم 95/7751 راجع بملف واحد عين عار. حجز احتياطي رقم 2001/471 لمصلحة مارون انطوان عازار عن تنفيذ المتن.
2 . القسم 13 من العقار 839 قرنة شهوان مدخل ودار مقسوم وغرفة ضمنها حمام وغرفتان وحمام وغرفة جلوس ومطبخ وممر وغرفة خدم وخلاء وثلاث شرفات يتبع له القسم 4 في السفلي الثاني المؤلف من غرفة ومطبخ وخلاء وله موقف سيارة. مساحته 170 م.م. مشغول من المحامي ابراهيم بطرس. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. له حق استعمال الفسحات بجانبه من القسم واحد وفقاً لخريطة الافراز. تأمين درجة أولى لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. قيمة التأمين / 000 500/دولار أميركي. إن هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. حجز احتياطي رقم 2003/558 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. طلب تنفيذ وتوسيع حجز تنفذي عدد 2003/1620 لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. عن تنفيذ بيروت. حجز احتياطي رقم 2005/47 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك عودة ش.م.ل. افلاس عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم اداري 2005/13. حجز احتياطي رقم 2002/330 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2003/558 الى حجز تنفيذي رقم 2003/1620 عن تنفيذ بيروت لمصلحة فرنسبنك ش.م.ل. حجز تنفيذي رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. حجز رقم 1609/ت/2008 لمصلحة محتسبية بعبدا (وزارة المالية) محضر وصف رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. ألغي النظام القديم واستبدل بالنظام رقم 93/4909 تاريخ 1993/8/28. اشارة بضريبة تحسين بالمرسوم 95/7751 راجع بملف واحد عين عار. حجز احتياطي رقم 2001/471 لمصلحة مارون انطوان عازار عن تنفيذ المتن.
230 م.م. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و3. تأمين درجة اولى لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. قيمة التأمين /500000/ دولار أميركي. حجز احتياطي 2001/471 لمصلحة مارون انطوان عازار عن تنفيذ المتن.
حجز احتياطي عن تنفيذ المتن عدد 2005/47 لمصلحة بنك عودة ش.م.ل. حجز عقاري لمصلحة مالية جبل لبنان محتسبية بعبدا رقم 1611/ت/2008. افلاس عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم 2005/13. حجز تنفيذي رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. محضر وصف رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل.
4 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار مدخل ومطبخ وصالون ودار وطعام وخلاء وغرفة وحمام وثلاث شرفات ودرج داخلي يؤدي الى طابق علوي يحتوي على مطبخ صغير وثلاث غرف وحمامين وتراس عدد2. مساحته 232 م.م. ذات القيود والوقوعات كما على القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار اعلاه باستثناء الحجز الاحتياطي رقم 2001/471.
قيمة التخمين:
1 . القسم 12 من العقار 839 قرنة شهوان /187000/دولار أميركي.
2 . القسم 13 من العقار 839 قرنة شهوان /700 194/دولار أميركي.
3 . القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /200 180/دولار أميركي.
4 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /100 180/دولار أميركي.
بدل الطرح:
1 . القسم 12 من العقار 839 قرنة شهوان /200 112/دولار أميركي.
2 . القسم 13 من العقار 839 قرنة شهوان /820 116 /دولاراً أميركياً.
3 . القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /120 108/دولاراً أميركياً.
4 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /060 108/دولاراً أميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2012/2/16 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له. وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام المولوي
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك
بتاريخ 2012/1/12 تقدم المستدعون ليلى فريد جباره وتانيا اميل سعاده ورفاقهما بوكالة المحاميين جوزف غصيبة واميل سعادة باستدعاء تسجل بالرقم 2012/15 يطلبون بموجبه:
* شطب اشارة الدعوى رقم 1967/2747 تاريخ 1967/1/24
* شطب اشارة الدعوى رقم 1967/1068 تاريخ 1967/8/16
وذلك عن الصحائف العينية للاقسام: /4/ و/5/ و/6/ و/7/ و/8/ و/9/ و/10/ و/11/ و/12/ من العقار رقم /47/ منطقة المدور العقارية.
فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك ان يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة/مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة/مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان

ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بالمرسوم رقم ١٦٨٧٨ تاريخ ١٠ تموز سنة ١٩٦٤ (إنشاء مصلحة كهرباء لبنان)، والمرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ (النظام العام للمؤسسات العامة)، علماً أنه أقر مبدأ التفرغ لرئيس مجلس إدارة مصلحة كهرباء لبنان بموجب المرسوم رقم ١٠٣٤٥ تاريخ ٣١ أيار ١٩٩٧.
كما يمكن الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

إعلان لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٨/١٤ وتعديلاته (إنشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والمرسوم رقم ٩٦٣١ تاريخ ١٩٩٦/١٢/١٣ (إضافة مهام إلى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء إستمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

على الغلاف

73 قتيلاً في مجزرة المصري والأهلي واتهامات للأمن بالتقصير

تحوّل ملعب بورسعيد إلى مسرح لمجزرة جماهيرية في لقاء المصري وضيفه الأهلي في مباراة بدأت كروية وانتهت دامية، لتتزامن المجزرة مع ذكرى موقعة الجمل التي كان «للألتراس» دور مهم فيها من خلال الدفاع عن المتظاهرين

وصف أحد المشجعين وهو يهرب من النار «نحن في حرب وليس مباراة كروية» (رويترز)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

بسبب لافتة رفعتها جماهير النادي الأهلي المصري، تصف مدينة بورسعيد بأنها «مفيهاش رجالة» تحولت المباراة التي جمعت الأهلي مع النادي المصري البورسعيدي، إلى مأساة راح ضحيتها ما يقارب 73 قتيلاً، ومئات المصابين، وصل منهم 180 مصاباً إلى المستشفيات، بينما تلقى مصابون آخرون العلاج في موقع الحادث، وتعرض عدد من لاعبي الفريق الأهلي للاعتداء من جماهير المصري الغاضبة، بينما أعلن المجلس العسكري الحاكم للبلاد أنه أرسل طائرتين عسكريتين لإعادة لاعبي الأهلي وجماهيره إلى القاهرة، كما أمر رئيسه المشير محمد حسين طنطاوي بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق.

هشام شيحة، الوكيل الأول لوزارة الصحة للطب الوقائي أكد أن أغلب الإصابات جروح قطعية وارتجاج في المخ، نتيجة الإصابة بآلات حادة وحجارة، لكن لم يجرِ التأكد حتى الآن من أسباب الوفاة.

الأحداث بدأت بعد انتهاء المباراة بفوز النادي المصري بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للنادي الأهلي، مع رفع لافتة وسط جماهير الأهلي «بلد البالة مفيهاش رجالة»، وهي تعني أن بلد بيع الملابس لا رجال فيه، وهو ما عدّته جماهير المصري إهانة شخصية لها، وقررت الرد عليه. والغريب هو موقف الأمن الذي كان داخل الاستاد، حيث بدا متخاذلاً ولم يعمل على الفصل بين جماهير الفريقين، بل سمح للجمهور بالدخول إلى المباراة حاملاً أسلحة بيضاء، إضافة إلى غياب مدير أمن المحافظة ومحافظ بورسعيد عن المباراة لأول مرة في تاريخ الناديين.

وصرّح عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، أنه يحاول من خلال غرفة العمليات التي أقامها داخل المجلس، تحقيق خروج فريق الأهلي وجماهيره من بورسعيد، وبعدها سيجري تحقيقاً واسعاً يعاقب فيه من سبب هذه الأزمة و«أساء لمصر كلها وقتل خيرة شبابنا».

بدوره طالب الدكتور علي جمعة، مفتي الجمهورية، بفتح تحقيق فوري ومعاقبة أي مسؤول يثبت تورطه في هذه «المجزرة والكارثة»، وأكد في بيان له حرمة أي عمل أو تصرف يؤدي إلى إراقة الدماء أو إثارة الفتنة، مشيراً إلى أن حرمة هذه الأمور حرمة شرعية وقانونية وعرفية، وطالب «الجميع بالابتعاد عن أي صدام أو أي عنف وحفظ حرمات الناس والوطن، وخصوصاً في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها مصر».

وقال البيان إن «حرمة الدماء أشد عند الله من حرمة بيته الحرام»، ولفت إلى أن الشرع حمّل الدولة والمجتمع مسؤولية حماية الأفراد، بطريقة تضمن لهم حياة آمنة.

من جانبه، دعا الدكتور سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب، إلى اجتماع طارئ لبحث الأحداث التي وقعت عقب المباراة، على أن يحضر وزير الداخلية الجلسة ومناقشته في ملابسات الحادث، قاطعاً الإجازة التي كانت من المفترض أن تبدأ اليوم الخميس حتى الاثنين المقبل.

وأعلنت جماعة الإخوان المسلمين موقفها من الأحداث، وقالت على لسان الدكتور محمود غزلان، المتحدث الرسمي باسم الجماعة، إنها أحداث غير «تلقائية»، وإن «هناك أيادي خفية وراء هذه الأحداث». وأضاف غزلان في تصريحات صحافية، أن رابطة مشجعي «الألتراس» يتحملون جزءاً من المسؤولية، بسبب إصرارهم على القيام بأعمال شغب في أثناء المباريات وعقبها، واتهم ضباط الشرطة بالتقصير والإهمال في توفير الأمن خلال المباراة، وقال: «أشعر بأن ضباط الشرطة يعاقبون الشعب على الثورة وإطاحة النظام السابق».

> **الإخوان المسلمون: هناك أيادٍ خفية وراء هذه الأحداث**

واتهم زياد العليمي، عضو مجلس الشعب، قوات الأمن بالمسؤولية كاملة عن الأحداث، لافتاً إلى أن ما حدث هو ضمن مخطط وضعته وزارة الداخلية للتأكيد أنه لا بد من استمرار تطبيق قانون الطوارئ الذي صدر قرار من رئيس المجلس العسكري منذ أيام بإلغائه، بينما كان الوزير في مجلس الشعب أول من أمس الثلاثاء يحاول إقناع النواب بضرورة استمراره لفرض الأمن في البلاد، وهو ما اعترض عليه النواب، مطالبين بتنفيذ القانون الطبيعي على كل من يقوم بعمل إجرامي. واتهم العليمي الداخلية بتنفيذ هذه المجزرة أو على الأقل السماح بها حتى تنفذ قانون الطوارئ، ويكون لها مبرر قوي في ذلك.

أما حركة شباب 6 أبريل، فقالت في تعليقها على الأحداث إن وزير الداخلية هو المسؤول عن توفير الأمن خلال المباريات، وبالتالي هو المسؤول عن أعمال الشغب وسقوط الضحايا، ووزارة الداخلية تريد تحويل البلد إلى فوضى، ويجب محاسبة وعقاب كل من سبب الفوضى وسقوط قتلى في بورسعيد، مؤكداً أن «هناك من يريد إشعال الأحداث في مصر».

من جانبه، قال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية: «المجزرة في استاد بورسعيد ليست مجرد تقصير أمني، لكنها جريمة كاملة». أما حمدين صباحي، المرشح للرئاسة كذلك، فرأى أن ما حدث عقاب لشباب «الألتراس» بعد دورهم في التظاهرات ضد حكم العسكر في الفترة الأخيرة.

وأعلن عدد من الأندية انسحابها من الدوري المصري اعتراضاً على ما حدث في المباراة، بينما لم يحدد الاتحاد المصري لكرة القدم موقفه من استكمال الدوري أو إلغائه، وقرر فقط تعليق مباريات الدوري إلى أجل غير مسمى، واكتفى سمير زاهر، رئيس الاتحاد بطلب تأليف لجنة لتقصي الحقائق حول الأحداث التي شهدتها المباراة.

من جهته، عقد مجلس إدارة النادي الأهلي اجتماعاً طارئاً، برئاسة حسن حمدي في مقر النادي لمناقشة آخر تطورات الأحداث، وأصدر مجلس الإدارة بياناً أعلن فيه الحداد ثلاثة أيام على أرواح القتلى وتعليق أنشطة النادي، وتقديم بلاغ للنائب العام بخصوص الأحداث. إلى ذلك، حاصر عدد من أسر الجماهير مقر النادي للاطمئنان إلى أبنائهم، وهتفوا ضد حسن حمدي وحمّلوه المسؤولية عن الاعتداءات التي تعرضت لها الجماهير، وطالبوا بإقالة الحكومة؛ لأن هذا هو أكبر عدد قتلى في يوم واحد منذ الثورة، بالإضافة إلى أنه أكبر عدد قتلى في مباراة كرة قدم في العالم.

استقالات في بورسعيد

عقب الكارثة، أعلن كامل أبو علي، رئيس النادي المصري، استقالته من منصبه، مشيراً إلى أن ما حدث كان مدبراً بنحو كامل من شخصيات ترغب في هدم الدولة. كذلك، تقدم إبراهيم حسن، مدير الكرة في النادي، وشقيقه المدير الفني حسام (الصورة)، باستقالتيهما. وتجمع نحو 300 مشجع «أهلاوي» وطالبوا باستقالة رئيس النادي، وظل المتجمهرون يرددون «يسقط يسقط مجلس حسن حمدي».

● الملاكمة ●

اتحاد الملاكمة يقرر المشاركة في تصفيات الألعاب الأولمبيّة

رئيس الاتحاد محمود حطاب

أعلن الاتحاد اللبناني للملاكمة، خلال جلسته الأخيرة، برئاسة رئيس الاتحاد محمود حطاب، عن تحضيره لعقد جمعية عمومية في مطلع شهر آذار المقبل، سيصار من خلالها الى التصديق على البيانين المالي والإداري مع عرض روزنامة نشاطاته للعام الجاري، كما حدد منتصف آذار لتنظيم بطولة لبنان للدرجة الثانية على حلبة بلدة عربصاليم. من جهة ثانية، وافق الاتحاد على المشاركة في تصفيات الألعاب الأولمبية لقارة آسيا التي ستقام في كازاخستان مطلع نيسان المقبل.

وعليه، واصل المدرب التركي سيفا نار عملية إشرافه على تدريب وصقل المواهب الواعدة في الجنوب، حيث يقيم معظم الملاكمين في صيدا وجوارها، ويشاركه في ذلك المدرب الوطني مصطفى الزينو. وسيعمل الاتحاد على تمكين نار من الإقامة في الجنوب ليكون قريباً من الأكاديمية والملاكمين. وعلّق نار: «لا أنكر وجود مواهب شابة وواعدة قادرة على التطوّر فنياً، بشرط المثابرة والالتزام ودوام الاحتكاك الخارجي».

كرة الصالات

ثالثة نهائي الفوتسال اليوم ووجوه جديدة في المنتخب

يستضيف ملعب الصداقة اليوم الساعة السادسة مساءً المباراة الثالثة في الدور النهائي للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بين الصداقة واول سبورتس حيث سيسعى كلٌ منهما الى الاقتراب من اللقب عبر تحقيق فوزٍ ثان.

ويتعادل الفريقان 1-1 بعد مباراتين، اذ فاز الصداقة 7-4 في المواجهة الاولى، بينما حسم أول سبورتس الثانية بنتيجة 4-3.

واللافت في المواجهتين المذكورتين هو المستوى المرتفع الذي قدّمه الفريقان، وسط اصرار كبير من قبل لاعبيهما على تحقيق الفوز عبر تقديم كل شيء لديهم حتى اللحظات الاخيرة.

وسيحاول الصداقة الاستفادة من عامل الارض ثانيةً، في محاولةٍ لتعويض خسارته الاخيرة التي كانت الاولى هذا الموسم امام اول سبورتس.

اما الضيوف فسيدخلون اللقاء بمعنويات عالية بعدما كسروا الحاجز النفسي الذي وقف في وجههم طويلاً ويتمثل بعدم التمكن من التغلب على الصداقة. الا ان الفريق سيستمر في اللعب من دون احد افضل عناصره الدولي قاسم قوصان المصاب بتمزقٍ عضلي.

استعدادات المنتخب لآسيا

أصبحت اللائحة الاولية للاعبين التي سيعلنها مدرب المنتخب الوطني الاسباني باكو أراوجو استعداداً للاستحقاقين المقبلين، شبه جاهزة، على ان تنطلق التمارين في وقتٍ لاحق من الشهر الجاري.

وينتظر المنتخب اللبناني بطولتين مهمتين، الاولى هي بطولة غرب آسيا في ايران في نيسان المقبل، والثانية هي بطولة آسيا في الامارات في ايار، والتي ستكون مؤهلة الى المونديال.

ويُنتظر ان يسمي أراوجو 4 حراس للمرمى و16 لاعباً للالتحاق بالتمارين، التي ستقام يومياً، على ان يتخلل برنامجه 4 الى 6 مباريات ودية في الاسبوع الاخير من شهر آذار، لم يتحدد اطرافها بانتظار ردود الاتحادات الوطنية التي سيراسلها الاتحاد اللبناني بهذا الشأن.

وبحسب المعلومات، سيعمد المدرب الاسباني الى استدعاء لاعبين جدد لم يشاركوا مع المنتخب في التصفيات الآسيوية التي اقيمت في الكويت قبل شهرين تقريباً، وذلك بعدما لفتوا نظره في مسابقتي الدوري والكأس، ومنهم عناصر برزت مع فرقٍ في الدرجة الثانية، علماً ان أراوجو يفضّل الاعتماد على اللاعبين الصغار السن الذين يمكنهم خدمة المنتخب لفترة طويلة.

من جهة اخرى، اجتمع منتخب السيدات أمس للمرة الاولى في نادي الصداقة حيث تم تعريف اللاعبات على القوانين المستحدثة من قبل الحكم فادي كالاجيان، على ان تبدأ التمارين بعد غدٍ.

مدرب منتخب لبنان الاسباني باكو أراوجو (مروان بو حيدر)

السباحة

بعثتان إلى سباحة دبي

غادرت بعثة ناديي الجزيرة والنجاح للسباحة، أمس، الى دبي للمشاركة في بطولة دبي الدولية الثانية للعبة، التي تقام في مجمّع حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ما بين 2 و6 شباط الجاري. وتتألف البعثة من المدرب مصطفى بغدادي رئيساً، ونمر حرب ورولا الخطيب إداريين، ومن اللاعبين: إيهاب شيباني وسارة الخطيب (النجاح) وجاد حرب وعلي حرب ومحمد بغدادي وحمزة قبرصلي ومحمد جراب ولين دوغان (الجزيرة). وتشهد بطولة دبي لهذا العام مشاركة كثيفة عربية وأجنبية، إذ قارب عدد اللاعبين 785 سباحاً وسباحة. ولا يتوقف الحضور اللبناني على نادي الجزيرة، إذ غادرت أمس بعثة ناديي الرمال والأكوا مارينا الى دبي للمشاركة في البطولة عينها.

وتتألف البعثة من: نائب رئيس الاتحاد كابي الدويهي (رئيساً)، جورج يزبك (مدرباً)، كريستيل الدويهي وغابرييلا الدويهي وهبة الدويهي وسيمون الدويهي وريبيكا مزهر (نادي أكوا مارينا) وأنطوني صعيبي وجينيفر رزق الله وأنطوني غصن وألكسيا خوري ومارون واكد (نادي الرمال).

وترتدي البطولة هذا العام أهمية خاصة بالنظر الى اعتمادها من الاتحاد الدولي للسباحة (فينا) ضمن برنامج البطولات المؤهلة للألعاب الأولمبية «لندن ـ 2012».

أخبار رياضية

الحكمة يتغلّب على هوبس

فاز فريق الحكمة على ضيفه هوبس 84 - 74 (30 - 16، 50 - 31، 64 - 56) ضمن المرحلة السادسة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة على ملعب غزير. وكان نجم اللقاء لاعب الحكمة براندون كرامب الذي سجل 30 نقطة و14 كرة مرتدة و6 كرات حاسمة. واللافت أن الحكمة لعب بسبعة لاعبين، اثنان منهم لعبا لدقيقتين. أما من هوبس، فبرز حسين الخطيب أفضل المسجلين برصيد 25 نقطة. وتأجلت مباراة أنيبال والرياضي بسبب سوء الأحوال الجوية إلى اليوم عند الساعة 18,00 في زحلة.

فوز الأنوار وخسارة القلمون

فاز أمس الأنوار الجديدة على المشعل كوسبا 3 – 0 (27 – 25، 25 – 22، 27 – 25) على ملعب مجمّع ميشال المر في المرحلة الثامنة لبطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الأولى. قاد المباراة الحكمان الدوليان شبل ضرغام ودانـي حبيب. وتغلب الرياضي حبوب على مضيفه الرياضي قيتولي 3 – 0 (25 – 14، 25 – 21، 25 – 20) في قاعة مدرسة مون لا سال. قاد المباراة الحكمان الدولي بسام الجميل والاتحادي بيار الجميل.

وفاز الرسالة الصرفند على القلمون 3 – 2 (22 – 25، 25 – 22، 22 – 25، 25 – 22، 15 – 13) في مجمع الرئيس نبيه بري بحارة صيدا. قاد المباراة الحكم الدولي حنا الزيلع والاتحادي محمد البابا.

وكانت المرحلة قد افتتحت بفوز الشبيبة البوشرية على ضيفه الجيش اللبناني 3 . 2، والزهراء الميناء طرابلس على الإنعاش الاجتماعي قنات 3 – 1، وواصل الشبيبة العاملة بلاط انتصاراته المتتالية ورفع عددها إلى ثمانية بفوزه على ضيفه طلائع دلهون 3 – 0.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1041

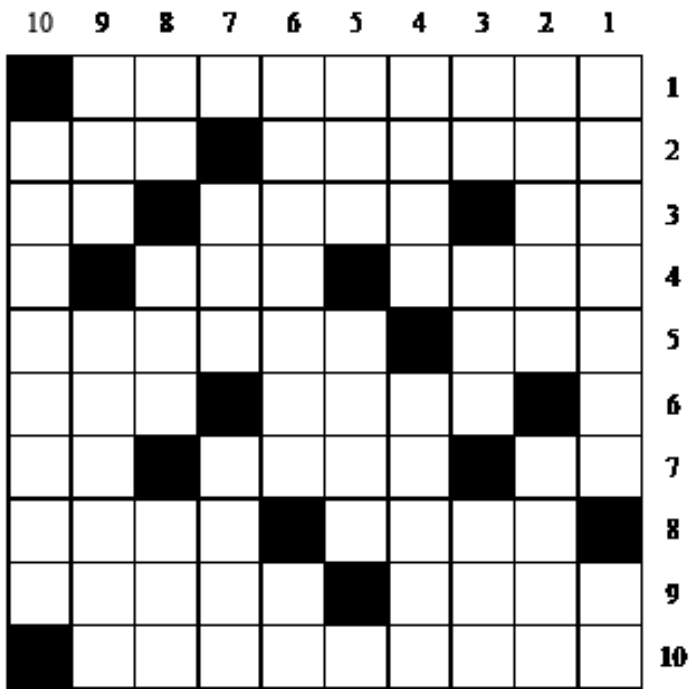

أفقيا

1- رئيس سابق للولايات المتحدة الأميركية – 2- من الصحف اللبنانية – حرف جزم – 3- إسم موصول – عتيق وأتت عليه أزمنة – من الأمراض – 4- كتاب الخرائط والبلدان – يحرّك سرير الطفل – 5- يبسط قدميه – إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تُشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا – 6- صحراء رملية واسعة تمتد من منغوليا حتى الصين – رضاب الفم – 7- خبز يابس – غيوم السماء – عاصفة بحرية – 8- نوع من الزجاج الشفّاف – يدلّ بإصبعه – 9- أعلى قمة في قارة أوقيانيا بأندونيسيا – نوع من الحلويات العربية – 10- كاتب وشاعر الأمير بشير الشهابي الثاني ورفيقه في المنفى

عمودياً

1- دولة من جزر الأنتيل الكبرى عاصمتها كنغستون – بئر عميقة – 2- يصفع ويضرب على الوجه – من شهور السنة – 3- حرف جر – لسع العقرب – عملة إيطالية – 4- يتكلم بصوت خفيّ – فكر سيء يختلط في ذهن الإنسان – 5- من مشتقات النفط – أنطلق بمركبي في البحر – 6- دولة عاصمتها بريڤان – سحب – 7- ذي المرأة – برج مائل في إيطاليا – 8- مرتفع من الأرض – كذب وباطل – خليج – 9- قبر ولحد – أمير موناكو الراحل وزوج الممثلة الشهيرة ونجمة هوليوود الراحلة غريس كيلي – 10- قرية ساحلية في جنوب لبنان بقضاء صور على حدود فلسطين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البترون – لص – 2- لوز – المرّيخ – 3- قم – صوفيا – 4- صفد – رقبة – 5- ماي – هزّ – بلط – 6- شادر – أم – يا – 7- لانسنغ – كان – 8- 111 – ساري – 9- فيل – بون – 10- قناة السويس

عمودياً

1- القامشلي – 2- لوم – 111 – فن – 3- بزّ – صيدنايا – 4- صف – رسالة – 5- راوده – نا – 6- ولف – زاغ – بل – 7- نمير – سوس – 8- راقب – كانو – 9- لي – بلبار – 10- صخرة طانيوس

sudoku 1041

							8	6
		8		3				
				9	2		1	
					9	6		
				6	8			4
	7		1			3		
	8					5	2	
7		5						
	2	1	6		5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1040

1	5	8	6	3	7	2	9	4
3	4	6	8	2	9	7	5	1
7	9	2	4	5	1	3	6	8
2	7	4	1	9	6	8	3	5
8	3	9	7	4	5	6	1	2
6	1	5	2	8	3	9	4	7
4	8	3	9	1	2	5	7	6
5	6	1	3	7	8	4	2	9
9	2	7	5	6	4	1	8	3

مشاهير 1041

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحفي وكاتب أميركي (1924-1984) تتسمّ معظم كتبه بخلفية جنوب البلاد. كتبت الصحف كثيراً عن صلاته بالأغنياء والمشاهير. صاحب رواية بدم بارد 2+10+4+8 = عاصمة إيطاليا ■ 4+7+1+3+9 = رسالة ■ 5+6+11 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **عدلي رزق الله**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الفرْق بين يونايتد وسيتي: شخصيّة البطل

يبدو مانشستر سيتي في تراجع مستمر على مستوى النتائج منذ بداية 2012، على عكس ما كانَت عليه الحال في ختام 2011، مقابل تحسّن نتائج يونايتد وتساويه في الصدارة مع جاره، حيث يبدو واضحاً أن سيتي يفتقر إلى شخصية البطل على عكس يونايتد

كان قرار مانشيني بإبعاد تيفيز غير صائب (فيل نوبل ـ رويترز)

حسن زين الدين

لم يعش جمهور مانشستر سيتي حالة قلق هذا الموسم كتلك التي يعيشها في هذه الفترة. حتى إن الخروج من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لم يترك أثراً في نفوس أنصار الـ«سيتيزينس» كما هي الحال الآن. وقتها، قيل إن الفريق لا يمتلك التجربة في البطولة الأوروبية، وهذا ما بدا واضحاً في مباراته أمام بايرن ميونيخ الألماني في الذهاب، حيث ظهر مستسلماً بالكامل أمام الفريق البافاري صاحب التجربة الغنية في دوري أبطال أوروبا. قيل أيضاً إن مجموعته في تلك البطولة كانت الأصعب بضمّها الى جانب بايرن كلاً من نابولي الإيطالي وفياريال الإسباني. قيل أيضاً إن تركيز النادي وأولوياته منصبّة على البطولات المحلية، وعلى رأسها الدوري الانكليزي الممتاز.

إلا أن الفترة الحالية شهدت هبوطاً في أداء الفريق وفي نتائجه الكبيرة التي سطّرها في مرحلة الذهاب في الدوري وكأسي الاتحاد والرابطة. أول من أمس، وجد أنصار السيتي فريقهم على قدم المساواة مع الجار يونايتد بعدما فقد فارق الخمس نقاط التي كانت تفصله عن الغريم في نهاية 2011، وأكثر من ذلك، فإن الفريق خرج بخفّي حنين من مسابقتي كأس الرابطة أمام يونايتد نفسه بخسارته أمامه على ملعبه 3-2 بعدما كان قد أسقط الأخير في الدوري في «أولد ترافورد» بنتيجة تاريخية 6-1، كما أنه ودّع كأس الاتحاد على يد ليفربول.

بالفعل، يبدو غريباً وغير متوقع، نظراً إلى ما قدّمه مانشستر سيتي في النصف الأول من الموسم، ما يحدث معه منذ بداية 2012. البعض الآن وبعد الخسارة الأخيرة أمام إفرتون، بدأ يبرر سبب ما يحصل الى إيقاف الإيطالي المشاغب ماريو بالوتيللي وإلى غياب العاجي يايا توريه المشارك مع بلاده في كأس الأمم الأفريقية.

لا شك في أن ابتعاد بالوتيللي وتوريه مؤثر بالنظر الى حضور الأول القوي منذ بداية الموسم والأدوار التكتيكية المهمة الموكلة في وسط الميدان لأفضل لاعب في القارة السمراء، لكن غيابهما المؤقت ليس السبب الوحيد بالمطلق لتراجع الفريق فنياً وعلى مستوى النتائج، وهو إن كان بالفعل كذلك، كما يذهب إليه البعض، فهذه مشكلة بحد ذاتها بالنسبة إلى سيتي، إذ كيف لفريق يطمح الى اعتلاء منصات التتويج أن يتأثر بغياب لاعب هنا أو لاعب هناك؟

الفشل يعني التغيير

لن يرضى جمهور سيتي في نهاية الموسم بغير عودة فريقهم الى مدينة مانشستر، حاملاً لقب الدوري، حتى إن الفوز بلقب مسابقة «يوروبا ليغ» (انتقل إليها بعد الخروج من دوري الأبطال)، لن يكون كافياً. ولا يخفى هنا أن مانشيني هو أول من سيدفع الثمن، إذ تردد أن النادي يعتزم تغييره في حال فشله بالتتويج ويسعى إلى استقطاب البرتغالي جوزيه موينيو بديلاً له.

وخير دليل على ذلك أن مانشستر يونايتد حالياً يفتقر إلى عدد كبير من لاعبيه المهمين، وعلى رأسهم النجم واين روني، لكنه يسطّر الانتصارات ويعتلي الصدارة.

في الواقع، هذه النقطة الأخيرة هي بالضبط «بيت القصيد» في ما يحصل مع مانشستر سيتي، لكن من زاوية أخرى. هذا التراجع في نتائج سيتي الذي يقابله تحسّن في أداء ونتائج يونايتد في هذا الوقت من الموسم يقودنا الى خلاصة واحدة لا ثاني لها: سيتي يفتقر الى شخصية ومقومات البطل. نعم، هذا بالتحديد ما ينقص الـ«سيتيزينس» للتتويج بالألقاب، إذ لا يكفي أن تمتلك أهم نجوم العالم وأحد أهم المدربين في العالم وأنت تفتقر الى روحية البطل، وخصوصاً في بطولة كالدوري الانكليزي التي لها أربابها. الجار يونايتد بقيادة مدربه الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون يعتبر «معلّماً» بامتياز في هذا المجال.

فريق الـ«الشياطين الحمر» لا يعرف الاستسلام في قاموسه. لو غاب عنه لاعب أو اثنان أو خمسة، لو تخلّف بفارق خمس أو سبع أو عشر نقاط عن الصدارة، لو مرّ حتى بأسوأ فتراته كخروجه الكارثي من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، فإنه قادر في الوقت المناسب أن ينتفض ويغيّر قواعد اللعبة، وذلك لامتلاكه ببساطة صفة: الفريق البطل، وتحديداً في الـ«برمبير ليغ».

هذه النقطة لا تعني عدم وجود خلل في الشق الفني عند سيتي أدى الى تراجعه، وهذا ما يتمثل بعدم قدرته على العودة بالنتيجة عندما يكون متأخراً فيها، على عكس فرق كيونايتد وتشلسي أو حتى ليفربول مثلاً. في واقع الحال، فإن المباريات الأخيرة اثبتت عن عجز كبير لـ«السيتيزينس» في هذه الناحية. أضف الى ذلك، يبدو غير مقبول من مدرب بحجم روبرتو مانشيني التصريح الذي أدلى به بعد مباراة افرتون حين اعتبر أنه كان مستهتراً قبل اللقاء بالخصم وأنه يتحمل مسؤولية الخسارة. إذ في الوقت الذي يُحسب فيه للمدرب الإيطالي النقلة النوعية التي أحدثها في سيتي واعتماده على اللعب الهجومي بعكس ما كان عليه الأمر في فترة إشرافه على انتر ميلانو في بلاده، فإن مشكلة مانشيني تتمثل في إصراره على مواقفه وعدم قدرته على استيعاب الأمور، وهذا ما بدا واضحاً من خلال حكمه بالـ«إعدام» على النجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز لمجرد عدم امتثال الأخير لأحد قراراته (علماً بأن اللاعب كان يشتكي من إبقائه احتياطياً)، إذ كان بالإمكان جداً أن يُفيد الـ«أباتشي» سيتي في هذا الوقت في ظل المزاجية التي بدأت تسيطر على أداء المهاجم البوسني إيدين دزيكو وفي ظل غياب بالوتيللي.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)

بلاكبيرن روفرز - نيوكاسل 2-0
سكوت دان (12 من ركلة جزاء) والفرنسي غابريال اوبرتان (90).

سندرلاند - نوريتش سيتي 3-0
فرايزر كامبل (21) والفرنسي ستيفان سيسينيون (28) والاسباني ديفيد أيالا (54 خطأ في مرماه).

بولتون وندررز - ارسنال 0-0
استون فيلا - كوينز بارك رينجرز 2-2
فولام - وست بروميتش 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 54 نقطة من 23 مباراة
2- مانشستر يونايتد 54 من 23
3- توتنهام 49 من 23
4- تشلسي 42 من 23
5- نيوكاسل 39 من 23

إيطاليا (المرحلة 21)

لاتسيو – ميلان 2-0
البرازيلي هيرنانيس (77) وتوماسو روكي (85).

اودينيزي – ليتشي 2-1
ميشال باسيينسا (2) وانطونيو دي ناتالي (37) لأودينيزي، ودافيد دي ميكيلي (26) لليتشي.

انتر ميلانو – باليرمو 4-4
الأرجنتيني دييغو ميليتو (22 و55 من ركلة جزاء و61 و69) لإنتر، واندريا مانتوفاني (17) وفابريسيو ميكولي (52 و66 و85) لباليرمو.

كالياري – روما 2-4
نابولي – تشيزينا 0-0
سيينا – كاتانيا (تأجلت بسبب الثلوج)
اتالانتا – جنوى (تأجلت)
بولونيا – فيورنتينا (تأجلت)
نوفارا – كييفو (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 44 نقطة من 20 مباراة
2- ميلان 43 من 21
3- اودينيزي 41 من 21
4- لاتسيو 39 من 21
5- انتر 36 من 21

كأس اسبانيا
(ذهاب نصف النهائي)

فالنسيا - برشلونة 1-1
البرازيلي جوناس (27) لفالنسيا، وكارليس بويول (35) لبرشلونة.

ميراندس - أتلتيك بيلباو 1-2
لامباري كاميلو (90) لميراندس، وفرناندو لورينتي (18 و27) لبيلباو.

كأس الرابطة الفرنسية
(نصف النهائي)

مرسيليا - نيس 2-1
لويك ريمي (16) والبرازيلي برانداو (57) لمرسيليا، وانطوني موننيه (44) لنيس.

كأس هولندا (ربع النهائي)

ألكمار – فينيندال 2-1
مارتن مارتينز (19 و66) لألكمار، ودينيس فان ميغدينبور (10) لفينيندال.

هيراكليس – فالفيك 3-0
ساموييل ارمينتيروس (30) وكوامي كانسا (35) وماركو فيتشينوفيتش (58).

أيندهوفن – نيميغن (الليلة 21,45).

أمم أفريقيا 2012

تونس تلاقي غانا في ربع النهائي وكيتا يؤهّل مالي

تصدرت غانا ترتيب المجموعة الرابعة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ 28 لكرة القدم التي تستضيفها الغابون وغينيا الاستوائية، على الرغم من تعادلها وغينيا 1 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب فرانسفيل في الجولة الثالثة الأخيرة في الدور الأول، لتضرب موعداً مع تونس في الدور ربع النهائي. وقاد لاعب برشلونة سيدو كيتا بلاده مالي إلى الدور ربع النهائي أيضاً بعد تسجيله هدف الفوز في مرمى بوتسوانا 2 - 1 في «الصداقة» في ليبرفيل.

وسيكون اللقاء بين تونس وغانا الأول بينهما منذ الدور الأول لنسخة 1963 (1-1)، فيما ستلعب مالي مع الغابون بطلة المجموعة الثالثة.

وافتتح إيمانويل اغييمانغ بادو التسجيل لغانا من لقطة فنية جميلة عندما وصلته الكرة عند حدود المنطقة إثر ركلة ركنية نفذت قصيرة، فرفع الكرة التي وصلته من صامويل اينكوم عن الأرض بقدمه اليسرى قبل أن يطلقها «طائرة» بيمناه في زاوية مرمى الحارس نابي ياتارا (28).

وأدرك عبد الرزاق كامارا الذي استفاد من تقدم الحارس الغاني آدم كويريسي من مرماه ليهز شباكه من الجهة اليسرى بكرة لعبها من نحو 30 متراً (45).

وفي المباراة الثانية، وجد المنتخب المالي صعوبة كبيرة في اختراق دفاع بوتسوانا التي تراجع كل لاعبيها إلى منطقتهم ووقفوا سداً منيعاً أمام كل المحاولات المالية. وفاجأت بوتسوانا مالي بهدف السبق من هجمة مرتدة قادها نغيلي موغاكولودي ومرر الكرة إلى مويميدي مواتلهابينغ في الجهة اليمنى فأعادها إليه داخل المنطقة ليتابعها من مسافة قريبة بيسراه إلى يسار الحارس سيسوكو (51). وأدرك غارا ديمبيلي التعادل لمالي إثر متابعته لكرة مرتدة من حارس بوتسوانا مارومو موديري (56). ومنح كيتا التقدم لمالي من تسديدة من خارج المنطقة أسكنها على يمين الحارس موديري (75).

وقال مدرب مالي ألان جيريس بعد المباراة: «عشنا أوقاتاً عصيبة خلال المباراة ولحظات إثارة وتشويق في نهايتها»، في إشارة إلى انتظار اللاعبين والجهاز الفني في الملعب لمتابعة الدقائق الأخيرة من المباراة الثانية في المجموعة بين غانا وغينيا التي كان يتوقف عليها تأهلهم.

ويقام الدور ربع النهائي السبت المقبل؛ إذ تلتقي السودان مع زامبيا (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت)، ثم ساحل العاج مع غينيا الاستوائية، المضيفة، (الساعة 21:00). ويستكمل الأحد، فتلتقي الغابون مع مالي (18:00)، ثم تونس مع غانا (21:00). (أ ف ب)

المالياني سيدو كيتا يحتفل مع زملائه بهدف التأهل (إيسوف سانوغو - أ ف ب)

سوق الانتقالات

حركة خجولة في يوم إقفال سوق الانتقالات الشتويّة

أقفل باب الانتقالات الشتوية في كرة القدم الأوروبية على حركة خجولة، حيث لم تبرم الأندية صفقات كبيرة تخصّ لاعبين مهمين، وذلك بسبب الشحّ المادي لدى معظمها

الحركة الأبرز في اليوم الأخير لسوق الانتقالات الشتوية كانت في إنكلترا، حيث استعار مانشستر سيتي لاعب الوسط التشيلياني دافيد بيتزارو من روما الإيطالي. وانتقل المهاجم الفرنسي لويس ساها من إفرتون الى توتنهام هوتسبر، ليكون النادي الانكليزي الخامس الذي سيدافع عن ألوانه، إذ لعب أيضاً لمانشستر يونايتد وفولام ونيوكاسل يونايتد. وسيعوّض ساها في إفرتون مهاجم منتخب كرواتيا نيكيتسا يلافيتش القادم من رينجرز الاسكوتلندي، علماً بأن افرتون استعار أيضاً لاعب وسطه السابق الأفريقي الجنوبي ستيفن بينار من توتنهام.

بدوره، انتقل المهاجم الروسي بافل بوغريبنياك من شتوتغارت الألماني الى فولام الانكليزي، بينما استغنى الأخير عن مهاجمه بوبي زامورا لمصلحة مواطنه كوينز بارك رينجرز. ورحل المهاجم الروسي رومان بافليوتشنكو عن توتنهام عائداً الى بلاده للعب مع لوكوموتيف موسكو.

وفي ألمانيا، ضم هانوفر السنغالي مامي بيرام ضيوف من مانشستر يونايتد الانكليزي بعقد يستمر حتى 2014. أما ماينتس فقد استعاد المهاجم المصري محمد زيدان من بوروسيا دورتموند على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، مع وجود شرط يسمح لماينتس بتمديد التعاقد مع اللاعب لمدة عامين آخرين، أي حتى حزيران 2014.

وكان زيدان من العناصر الأساسية في تشكيلة دورتموند، لكنه غاب طويلاً بسبب إصابة في الركبة ولم يلعب بعدها سوى لدقائق معدودة، في ظل تألق الفريق ونجاحه الموسم الماضي في التتويج بلقب الدوري.

لاعبٌ عربي آخر هو التونسي عصام جمعة سيلعب لفريق جديد، إذ سينضم الى ستاد بريست على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم من أوسير. ونادراً ما شارك جمعة (28 عاماً) في التشكيلة الأساسية لأوسير هذا الموسم عقب انضمامه إليه من لنس قبل بداية الموسم.

وبرز أمس ما قاله الإماراتي الدولي حمدان الكمالي، الذي سيلعب مع ليون الفرنسي حتى نهاية الموسم الحالي، إذ أبدى سعادته بالاحتراف في القارة الأوروبية، مشيراً الى سعيه لإثبات نفسه مع بطل فرنسا بين عامي 2002 و2008. وكان الوحدة الإماراتي قد أعار الكمالي مع خيار الانتقال النهائي الى ليون بعد انتهاء فترة الإعارة. وقال الكمالي في تصريح لموقع النادي الرسمي: «أنا سعيد هنا لأني أحلم منذ صغري باللعب في أوروبا. سأقدم كل ما أملك من أجل الإثبات بأن ثقة رئيس النادي والمسؤولين والمدرب في محلها». وسبق أن حاول ليون ضم الكمالي في تموز الماضي لمدة موسم على سبيل الإعارة، لكن الوحدة رفض العرض.

الدوري الأميركي للمحترفين

لوس أنجلس لايكرز يفكّ عقدة تشارلوت

تمكن لوس انجلس لايكرز من فك عقدته امام تشارلوت بوبكاتس بالفوز عليه 106-73 في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين. وكان تشارلوت يشكّل عقدة للايكرز بدليل فوزه عليه 8 مرات في آخر 11 مباراة جمعت بينهما. وكان افضل مسجل في المباراة النجم كوبي براينت بتسجيله 24 نقطة، واضاف زميله اندرو باينوم 20 نقطة.

كما استعاد نيويورك نيكس نغمة الانتصارات بفوزه اللافت على ديترويت بيستونز 113-86. وكان العائد من الاصابة كارميلو انطوني احد اسباب الفوز، اذ سجل 25 نقطة. وكان انطوني قد غاب عن صفوف فريقه لاصابات متعددة في الكاحل والرسغ واصبع يده، لكنه تألق في صفوف فريقه مسجلاً 25 نقطة.

واعترف انطوني بأن الهزائم التي تعرض لها فريقه في غيابه جعلته يسرع من عودته الى الملاعب رغم الألم المبرح في كاحله، وقال في هذا الصدد: «لو كان فريقي يفوز، لربما اخذت وقتي للعودة الى الملاعب، لكنني حالياً اريد مساعدة فريقي». وفي المباريات الاخرى، فاز انديانا بايسرز على نيوجيرسي نتس 106-99، واتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز 100-77، وممفيس غريزليس على دنفر ناغتس 100-97 (بعد التمديد)، وبوسطن سلتيكس على كليفلاند كافاليرز 93-90، وغولدن ستايت ووريرز على ساكرامنتو كينغز 93-90.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - شيكاغو بولز، اورلاندو ماجيك - واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس - تورونتو رابتورز، نيوجيرسي نتس - ديترويت بيستونز، مينيسوتا تمبروولفز - انديانا بايسرز، ميلووكي باكس - ميامي هيت، دالاس مافريكس - اوكلاهوما سيتي ثاندر، نيو اورليانز هورنتس - فينيكس صنز، سان انطونيو سبرز - هوستن روكتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - تشارلوت بوبكاتس، يوتا جاز - لوس انجلس كليبرز.

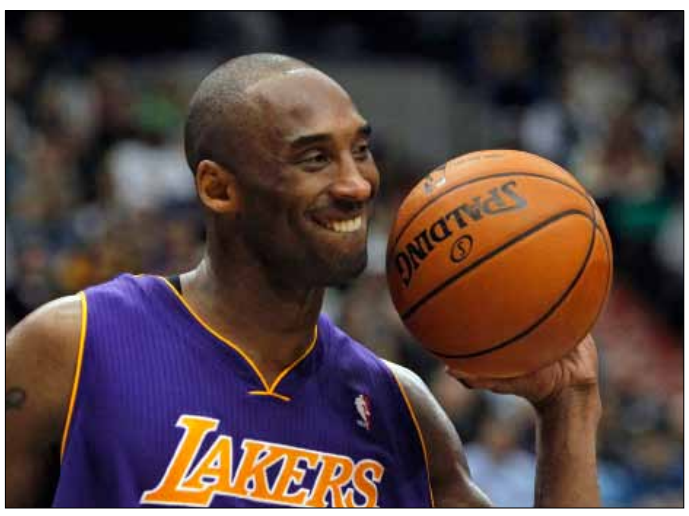

نجم لايكرز كوبي براينت (ايريك ميلر ـ رويترز)

أصداء عالمية

«أم بي 4-27» سيارة ماكلارين مرسيدس الجديدة

للمرة الاولى ظهرت أمس سيارة ماكلارين مرسيدس الجديدة «أم بي 4-27» التي سيقودها السائقان البريطانيان لويس هاميلتون وجنسون باتون في بطولة العالم للفورمولا 1 2012. وعلّق باتون: «انه يوم مثير لنا كلنا، لأننا ادركنا صعوبة العمل الذي قمنا به. اشكر كل الذين عملوا كالمجانين طوال الشتاء لتطوير هذه السيارة. ستكون التجارب في غاية الاهمية». شكلياً، ظهر تغيير على الجهة الخلفية من السيارة، فأصبحت اكثر خفّة لتعزيز تدفق الهواء، الذي تغيّر مقارنة مع نسخة «أم بي 4-26» وذلك في ظل نظام التبريد الجديد. كذلك تغيّر شكل السيارة ايضاً بسبب الانظمة الجديدة لمخارج العادم.

وشرح مارتن ويتمارش رئيس الفريق الانكليزي: «كانت تجاربنا الشتوية الاخيرة كارثية. آمل الا يتكرر ذلك».

ويلشير يصاب مجدداً

اصدر أرسنال الانكليزي بياناً اعلن فيه ان لاعب وسطه جاك ويلشير اصيب مجدداً بتعرضه لكسر جديد في كاحله المصاب. وشدد البيان على ان هذه الاصابة الجديدة لا تعني انتهاء موسم ويلشير (20 عاماً) الذي يعتبر من العناصر التي يعوّل عليها مدرب منتخب انكلترا الايطالي فابيو كابيللو في نهائيات كأس اوروبا التي تقام الصيف المقبل في بولونيا واوكرانيا.

تأجيل محاكمة تيري

تأجّل موعد مثول قائد منتخب انكلترا ونادي تشلسي جون تيري امام المحكمة الى التاسع من تموز المقبل بعدما كان موعدها اليوم. واتهم تيري بتوجيه اهانات عنصرية للاعب كوينز بارك رينجرز انطون فرديناند خلال مباراة في الدوري الانكليزي لكرة القدم في 23 تشرين الاول الماضي. وتأجيل النظر في القضية يتيح لتيري بأن يحمل شارة القيادة مع المنتخب في نهائيات كأس اوروبا 2012.

دورة فينا دل مار

فاز الاسباني البرت مونتانيس المصنف خامساً على مواطنه روبن راميريز هيدالغو 6-2 و6-4، ليتأهل الى الدور الثاني في دورة فينا دل مار التشيلية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 398,250 الف دولار. ويلتقي مونتانيس في الدور المقبل مع البرازيلي روجيرو دوترا سيلفا الفائز على الارجنتيني ماكسيمو غونزاليس 0-6 و7-6 و6-3.

وبلغ الدور عينه، الارجنتيني كارلوس بيرلوك السابع بفوزه على الاسباني دانيال خيمينو 7-5 و6-0، ليضرب موعداً في الدور المقبل مع مواطنه دييغو خونكييرا الفائز على البرازيلي ريكاردو ميلو 6-4 و6-2.

وفي الدور الاول ايضاً، فاز الروسي ايغور اندرييف على التشيلياني بول كابدوفيل 6-3 و6-3 و6-4، والبرتغالي فريديريكو جيل على الايطالي باولو لورينزي 6-3 و5-7 و6-1، والفرنسي جيريمي شادري بفوزه على مواطنه إيريك برودون 6-4 و6-3، والتشيلياني فرناندو غونزاليس على الاسباني بيري ريبا 6-4 و6-4، والارجنتيني هوراسيو زيبالوس على الروماني ادريان اونغور 6-0و7-5.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 2 شباط 2012 العدد 1625

أشخاص

قادري أحمد حيدر

اليساري العتيق خائف على الثورة

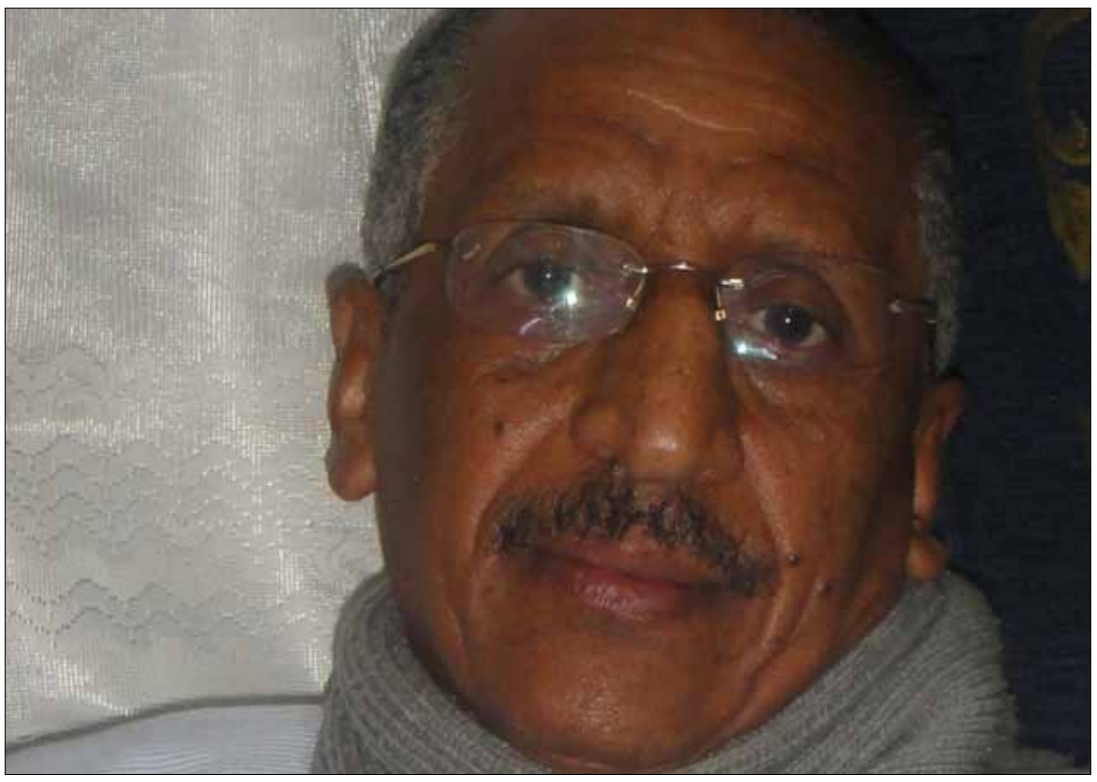

من ساحة كليّة الآداب، اعتُقل طالباً بسبب نشاطه السري. منذ ذلك الحين، كرّس حياته مناضلاً بين عدن وصنعاء والحديدة وبيروت، وموزّعاً وقته بين موقعه في الحزب الاشتراكي وعمله البحثي الذي كلّفه فتاوى بإهدار دمه... في يمن ما بعد الثورة، قارع الجماعات الإسلاميّة كي لا تسرق ربيع الشعب

في بيروت الثمانينيات نشط إلى جانب مهدي عامل، ومحمد دكروب، وفواز طرابلسي، ليغادرها بعد الاجتياح

جمال جبران

عشرة كيلومترات هي المسافة التي يقطعها قادري أحمد حيدر، سيراً على الأقدام صباح كلّ يوم. لا تطلع عليه الشمس وهو في فراشه. ينهض من نومه في الثانية صباحاً، يبدأ نهاره بالكتابة لثلاث ساعات متواصلة، ويخرج بعدها للسير في شوارع المدينة الفارغة.

«يريحني المشي، ويعطيني فرصة للتأمّل، بعيداً عن الصخب وزحمة الناس». هذا اليساري اليمني العتيق، لم ينتبه إلى أنّه لم يتزوّج إلا بعدما تجاوز الأربعين. «لم تكن حياتي لي، أنا المتنقّل بين معتقل وآخر، وبين مدينة وأخرى... فكيف كنت سأتحمّل ثقل تأسيس أسرة؟»، يقول صديقنا الستيني مبتسماً. يشير إلى صورة نجله البكر المعلّقة على حائط الغرفة. «لم يكمل البكالوريا بعد، لكنّه أظهر تفوقاً ملحوظاً في دراسة اللغة الانكليزية، ما جعلهم يرشحونه للإقامة في أميركا لمدة عام، لكنّني رفضت». ارتأى حيدر أن يكمل الفتى دراسته في اليمن. «بعد ذلك يمكنه أن يفعل ما يريد»، يضيف العبارة الأخيرة، كأنّه يريد إبعاد فكرة أن يكبر نجله بعيداً عن عينيه في تلك البلاد البعيدة، ليكرر تجربة الحياة غير المستقرّة التي عاشها أبوه.

نشأ قادري أحمد حيدر في مدينة عدن (جنوب اليمن)، على هدير التظاهرات الطلابية اليومية التي كانت تخرج منددّة بالاحتلال البريطاني. «كنت أخرج متأثراً بالشباب غير الآبهين بأسلحة جنود الاحتلال الموجهة نحوهم». ذاك السلوك المتهوّر، دفع والده إلى تهريبه إلى صنعاء، خشية على الصغير الطائش. «لكنني لم أستطع التأقلم مع أجواء صنعاء، ما دفع والدي لنقلي إلى الحديدة (على البحر الأحمر) وهناك كانت البداية الحقيقية»، يقول مشيراً باتجاه مكتبة عامرة بأمهات الكتب التراثية التي ورثها عن أبيه القارئ النهم، والمتصوّف الصادق رغم اشتغاله في أعمال البناء.

«سمحت لي هذه المكتبة أن أضع خطواتي الأولى على طريق ما زلت أسير عليه حتى اليوم». لكنّ مدينة الحديدة الهادئة لم تنجح في تخفيف طاقة التمرّد في داخله. هكذا، خرج ابن السابعة عشرة في تظاهرة حاشدة، ليتمّ اعتقاله من قبل عمدتها سنان أبو لحوم، أحد كبار مشايخ اليمن. تدخّلت شخصيات معروفة للإفراج عنه، «لكنّ أبو لحوم أصرّ على اعتقالي». رغم قصر مدة الاعتقال (عشرين يوماً)، إلا أنّها كانت كافية كي تنمو بذرة التمرّد والثورة في داخله. «قرّرت بعدها أنّه يلزمني الانخراط تحت راية أحد الأحزاب السياسية». لم تطل إقامة الفتى الطائش في الحديدة. كان عليه العودة إلى صنعاء من أجل البدء بدراسته الجامعية. لم يتمكّن من إكمال سنته الأولى في كلية التجارة. «كانت دراسة ثقيلة على قلبي ولا تتسق مع اهتماماتي الفكرية». انتقل إلى قسم الفلسفة والاجتماع في كلية الآداب، حيث واصل العمل السياسي السرّي، في واقع صعب للغاية، وسط انتشار الخلايا الأمنية، وقسوة تعامل الأجهزة الاستخبارية مع الناشطين في صفوف الطلبة. «كان كلّ شيء تحت المراقبة، وحركتنا مرصودة لحظةً بلحظة».

لهذا، كان وقوعه رهن الاعتقال مسألة بديهية. أمضى في المعتقل شهرين، لكنّه خرج منه سليماً، وقادراً على مواصلة دراسته. عبرت علاقته بالأجهزة الأمنية مرحلة هدنة، انتهت وهو على بعد خطوتين من إنهاء سنته الجامعية الرابعة. أخذوه من ساحة الكلية، وأبقوه في الزنزانة لأربع سنوات متواصلة. «لم أكن أتوقّع أن أخرج من تلك التجربة الطويلة سالماً. الكثير من الرفاق قتلوا هناك، ومنهم من خرج فاقداً عقله نتيجة التعذيب، وآخرون ما زلنا نجهل مصيرهم حتى اليوم».

بعد نيله الإجازة الجامعيّة إثر الإفراج عنه، لم يكن أمام هذا اليساري القديم غير الهروب إلى عدن، كي يكون محمياً هناك من قبل الحزب الاشتراكي. أمضى شهرين فقط في المدينة، قبل ترشيحه للالتحاق بطاقم سفارة اليمن الجنوبي في بيروت.

«كانت هذه الفترة من أخصب مراحل حياتي الفكرية والسياسية». مارس الكتابة بأسماء مستعارة في صحف عديدة، منها «السفير»، و«النداء»، و«الهدف». في بيروت الثمانينيات، التقى بـ«الرفاق»، فوّاز طرابلسي، ومحمد دكروب، وحسين مروّة، وغالب هلسا، وغائب طعمه فرمان، ومهدي عامل. «كنت أذهب إلى مهدي عامل باستمرار، باحثاً عن شروح معينة أو تفصيلات في قضية ما. لقد كان قامة فكريّة هائلة». لم يُكتب لهذه المرحلة أن تستمرّ. جاء الاجتياح الإسرائيلي إلى بيروت، ما دفعه للمغادرة باتجاه سوريا، ومنها إلى عدن مجدداً. هناك انتخب عضواً في اللجنة المركزية لـ«الحزب الاشتراكي اليمني»، واختير بعد ذلك ضمن لجنة عليا، مهمّتها الذهاب إلى شمال اليمن، من أجل ترتيب الأوضاع هناك بعدما تطبعت العلاقات بين الشطرين، وزال الخطر عن أبناء الشمال المنخرطين في الحزب الاشتراكي. ومنذ ذلك الحين، لم يغادر صنعاء. واصل من داخلها اشتغاله السياسي العلني، بعد إعلان حرية التعدديّة الحزبيّة، وإنشاء الأحزاب عام 1990. عاد الهدوء إلى حياته ثانيةً، فكرّس وقته للعمل الثقافي، من خلال إدارة تحرير مجلة «الثقافة» التابعة لوزارة الثقافة، ثمّ انتقل للعمل باحثاً في «مركز الدراسات والبحوث اليمني».

لكنَّ حياته البحثية الجديدة لم تبعده عن المتاعب. صدرت بحقّه فتاوى قتل عديدة، من جماعات أصولية، أزعجتها أبحاثه الناقدة للذهنيات التكفيريّة. وكان أخطر تلك الفتاوى، واحدةٌ طالبت بهدر دم 36 كاتباً وأكاديمياً وصحافياً يمنياً من بينهم قادري أحمد حيدر. لكنّ هذه التهديدات لم تثنه عن مواصلة نقد هذه الجماعات، في كتابه الجديد المخصّص لبحث علاقة الدين بالسياسة، والسلطة بالمجتمع. يأتي هذا الإصدار لمواكبة اندلاع ثورة الشباب اليمنيّة، وثورات الربيع العربي المتنقّلة. لم يفاجأ الناشط اليمني بتحوّل الانتفاضات الشعبيّة إلى جسر لعبور تلك الحركات الإسلاميّة إلى السلطة كما في تونس «حيث الإسلام المدني الليبرالي»، ومصر «حيث خبرة الإخوان المسلمين طويلة في العمل السياسي». أمّا في اليمن ورغم الإطار الإسلامي الواحد، «فهناك أكثر من تيار ممثل في «جامعة الإيمان» ورموز الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية وهناك السلفية الوهابية التكفيرية». رغم تفاؤل صديقنا بخطّ سير الثورة اليمينة إلى الآن، إلا أنّه لا يداري خوفه من شعور هذه الجماعات بأنّ نصر الثورة هو نصرها السياسي الخاص. «وهذا وهمٌ قد يقود إلى أماكن خطيرة للغاية.

> لا ننسى أن التكوين الفكري لهذه الجماعات هو التكفير والإقصاء، وثقافة عدم القبول بالآخر».

5 تواريخ

1952
الولادة في مدينة تعز (جنوب صنعاء/ اليمن)

1969
اعتقل للمرّة الأولى وكان لا يزال في السابعة عشرة

1980
حاز إجازة في الفلسفة من «كلية الآداب» في «جامعة صنعاء»

2003
صدور كتابه «الريشة والصولجان/ موضوعات الثقافة والمثقفين في اليمن» (اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين)

2012
أصدر أخيراً كتابه «اليمن في تحولات السياسة والواقع» (إصدار خاص)